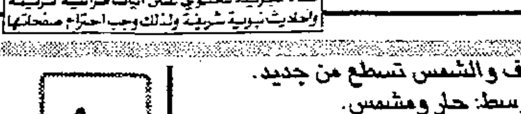
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاثنين ٢٧ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٢٨م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٦
London - Monday, 28 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3926
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





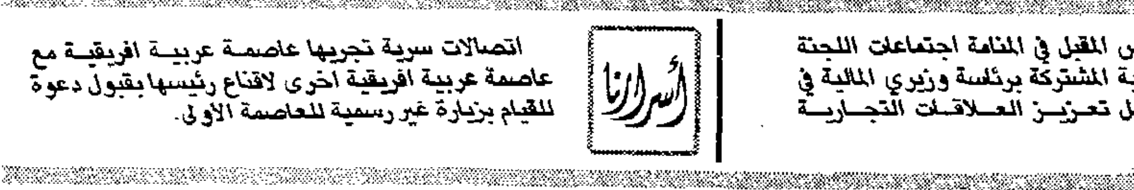
اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٠٢، المارك ١,٩٥٦٥، الين ١٤٣,٤٨، الفرنك الفرنسي ٦,٥٨٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٥.

الطقس شمال اوروبا: جاف والشمس تسطع من جديد.
منطقة البحر المتوسط: حار ومشمس.
الجزيرة العربية: صحو بوجه علم مع تشكيلات سحب على الاجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية تصبحها امطار.



بحث تبدأ يوم الخميس المقبل في المنامة اجتماعات اللجنة البحرينية - العراقية المشتركة برئاسة وزيري المالية في البلدين لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية.



أسرارنا اتصالات سرية تجريها عاصمة عربية افريقية مع عاصمة عربية افريقية اخرى لاقناع رئيسها بقبول دعوة للقيام بزيارة غير رسمية للعاصمة الاولى.

تحطم هليكوبتر انطلقت من «فوش» قرب لبنان

مبعوث فرنسي لدمشق ومحادثات سوفياتية - عراقية

بيروت - عمان - باريس - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب ووكالات الانباء:
بينما يواصل المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف جولته المكوكية في منطقة الشرق الاوسط التي شملت عمان وبغداد بعد دمشق وبيروت اعلنت باريس امس انها قررت ارسال مبعوث فرنسي الى دمشق مما عزز الآمال في امكان التوصل الى اتفاق على تحقيق هدنة عسكرية طويلة في لبنان يجري خلالها حوار بين الاطراف المتنازعة للتفاهم على انتخاب رئيس جديد للجمهورية يتعهد بتحقيق الاصلاحات السياسية المطلوبة. وفي هذا الاطار ادلى البطريرك الماروني نصر الله صفير بتصريح امس طالب فيه بخفض صلاحيات رئيس الجمهورية واعطاء صلاحيات اوسع لمجلس الوزراء.

فقد اعلن في عمان ان المبعوث السوفياتي اجرى محادثات مع السيد مروان القاسم وزير الخارجية تركزت على الوضع في لبنان وعلى ما يمكن ان تساهم فيه الحكومة الاردنية للعمل على وضع حد للمحنة اللبنانية.

وقال تاراسوف عقب المحادثات ان زيارته للاردن تأتي في اطار المشاورات القائمة بين البلدين بخصوص الوضع في لبنان وما يشكله من خطورة على المنطقة.

واكد على ضرورة الاسراع في اتخاذ خطوات عملية لتكثيف الجهود السياسية الرامية لحل المشكلة اللبنانية من خلال الوفاق الوطني.

واعرب المبعوث السوفياتي عن امله في ان تواصل اللجنة الثلاثية العربية جهودها في المستقبل القريب لاحلال السلام في لبنان.

ويذكر ان تاراسوف يحمل مشروعا متكاملا لحل الازمة اللبنانية يتضمن عدة نقاط من ابرزها تشكيل لجنة مشتركة لتثبيت وقف اطلاق النار والبدء بعد ذلك في رفع الحصار عن الموانىء ومن ثم اغلاق المنافذ التي تمكن الاطراف المتحاربة من الحصول على الاسلحة. كما يتضمن المشروع العودة الى قرارات قمة الدار البيضاء العربية بشأن الازمة اللبنانية ودعم جهود اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل الازمة.

وبعد اختتام مباحثاته في عمان توجه المبعوث السوفياتي الى بغداد في اطار مهمته بشأن لبنان.

وفي باريس اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان الحكومة الفرنسية قررت مجددا ارسال موفد الى سورية ولبنان والى عدد من الدول العربية من اجل متابعة الجهود الدبلوماسية من اجل وقف اطلاق نار دائم في لبنان.

واشار دوما الى انه طلب من الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير التوجه مرة اخرى الى دمشق ثم الى بيروت. واضاف ان شير سيذهب بعد ذلك الى دول اللجنة الثلاثية العربية أي السعودية والمغرب والجزائر.

واشار دوما الى ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يريد الا تتخلى فرنسا عن جهودها من اجل السلام في لبنان.

وأوضح مصدر مطلع ان شير غادر باريس مساء امس متوجها الى دمشق.

وجاء الاعلان الفرنسي عن جولة المبعوث الفرنسي في الوقت الذي اعلنت رئاسة اركان البحرية الفرنسية امس ان طائرة هليكوبتر «بوما» تابعة لحاملة الطائرات الفرنسية «فوش» التي تجوب حاليا المتوسط الشرقي سقطت في البحر واعتبر اثنان من اعضاء الطاقم في عداد المفقودين.

وأوضحت رئاسة الاركان ان الطائرة

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

أمير الكويت يبدأ زيارته لمصر اليوم

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من هشام الديوان:
اعلن السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ان الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت سيبحث خلال زيارته التي تبدأ ظهر اليوم الى مصر مع الرئيس حسني مبارك عددا من القضايا التي تكتسب اهمية خاصة ثنائيا وعربيا واسلاميا نظرا لحساسية المرحلة التي تمر بها الظروف الدولية ودقتها.

وقال الوزير الراشد في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هناك العديد من القضايا التي تهم البلدين والعرب وتتعلق بالاوضاع في منطقة الشرق الاوسط سيجري بحثها الى جانب التضامن العربي وتنقية الاجواء وبحث سبل تعزيز مساعي اللجنة الثلاثية العربية العليا من اجل انقاذ لبنان وتوفير متطلبات عقد المؤتمر الدولي للسلام ودفع المفاوضات العراقية - الايرانية نحو تحقيق فرص افضل لتعزيز وقف اطلاق النار وتوقيع اتفاقية شاملة للسلام.

واضاف ان الكويت ومصر تؤيدان الاسراع في تبادل اسرى الحرب بين العراق وايران وتباركان جهود الامين العام للامم المتحدة من اجل الاسراع بايجاد تسوية شاملة بين البلدين.

وقال السيد الراشد ان الشيخ جابر الاحمد والرئيس مبارك سيوقعان برامج متعددة للتعاون تتجاوز قضايا الاستثمار لكنه لم يشر الى تفاصيل هذه البرامج مكتفيا بالتأكيد على ان من شأن هذه الاتفاقيات والبرامج الانتقال بآفاق التعاون والتنسيق بين مصر والكويت الى مرحلة جديدة لم تبلغها من قبل.

واكد السيد الراشد الذي سيرافق امير دولة الكويت خلال زيارته على ان موضوع الاستثمار يشكل جانبا مهما وان هناك رغبة مشتركة للارتقاء بهذا الجانب الى افضل ما يمكن في ظل توفر كل المتطلبات اللازمة لذلك. واضاف ان هناك قناعة تامة بوجوب تعزيز فرص تنمية المشاريع المشتركة في كافة المجالات.

ووصف العلاقات الكويتية - المصرية بأنها مصيرية وتاريخية وتتميز بأمور عديدة لا تحتاج الى تشخيص.

(التتمة على الصفحة ٢)

محادثات سعودية - فلسطينية في جدة

الملك فهد وعرفات يستعرضان الوضع العربي

جدة - واس: وصل الى جدة الساعة التاسعة والربع من مساء امس رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في زيارة للمملكة يستعرض خلالها مع القيادة السعودية الأوضاع العربية الراهنة وقضايا الساعة على الساحة الدولية.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة.. كما كان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران، والمفتش العام.

وبعد توقف الطائرة المقلة للسيد ياسر عرفات صعد اليها رئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ للترحيب به ومرافقته عند النزول وعند سلم الطائرة عانق خادم الحرمين الشريفين اخاه السيد ياسر عرفات كما عانقه الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز والامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد المرافق للسيد ياسر عرفات.

وعقب ذلك صافح رئيس دولة فلسطين مستقبليه من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين واعضاء سفارة دولة فلسطين لدى السعودية.

ثم صحب خادم الحرمين الشريفين اخاه السيد ياسر عرفات الى المقر المعد لاقامته.

الملك الحسن الثاني يتوجه بحراً الى طرابلس

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
يتوجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم الى ليبيا لحضور احتفالات الذكرى العشرين لثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) وللمشاركة في الاجتماع الثالث لقادة دول المغرب العربي.

وكان السيد ادريس البصري، وزير الداخلية والاعلام المغربي، قد اكد زيارة العاهل المغربي لليبيا، وذلك خلال لقائه يوم الجمعة الماضي مع ممثلي الصحافة المغربية قبل ان تؤكد مصادر رسمية في الرباط امس ان الملك الحسن الثاني سيغادر اليوم الى ليبيا.

واضافت مصادر مطلعة في الرباط، ان العاهل المغربي سيتوجه الى طرابلس عن طريق البحر، مثلما فعل قبل عامين حين توجه بحرا الى الجزائر لحضور القمة العربية الطارئة، وللاجتماع مع اشقائه قادة دول المغرب العربي في لقاء زيرلدا، الذي كان فاتحة لاجتماعهم في مراكش في فبراير (شباط) الماضي لاعلان ميلاد اتحاد المغرب العربي.

وتعد هذه الزيارة الاولى التي يقوم بها الملك الحسن الثاني الى ليبيا منذ تولى العقيد معمر القذافي الحكم عام ١٩٦٩.

الخرطوم تستدعي سفيرها لدى طهران

الفريق البشير يصل الى بغداد اليوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلنت وكالة الانباء السودانية ان رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن البشير سيتوجه اليوم الى بغداد في زيارة رسمية.

وقالت الوكالة ان البشير سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون في مختلف الميادين.

(التتمة على الصفحة ٢)



لبناني خارج من خلف سواتر المخبأ الذي يحيط بمنزله في بيروت امس وهو يحمل سلاحه متوجها الى جولة جديدة من الاشتباكات بينما وقف اطفاله الثلاثة في وداعه الذي قد يكون الاخير.

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الاوسط»

رفسنجاني يعد لإصدار عفو عام في إيران

باريس - «الشرق الاوسط»:
من المتوقع ان يقدم الرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني برنامجه الاقتصادي والاجتماعي الذي يهدف الى ترميم جزء من الدمار الذي أصاب ايران خلال الاعوام الثمانية الماضية من الحرب.

فقد ذكرت مصادر في طهران ان رفسنجاني سيقدم برنامجه هذا بعد تصديق المجلس على اسماء اعضاء حكومته التي تضم ٢٤ وزيرا. وطبقا لما ذكرته المصادر فان النقطة الأساسية في برنامج رفسنجاني الجديد ستكون اعلان عفو عام بهدف اقناع الملايين من الايرانيين داخل ايران وخارجها بالعودة الى القيام بدور فعال في اقتصاد البلاد.

كما تعتقد المصادر ان الغاء المجالس الثورية التي عملت كشبكة بوليسية موازية، هو جزء من البرنامج الجديد.

لقد بدأت المناقشات في مجلس الشورى الايراني حول الحكومة الجديدة امس، إذ قدم رفسنجاني دفاعا حارا وحماسيا عن الاشخاص الذين اختارهم للقيام بالأعمال التي وصفها بأنها «مهمة صعبة للغاية». ورفض رفسنجاني اقتراحات تدعو الى اعادة تعيين وزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي. وقال: «لقد ولى الماضي. دعونا لا نسكب عليه الدموع. نحن بحاجة الى رجال جدد لمهمات جديدة».

وأضاف رفسنجاني مخاطبا المجلس بأن الوزراء أختيروا بناء على قدراتهم الفنية وخبراتهم السابقة، بدلا من معتقداتهم السياسية.

ورفض الرئيس الجديد انتقادات موجهة اليه مفادها انه يفضل التكنوقراط على العناصر الراديكالية، وقال: «نحن الآن في أمس الحاجة الى أناس يعملون وليس الى من يهتفون بشعارات كبيرة».

وأفادت مصادر في طهران، ان البرنامج الجديد لرفسنجاني يحتوي على مشروع سيعاد بموجبه تعيين الآلاف من الموظفين الذين فصلوا في مرحلة خميني من وظائفهم السابقة، او تعرض عليهم وظائف جديدة. كما ان اكثر من ألفين من القضاة الذين اجبروا على التقاعد المبكر، سيكونون من بين هؤلاء الذين يتوقع دعوتهم للعودة للعمل.

(التتمة على صفحة ٢)

(مقال امير طاهري صفحة الرأي)

البحرين: إخماد الحريق في انابيب النفط

البحرين - وكالات الانباء: اعلن مسؤولون في قطاع النفط في البحرين امس ان رجال الاطفاء اخمدوا الحريق الذي شب في خط انابيب للنفط بين خزانات قريبة من مصفاة البحرين.

وقال المسؤولون: ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة. ولحقت اضرار بواحد من بين حوالي عشرة خزانات في الموقع.

وقال احد المسؤولين ان الحريق لن يؤثر على العمليات في مصفاة شركة بترول البحرين وان تسليم المنتجات النفطية عند موقع الخزانات سيجري كالمعتاد.

وقال المسؤولون ان الحريق بدأ يوم السبت الماضي بينما كان عمال اللحام يقومون ببعض اعمال الصيانة.

مصادر في القاهرة لـ «الشرق الاوسط»:

تسجيلات بتكليفات لأعضاء التنظيم الإيراني من جهاز تصدير الثورة في طهران

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
صرحت مصادر قضائية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» بأن شرائط الكاسيت التي ضبطت مع اعضاء التنظيم الذي كان يتحرك لصالح ايران واكتشف اخيرا تتضمن التكليفات الواردة من القيادات الايرانية العاملة في جهاز تصدير الثورة في طهران الى اعضاء التنظيم بهدف تنفيذ مخططاته في مصر وفي عدد من الدول العربية.

وقالت المصادر ان نيابة امن الدولة العليا المصرية قررت انتداب أحد المختصين في اذاعة القاهرة لتفريغ هذه الشرائط وهي مسجلة بصوتي الايراني ابو راشد ومؤسس التنظيم ابو ايمان وتتضمن ايضا تكليف بعض اعضاء التنظيم بتجنيد اعداد جديدة من المواطنين المصريين واعداد دورات تثقيفية لهم واختيار من يصلح منهم للتدريب العسكري.

ويؤكد التكليف على التوسع في عمليات التجنيد لتشمل مناطق جغرافية جديدة من ناحية وفئات اجتماعية اخرى من ناحية ثانية.

واضافت المصادر ان مواصلة التحقيق مع اعضاء التنظيم الايراني الذي اعلن ضبطه اخيرا ستبدأ خلال الاسبوع الحالي فور انتهاء التحقيقات الاولية مع اعضاء التنظيم الشيوعي الجديد الذي اعلن ضبطه يوم الخميس الماضي.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا المصرية قد بدأت في الاسبوع الماضي التحقيق مع اعضاء التنظيم الذي يعمل لصالح ايران، وعددهم ٤١ عضوا من المصريين بالاضافة الى شخصيات هاربة ايرانية وعربية كانت تتولى ادارة التنظيم وتدريب اعضائه.

وقالت المصادر ان التحقيقات الجديدة ستتضمن تقديم المزيد من الادلة المادية

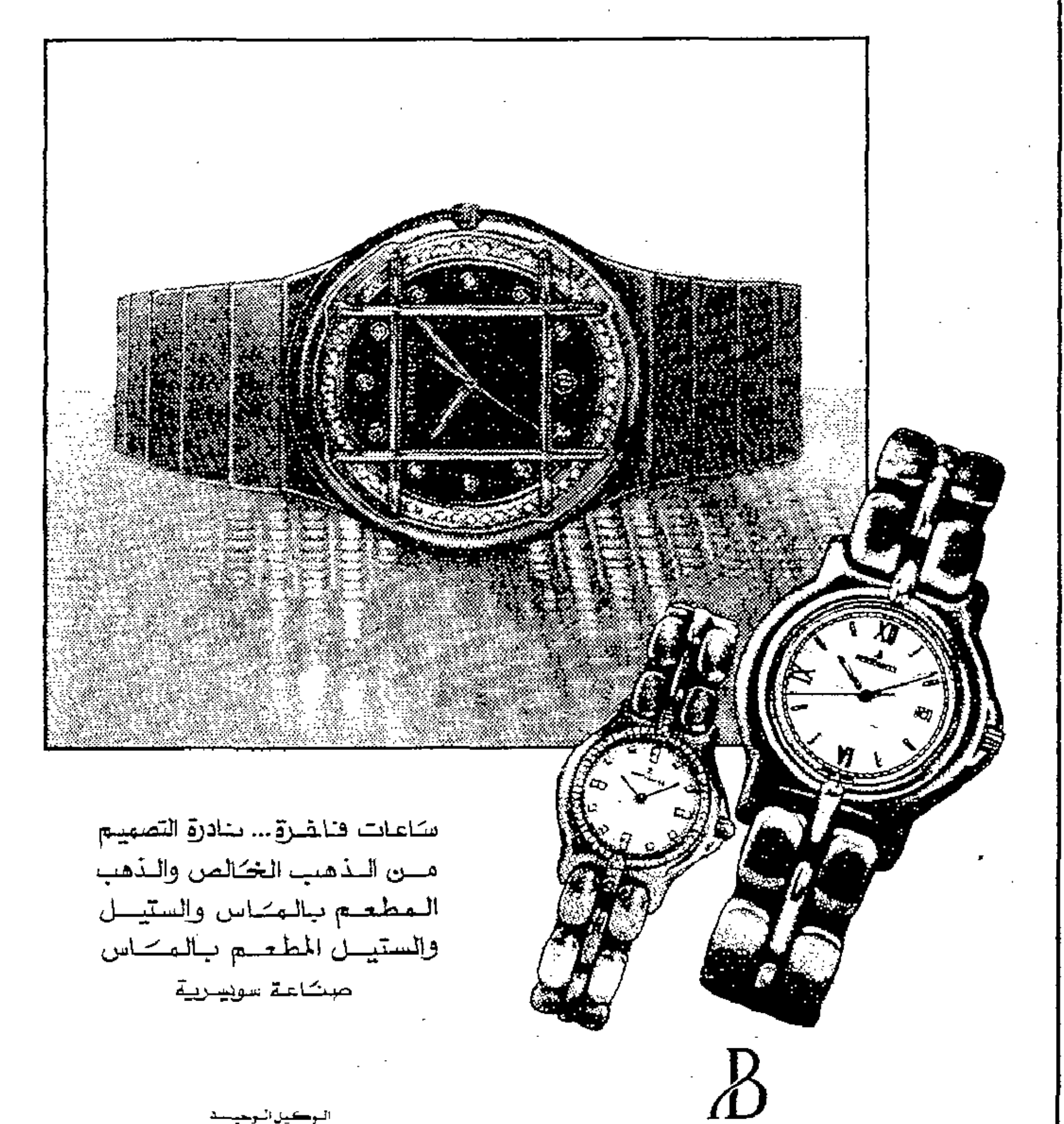
(التتمة على الصفحة ٢)

سيناتور امريكي يبدأ زيارة مفاجئة لكابل

كابل - وكالات الانباء: وصل عضو مجلس الشيوخ الامريكي بل كوريشي بشكل مفاجىء امس الى كابل للقاء رئيس النظام العميل في العاصمة الافغانية نجيب الله ووزير الخارجية عبد الوكيل.

واشار كوريشي وهو جمهوري عن ولاية كاليفورنيا الى انه لا يمكنه الادلاء بأي تعليق حول زيارته قبل انتهاء المحادثات التي سيجريها.

وهذه اول زيارة يقوم بها عضو من مجلس الشيوخ الامريكي الى افغانستان منذ انسحاب القوات السوفياتية في ١٥ فبراير (شباط) الماضي.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.80 • Turkey 900TL

تخريج الدفعة الثانية لتأهيل الضباط الجامعيين أمس

الأمير سلطان: السعودية لا تواجه مشكلة في استيراد أحدث الأسلحة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان المملكة العربية السعودية ليست مجال استثمار للمصانع الاجنبية ولكنه استثمار لمصالحها الوطنية، وقال: ان نظام التسليح هو نظام ايجابي ومقبول وليس نظاما ارتجاليا او تكديسا للسلاح والحديد.

واوضح الامير سلطان في معرض رده على اسئلة الصحفيين عقب رعايته حفل تخريج الدورة الثانية الخاصة لتأهيل الضباط الجامعيين مساء امس بمقر معهد قوات الدفاع الجوي بجدة ان الزيارات التي قام بها مؤخرا لدول اوروبا كانت بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقد جاءت نتائجها موفقة نظرا لما تتمتع به المملكة من مكانة مرموقة لدى الجميع.

واضاف قائلا: ان القوات المسلحة قامت بطلب كل تقنية حديثة للدفاع عن مقدسات الاسلام وعن هذا الوطن الحبيب والشعب الكبير، فكان شعبنا وشبابنا المسلم الأبي اول المتفانين في خدمة القوات المسلحة هدفا واصالة ومحبة لخدمة الاسلام والسلام.

ونوه الامير سلطان بما تشهده القوات المسلحة السعودية بفروعها الاربعة والاكاديميات والمعاهد العلمية التقنية من اقبال الشباب السعودي الذي يسير بطريقة ممتازة.

واكد الامير سلطان انه لم تعد هناك مشكلة في استيراد الاسلحة الحديثة ذات التقنية العالمية قائلا: اننا لا نستورد السلاح الا لكي يوضع في الاطارات المناسبة والخاصة به، وقد تم ذلك في اكاديمياتنا ومعاهدنا العسكرية الوطنية، كما هو حاصل في الاكاديميات العسكرية في الدول الصديقة التي ابتعنا منها هذه الاسلحة.

وقال الامير سلطان: اقدم شكري الجزيل لشبابنا الأبي المخلص الذي يتفانى دائما في خدمة دينه ثم مليكه ووطنه في مختلف المجالات العسكرية والمدنية.

وردا على سؤال حول الاحداث الدامية التي يشهدها لبنان قال الامير سلطان: ان موقف المملكة منها واضح وصريح وهو الحب العظيم، ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان يسود السلام والاستقرار في لبنان شعبا وارضا حيث ان الجهود مبذولة من قبل خادم الحرمين الشريفين وزملائه في اللجنة الثلاثية العربية لتحقيق ذلك.

وكان العميد مهندس عبد العزيز بن محمد الحسين قائد معهد قوات الدفاع الجوي قد القى كلمة في بداية الحفل اوضح فيها ان فتح باب القبول امام خريجي الجامعات للالتحاق بالقوات المسلحة في التخصصات التقنية العالية ما هو الا دليل على عزم وتصميم الامير سلطان على تطوير وتحديث هذه القوات بالرجال والسلاح بتوجيهات قائدنا الاعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامير عبد الله، مشيرا الى ان الاقبال المنقطع النظير للالتحاق بالقوات المسلحة من الشباب السعودي ما هو الا دليل على همة وعزيمة الشباب للمشاركة في نهضة بلادهم بكل ما يستطيعون من قوة.

وفي ختام الحفل قام الامير سلطان بتسليم المتفوقين والناجحين الجوائز والشهادات.

الامير سلطان يسلم احد الخريجين شهادته وجائزته والى يمينه اللواء الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، قائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي والى يساره العميد عبد العزيز بن محمد الحسين قائد معهد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي بجدة.
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: محمد سليم

عقب محادثاته مع الملك حسين في القاهرة:

مبارك يدعو سورية للتعاون مع الثلاثية لتسهيل مهمتها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

أعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن امله في ان تتعاون سورية مع اللجنة العربية الثلاثية لتسهيل مهمتها وتفادي المشاكل وتجنب الوصول الى طريق مسدود.

وقال الرئيس مبارك في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع العاهل الاردني الملك حسين عقب انتهاء جلسة المباحثات التي عقداها في القاهرة امس واستغرقت ٣ ساعات: اننا كعرب المسؤولون عما حدث في لبنان ويجب علينا ان نبحث عن حل حتى لا نظهر بمظهر الضعيف غير القادر على حل مشاكله وقضاياه ولا يجب ان نترك الحل لما يحدث في لبنان لدول غير عربية.

وكان الرئيس مبارك قد استهل المؤتمر الصحفي بكلمة رحب فيها بالملك حسين الذي قام بزيارة سريعة للقاهرة امس. وقال: انه اعتاد منذ فترة طويلة ان يجتمع معه بين حين وآخر مشيرا الى عضوية البلدين في مجلس التعاون العربي الذي تتعاون دوله الأربع في مختلف المجالات.

وقال: ان المباحثات تناولت كل القضايا الثنائية والقضايا التي تهم مجلس التعاون الذي سيعقد اجتماعا على مستوى القمة في نهاية شهر سبتمبر المقبل في صنعاء.

واضاف انهما بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون في المجالات المختلفة.

وتحدث الملك حسين في المؤتمر الصحفي فاعرب عن تأييده للجنة الثلاثية مؤكدا في الوقت نفسه ان الوضع في لبنان لن يستمر على ما هو عليه.

وبالنسبة لعقد قمة عربية لمعالجة الوضع في لبنان اشار الملك حسين الى انه كان متفقا على عقد قمة عربية في غضون ٦ اشهر من عقد القمة الاخيرة مؤكدا انه مع القمم العربية دائما لأن فيها الخير.

واكد الملك حسين ان انجازات كبيرة قد تحققت موضحا ان زيارته لمصر اتاحت البحث في كل ما يعزز المسيرة المشتركة لمصر والاردن في اطار مجلس التعاون العربي وكذلك بحث القضايا التي تهم المنطقة والعالم.

وردا على سؤال عن وجهة نظره تجاه القضية اللبنانية والميثاق الذي قدمته اللجنة العربية الثلاثية والمسمى بميثاق الاصلاح والوفاء أعرب العاهل الاردني عن الم كل العرب شعبيا وقيادات لما يحدث في لبنان.

وقال: ان الوضع الراهن في لبنان لابد ان ينتهي، ونحن بحثنا وعالجنا الامر مع اشقائنا في القمة العربية الاخيرة في المغرب.

قسط ثان من الدعم السعودي لجامع الفتح بتونس

تونس ـ واس: قدمت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دعما ماليا يمثل القسط الثاني من مساهمتها في بناء جامع الفتح.

ويأتي هذا الدعم ضمن برامج المساعدات الخارجية التي تقدمها السعودية للمساهمة في تعمير المساجد وتهيئتها لاداء رسالتها الاسلامية والاجتماعية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وافق على تقديم دعم مالي لجامع الفتح يتكون من ثلاثة اقساط تم تسليم القسط الاول منها في وقت سابق.

عرفات رئيسا فخريا لجامعة بريطانية

لندن ـ وكالات الانباء: ذكر في لندن امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصبح رئيسا فخريا لجامعة بريطانية بارزة.

وقالت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» المعروفة بعدائها التقليدي للعرب ان عرفات رشح للمنصب الفخري في جلاسجو باسكتلندا.

وتحتل هذا المنصب الفخري حاليا ويني مانديلا زوجة الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا بطل الكفاح ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وقد رشح الرئيس عرفات من قبل مجموعة طلابية في الجامعة اسمها «جمعية فلسطين».

شاهد عيان

داخل مستشفى البربير المهدم

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من روبرت فيسك:

في الليل تصعد الدكتورة امل شمعة الى سقف مستشفاها المدمر وتجيل ببصرها عبر مدينة فارغة. «اصعد الى الطابق الاعلى وانظر الى بيروت الغربية» تقول ببطء وتضيف: «كل ما اشاهده هو الظلام لا شيء غيره. ليست هنالك حتى شمعة مضيئة. ان هذا المكان يموت». لا تبكي الدكتورة شمعة على مستشفاها الخرب، رغم ان غضبا مخنوقا يخترق صوتها وهي تصف مصير مستشفاها. انه يموت كما تموت بيروت.

ان الجولة التي تاخذك الدكتورة شمعة اليها بين انقاض مستشفاها تصعق الانسان. لا يمكن تخطئة وصفها، وولاؤها مؤثر بقسوة. كل غرفة في مستشفاها ذات الـ ٢٥٠ سريرا تهدمت. هنالك اثار قذائف في القاعات، عبارة عن فتحات طول كل منها ست اقدام. قسم علاج الكلية، المختبر، بنك الدم وحتى الكافيتريا. المكان يفوح برائحة نتنة منبعثة من اكياس القمامة وغبار الاسمنت.

افتتح مستشفى البربير في عام ١٩٣٩ وكان واحدا من احدث مستشفيات زمانه. وقد تعرض الى القصف من جانب القوات الاسرائيلية عام ١٩٨٢، ومرة اخرى من جانب الميليشيات اللبنانية عام ١٩٨٥. لقد تحطم واعيد ترميمه بعد ثلاث معارك منفصلة، ولكنه هذه المرة دمر تدميرا كاملا. باختصار، حالة مستشفى البربير، هي علامة عار.

الدكتورة شمعة سيدة من صيدا في الخامسة والاربعين من عمرها. واما مظهرها الذي يوحي باليفاعة، وشعرها الاسود المقصوص قصيرا، يخفي التجارب والمحن التي مرت بها. انها تتحدث بسرعة، وهي تحدق في زائريها بحدة لكي ترى ما اذا كانوا قد ادركوا حقا فداحة ما حل بمستشفاها.

«في غضون اربعة ايام فقط تعرض مستشفانا الى ١٣٠ قذيفة مباشرة. هل تتصور هذا؟ لماذا يحدث هذا؟ لقد ذهب كل شيء فيه. وقد تهدم كل حائط فيه تقريبا. اختفت الابواب. لقد ظننا انه مازال عندنا غرفة واحدة للمرضى، خلف المبنى بعيدا عن القذائف، ولكننا وجدنا ان قذائف المدفعية التي اطلقت على المستشفى اخترقت الحواجز الخرسانية التي وضعناها امام الابواب والنوافذ، حتى ضربت الغرفة. ويوم الثلاثاء، ارسلت آخر مريض عندنا الى البيت».

انه مستشفى في زمن الحرب، دون مريض. انه لأمر غريب جدا، حتى لبيروت. وفي مكتبها في الخط الامامي، لا تقدر الدكتورة شمعة على القيام باي عمل سوى اعطاء الاوامر للعاملين عندها بتنظيف جدران قاعة العمليات، المغطاة بالغبار، واعادة تصليح خزان المياه في السقف، وتنظيف براميل القاذورات في القاعة. فهذا هو الخط الامامي.

البربير مستشفى ضخم، مكون من ثلاثة ابنية كبيرة كل منها مكون من ستة طوابق. وهو قائم في احدى نهايتي الساحة المهدمة التي تربط بيروت الغربية مع الجانب الشرقي من المدينة. اما في الشرق فتقبع ساحة السباق واطلال منزل سفير فرنسا وعلما الذي نخرته الرصاص لايزال يخفق في هيئة خرقة على السطح. في النهاية الاخرى من الساحة يقبع المتحف الوطني المهدم، والخط الامامي للميليشيات اللبنانية في الجانب الشرقي. اما في الجنوب من الساحة مباشرة، فان الجيش السوري يحتل شقق بنايتين. وابعد من ذلك بقليل، وضع السوريون عدة بطاريات مدفعية.

صوت الدكتورة شمعة يحتد حين تجيبك على سؤالك حول ما اذا كان ما حل بمستشفى البربير ما هو الا لانه في وضع جغرافي سيء، فتجيبك: «انظر، السوريون هم في ذلك المبنى، ولكنه لم يتعرض الا لعدد قليل من القذائف، اما مواقع اسلحتهم فهي ابعد من ذلك بقليل. وهناك مدرسة في غرب الخط الفاصل، ولكنها لم تمس بشيء حتى الآن. ولكننا تعرضنا للقصف اكثر من ١٣٠ مرة. فاذا كنت تعتقد بأن ما حدث مجرد صدفة، فانت تطلب مني ان اصدق بأن ١٣٠ خطأ ارتكبت في ظرف اربعة ايام فقط. انني شخصيا لا اصدق ذلك».

اذا سألت عن تفسير لما حدث، فان الدكتورة شمعة تجيبك بانها لا تملك اي تفسير.

الدكتورة شمعة صاحبة تجارب طويلة في الحرب، فقد مات شخص في مدخل مستشفاها حين سقطت قذيفة على الطريق امام المستشفى. وفي عام ١٩٨٢ كان عليها ان تغطس طفلين ميتين في اواني الماء لاطفاء اللهب التي كانت تشتعل في جسديهما من القذائف الفسفورية الاسرائيلية. «هذا يفترض ان يكون بنك الدم» تقول الدكتورة شمعة. الارض مغطاة بغبار الاسمنت وقطع الزجاج، وقد فتحت جدرانها وسقفها. الدكتورة شمعة تسير الى طابق آخر. مصابيح صالة العمليات الكبرى تتدلى من السقف معلقة من اسلاك خربة. الجدران سوداء اللون. فقبل ايام معدودات فقط حوصر حارس للمستشفى في غرفة ملحقة بصالة العمليات رقم واحد. وقد احترق وهو حي.

لقد تدربت الدكتورة شمعة كطبيبة في جامعتي جون هوبكنز وديوك في الولايات المتحدة. وهي في استطاعتها ترك بيروت اليوم والذهاب للعمل في الولايات المتحدة. «اشعر بالاحباط. احس انني في حالة اسوأ من السابق» تقول الدكتورة شمعة وتضيف: «اشعر بحالة غريبة. احس انني لم اعد قادرة على التصرف. فاذا ما وقعت قذيفة، لن اقفز من مكاني، وهذه حالة غير طبيعية. لا اهتم بعد اذا ما شاهدت مبان تدمر، بل ولو دمر هذا المستشفى. ان الاحساس ينتابني فقط حين ارى اناسا قتلوا او تأذوا. ولكني اعتقد انني فقدت القدرة على امتاع نفسي، على اقتناء الثياب او الذهاب الى المسرح. ان ما هو مهم هنا بالنسبة لك، مختلف كليا لما هو مهم لك اذا ما كنت تعيش في مكان آمن ونظيف. لا اظن انني استمتع بالحياة حاليا. هنا، في بيروت، انت تتعلم اشياء عن نفسك لا يمكن ان تعرفها في مكان آخر. انت تدرك هنا ضعفك وقوتك. تفقد الاهتمام باشياء عليك ان تهتم بها. لهذا فانا لا اقدر على الذهاب الى امريكا. لن اكون سعيدة اذا ما ذهبت. هل تفهم ذلك؟».

فرنسا تقرر استقبال احد المبعدين مع عائلته

اسرائيل تبعد ٥ فلسطينيين بدعوى المشاركة في الانتفاضة ومنظمة التحرير تطالب مجلس الأمن الدولي بالتدخل

تونس ـ باريس ـ القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» ـ من تشارلز ريتشارد ووكالات الانباء:

مرة اخرى مارست اسرائيل سياستها التي تحمل معالم الازدراء للرأي العام العالمي وذلك بابعادها ٥ فلسطينيين آخرين احدهم الى فرنسا والاربعة الآخرون الى جنوب لبنان ادعت انهم من القياديين النشطين للانتفاضة في الارض المحتلة ليصل عدد الذين طردتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ بداية الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ الى ٦١.

ولقيت عمليات الابعاد الاسرائيلية للفلسطينيين ادانة الأمم المتحدة والولايات المتحدة التي اعتبرتها عمليات غير شرعية. واعلنت واشنطن رسميا انه اذا كان هناك اي دليل ضد اي فلسطيني مبعد فكان الأجدر باسرائيل ان توجه له الاتهام وتقدمه لمحاكمة علنية، في الوقت الذي طالبت فيه منظمة التحرير الفلسطينية الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي التدخل لوقف ابعاد المواطنين الفلسطينيين عن وطنهم.

وقد ابعد الدكتور تيسير العاروري استاذ الفيزياء في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة الى فرنسا بينما ابعد كل من مجيد عبد الله اللبدي ومحمد عبد الجليل مطور ويوسف عودة معالي وبلال شخشير الى جنوب لبنان ليصل بذلك عدد المبعدين الفلسطينيين الى ٦١ شخصا.

وقد أكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان قرار استقبال تيسير عاروري وعائلته في فرنسا تم بموجب طلب قدمته اللجنة الدولية للصليب الأحمر الفلسطيني.

وأعربت فرنسا من خلال بيان وزارة خارجيتها امس ان باريس ادانت مرات عديدة عمليات ابعاد الفلسطينيين من الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وهي اجراءات تتناقض مع نصوص معاهدة جنيف حول حماية المدنيين في زمن الحرب المبرمة في ١٢ اغسطس (آب) عام ١٩٤٩ وخصوصا النصين ٤٧ و٤٩.

ومن ناحية اخرى نددت منظمة الاغاثة الشعبية الفرنسية امس بقرار ابعاد عاروري وطالبت السلطات الاسرائيلية بالعودة عن قرارها.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد وجهت نداء امس الى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي للتدخل لوقف عمليات ابعاد الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة.

وادان السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون الوطن المحتل قرار سلطات الاحتلال بابعاد الفلسطينيين الخمسة.

ووصف في بيان صادر عن دائرة شؤون الوطن المحتل القرار الاسرائيلي بانه استخفاف بقرار مجلس الامن والامم المتحدة التي دعت لاعادة المبعدين ووضع حد لعمليات الابعاد.

وناشد السيد ملحم المجتمع الدولي التدخل لوضع حد للاجراء الاسرائيلي «الذي يحرم مواطنينا من حقهم الطبيعي بالعيش على ارضهم وبين اهلهم وذويهم».

وانتقد البيان موقف الصمت الامريكي ازاء هذه الاجراءات القمعية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في الوقت الذي تمارس فيه ضغوطا على المنظمة للموافقة على مخطط شامير. وطالب الولايات المتحدة بموقف عملي للضغط على اسرائيل لوقف قرار الابعاد.

من جانب آخر أصيب ٥٦ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور واختناق وتسمم خلال المواجهات التي تواصلت ليلة امس الأول بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة فيما تواصل قوات الاحتلال فرض الحصار وحظر التجول على قرى كفر نعمة وعارورة ودير سودان ورام الله والبيرة بالضفة وعلى مخيمات جباليا والشاطىء ورفح بالقطاع.

وخلال هذه المواجهات استشهد المواطن الفلسطيني سميح حسن عجاج (١٧ عاما) من قرية دير سودان برصاصة اطلقها عليه جندي اسرائيلي.

وافادت الانباء ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح في راسه بعد رشقه بالحجارة في بلدة العبيدية وبيت لحم، فيما أصيب مستوطن بجروح ايضا قرب مخيم الدهيشة في المنطقة نفسها بعد رشق سيارته بالحجارة. كما القيت زجاجتان حارقتان ليلة امس الأول على دوريتين عسكريتين في مدينة القدس.

الفلسطينيون الاربعة الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى جنوب لبنان يرفعون ايديهم بشارة النصر امس لدى وصولهم الى سهل البقاع.

لأول مرة منذ ١٠ اعوام

وزير الاقتصاد المصري يزور سورية ووفد عمالي يتوجه الى ليبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ياسر فرحات:

يقوم وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الدكتور يسري مصطفى بزيارة بعد غد الى سورية تستمر عدة ايام، يفتتح خلالها «اليوم القومي لمصر» في معرض دمشق الدولي الذي يبدأ اليوم في العاصمة السورية دمشق ويستمر لمدة اسبوعين.

كما سيجري الوزير المصري مباحثات مع عدد من المسؤولين السوريين تتعلق بدعم علاقات التعاون التجاري والاقتصادي وتنميتها بين البلدين.

وفي تصريحات ادلى بها امس رئيس هيئة المعارض المصري السيد حامد عطوة اوضح ان الجناح المصري في معرض دمشق الدولي سيضم منتجات ٥١ شركة تمثل القطاعات العام والخاص والاستثماري ويضم معروضات للصناعات الهندسية والمعمارية ومواد البناء والادوية والمستحضرات الطبية والصناعات الغذائية والكيماوية ومستحضرات التجميل والملابس الجاهزة.

وتعد هذه المرة الاولى التي تشارك فيها مصر في معرض دمشق الدولي منذ اكثر من عشرة اعوام.

في الوقت نفسه يتوجه الى العاصمة الليبية طرابلس غدا وفد نقابي مصري برئاسة رئيس اتحاد عمال مصر سيد راشد للمشاركة في احتفالات الذكرى العشرين للثورة الليبية والذكرى الحادية عشرة لتأسيس اتحاد المنتجين الليبيين «اتحاد العمال».

رفسنجاني يعد لإصدار عفو عام

تتمة المنشور ص ١

وكجزء من هذا البرنامج ايضا، سترسل عدة وفود الى اوروبا والولايات المتحدة وكندا للاتصال ببعض رجال الاعمال واصحاب الخبرات الذين آثروا الاقامة في المنفى لاقناعهم بالعودة الى ايران.

ومن بنود البرنامج الجديد ايضا اعادة الممتلكات المصادرة التي تقدر قيمة كل منها بخمسين الف دولار او اكثر الى اصحابها.

وكانت ممتلكات تعود للآلاف من رجال الاعمال، قد صادرتها الدولة منذ عام ١٩٧٩ اذا ما كانت قيمتها ٥٠ الف دولار او اكثر.

وستعود هذه الممتلكات الى اصحابها القدامى، بموجب المشروع الجديد، بهدف تشجيع الفعاليات في القطاعات العملية الصغيرة.

وتقضي مادة أخرى في هذا البرنامج بفرض زيادة على اسعار المنتجات الزراعية، تتم على ثلاث مراحل. فقد هبط الانتاج الزراعي في ايران بنسبة ٣٠ في المائة خلال الاعوام العشرة الاخيرة. ورافق هذا الهبوط استيراد المواد الغذائية بقيمة اربعة مليارات من الدولارات سنويا. وتهدف الخطة الجديدة الى محاولة زيادة الانتاج الزراعي الايراني وتخفيض استيراد المواد الغذائية بنسبة ٢٥ في المائة على الاقل.

ان هناك مهمة صعبة تنتظر حكومة رفسنجاني في المجلس. فقد كان من المقرر ان يفتتح حسن ابراهيم حبيبي الذي اختير اخيرا كنائب للرئيس، مناقشات المجلس، لكن هذا القرار رفضه مهدي كروبي المتحدث باسم المجلس، بحجة ان تعيين حبيبي كنائب للرئيس لن يكون رسميا دون موافقة المجلس على تشكيلة الحكومة.

لكن رفسنجاني على أية حال يرفض مثل هذا التفسير للدستور، ويجادل بأن حبيبي يتمتع حاليا بصلاحياته القانونية كنائب لرئيس الجمهورية.

والحقيقة ان اجبار رفسنجاني على ان يظهر بهذا الشكل، هو مؤشر على قوة نفوذ المعارضة ضد حكومته، فالمعركة مع المتشددين لم تنته بعد، كما تقول المصادر الايرانية.

وطبقا لما ورد في تقارير غير رسمية فان هنالك مفاوضات تجري خلف الابواب بين رفسنجاني وبين الجماعات المتشددة، وان رئيس الوزراء السابق حسين موسوي، ربما سيعين رئيسا لجامعة طهران، بينما سيتولى رئيس القضاة المطرود موسوي اردبيلي رئاسة جامعة جديدة ستؤسس في مدينة قم.

ومن المتوقع ان يبقى عنصران متشددان دون وظيفة، اولهما احمد خميني والآخر محتشمي.

واستنادا الى تقارير مصدرها طهران فان مجلس الشورى سيوافق على تعيين الوزراء الرئيسيين ومن بينهم وزراء الخارجية والمالية والاقتصاد قبل نهاية الاسبوع الحالي.

مبعوث فرنسي لدمشق

تتمة المنشور ص ١

الهليكوبتر تابعة للطيران الخفيف لسلاح البر وانها سقطت في البحر ولم تسفر عمليات البحث التي استمرت طوال الليل بالوسائل الجوية والبحرية عن العثور على المفقودين من اعضاء الطاقم.

ولم يوضح البيان مكان حصول الحادث بالضبط.

وقد انسحبت امس الى قبرص السفينة الحربية الفرنسية الوحيدة التي بقيت قبالة الساحل اللبناني عندما خفضت باريس الاسبوع الماضي قوتها البحرية في شرق البحر المتوسط. ووصلت الفرقاطة «جان دي فين» المضادة للغواصات قبالة ميناء لارنكا القبرصي بعد ان ابحرت من الساحل اللبناني خلال الليل.

وكانت فرنسا قد قررت الاسبوع الماضي خفض قوة المهام البحرية التي تقودها حاملة الطائرات «فوش» من ثماني سفن الى خمس، ووضعت السفن، عدا الفرقاطة «جان دي فين»، بين جزيرتي قبرص وكريت بعيدا عن منطقة الصراع.

وفي اطار المساعي الجارية لحلحلة المشكلة اللبنانية اجرى السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري محادثات في عمان امس مع نظيره الاردني السيد مروان القاسم.

وذكر مصدر مطلع في عمان ان الاردن كرر اثناء المحادثات تأكيد دعمه لمقررات القمة العربية التي عقدت في الدار البيضاء في مايو (ايار) الماضي ولتحرك اللجنة العربية الثلاثية المكلفة حل الازمة اللبنانية داعيا سورية لتسهيل عمل اللجنة.

وقال المصدر ان الشرع والقاسم عقدا اجتماعين مطولين تركزا على بحث الوضع في لبنان.

وعقد الشرع قبل ذلك محادثات مع الملك حسين ورئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر.

واعلن المصدر ان الاردن سيدعم اي تحرك سوري ايجابي يسير باتجاه ازالة العوائق التي تعترض عمل اللجنة الثلاثية، مشيرا الى ان هذه اللجنة تمثل الفرصة الاخيرة لايجاد حل للازمة اللبنانية بالتراضي بين الاطراف المعنية.

واشار المصدر الى انه في حال استمرار العوائق امام هذه اللجنة فلن يكون امام الدول العربية الا عقد قمة طارئة تفرض حلا في لبنان وخاصة عن طريق ارسال قوات عربية لحفظ السلام في هذا البلد.

وكان الاردن قد اقترح في قمة الدار البيضاء ارسال قوات حفظ سلام عربية الى لبنان تشارك فيها عشر دول من بينها سورية على قدم المساواة. وذكر المصدر نفسه ان عمان اعادت تحريك هذا الاقتراح.

وفي مؤتمر صحفي عقده عقب محادثاته مع السيد مروان القاسم اكد الشرع ان سورية ماتزال مستعدة لتقديم المساعدة لجميع الاطراف للوصول الى وفاق وطني ووقف الحرب الأهلية في لبنان.

وقال الشرع ان سورية لم تكن السبب في وقف اعمال اللجنة الثلاثية العربية مجددا التأكيد بأن بلاده مستعدة للمساعدة في الوصول الى حل.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول اذا ما كانت سورية قد طلبت من الاردن التدخل والتوسط بينها وبين العراق لوقف مساعدته للعماد عون، قال الشرع ان بلاده لم تطلب ذلك.

وقد تردد في عمان امس ان العميد مروان القاسم سيطير الى بغداد غدا لينقل وجهة النظر السورية التي اوضحها السيد الشرع في محادثاته في عمان.

وقال الشرع ان وجهة نظر الاتحاد السوفياتي وسورية متطابقة تماما حول الموقف في لبنان، وان اي جهود من قبل الفرنسيين ممكن ان تساعد «ولكن يجب ان يعلم الجميع ان المسؤولية في التوصل الى حل للقضية اللبنانية تقع على عاتق اللبنانيين انفسهم ولا يمكن لسورية ان تحل مكانهم».

ومن جهة اخرى، نفى الشرع ان يكون موضوع عقد قمة عربية حول لبنان قد بحث مع الجهات الاردنية كما لم يكن موضوع قوة امن عربية مدار بحث ايضا، على حد قوله.

وقال ان الاردن ابدى تفهما واسعا لموقف سورية حول لبنان، ولكن «لا بد من بعض التباين في وجهات النظر لأن للاردن وجهة نظر معينة في بعض المشاكل».

تطور سياسي

على الصعيد السياسي حدث تطور مهم من شأنه ان يساهم في تعبيد الطريق امام ايجاد تسوية للأزمة اللبنانية. فقد دعا البطريرك نصر الله صفير الى تطبيق اصلاحات سياسية تشمل تقليص سلطات رئيس الجمهورية وزيادة سلطات مجلس الوزراء على ان يظل منصب الرئيس من نصيب الموارنة.

وقال البطريرك: «انا مقتنع انه اذا كان للبنان ان يبقى فانه يجب على اللبنانيين ـ مسيحيين ومسلمين ـ ان يجتمعوا ويتفقوا على منتدى للاصلاح».

واضاف انه يجب ان تكون هناك مساواة في المشاركة في السلطة حتى لا يشعر المسيحيون بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية وحتى يمكن للمسلمين ان يتمتعوا بحقوقهم كمواطنين. ومضى يقول «يجب النظر الى جميع المواطنين على ان لهم الحقوق ذاتها».

وسئل البطريرك صفير كيف يمكن تغيير تلك القواعد فقال: «حتى الآن فان الرئيس كان وسيبقى مارونيا ولكن مع سلطات اقل».

وسئل ايضا هل يجب زيادة سلطات رئيس الوزراء فاجاب بقوله «ليس رئيس الوزراء ولكن مجلس الوزراء. يجب ان يحدث كل هذا في توازن».

وسئل البطريرك صفير عما اذا كان العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية والزعماء الآخرون في بيروت الشرقية سيقبلون مثل هذه التغييرات فقال: «أمل بأن يدركوا ان من الضروري ان يقبلوا هذا لأننا يجب ان نعيش في سلام هنا. نحن يجب الا ينظر الينا على اننا اناس لهم امتيازات. ليس لنا امتيازات، علينا ان نحافظ على حقوقنا كمواطنين على قدم المساواة مع الآخرين».

ورحب صفير بالجهود الدولية لانهاء الصراع في لبنان وقال ان اللبنانيين لا يمكنهم تحقيق السلام وحدهم.

واضاف ان الزيارة التي يرغب يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان في القيام بها للبنان تهدف الى تركيز اهتمام العالم على المأساة وستكون عاملا مساعدا على ايجاد حل. ومضى يقول: ان البابا لن يحضر الا اذا تأكد من انه سيتمكن من زيارة المسيحيين والمسلمين على السواء.

على الصعيد الأمني سقط ١١ جريحا في بيروت نتيجة تبادل القصف. وقد سقطت عدة قذائف على مناطق الحدث وقرن الشباك والاشرفية والسوديكو في القطاع الذي يسيطر عليه عون، كما سقطت قذائف مدفعية اخرى على منطقتي رأس النبع وبئر العبد في بيروت الغربية.

في طهران نقلت وكالة الانباء الايرانية تحذيرا للبابا يوحنا بولس الثاني من مغبة القيام بزيارة محتملة الى لبنان معتبرة ان مثل هذه الزيارة تؤكد دعمه للحملة التي يقودها العماد ميشال عون.

واضافت الوكالة نقلا عن صحيفة في طهران انه سيكون من المشين جدا بالنسبة للفاتيكان ان يدعم العماد عون.

واضافت الصحيفة: اذا ما قبل البابا يوحنا بولس الثاني الدعوة بالتوجه الى لبنان ومصافحة يد العماد عون الملطخة بالدماء، فانه سيكون قد اقر بذلك بـ «الجرائم التي تقترفها قوات عون».

وكان الشيخ محمد حسين فضل الله قد دعا بابا الفاتيكان الى زيارة بيروت الغربية مؤكدا له انه يضمن سلامته.

البشير يصل بغداد اليوم

تتمة المنشور ص ١

وسيرافق البشير وزير خارجية السودان علي سحلول ووزير الدولة لشؤون الدفاع العميد عثمان محمد الحسن. ولم توضح الوكالة مدة الزيارة.

يذكر ان السودان قرر امس استدعاء سفيره في طهران لأن التلفزيون الايراني اذاع برنامجا ينتقد فيه سياسات الحكومة السودانية.

وقال راديو ام درمان نقلا عن وزير الاعلام علي شمو ان استدعاء السفير للتشاور هو اقل ما يمكن ان يفعله السودان للاحتجاج على تدخل ايران في شؤونه.

ولم يدل بالمزيد من التفاصيل بشأن البرنامج ولكنه قال دون الخوض في التفاصيل ان وسائل الاعلام السودانية امتنعت حتى الآن عن التعليق على ممارسات الحكومة الايرانية داخل بلادها.

أمير الكويت يبدأ زيارته لمصر اليوم

تتمة المنشور ص ١

وفي القاهرة استقبل امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري السفير عبد الرازق الكندري سفير الكويت في القاهرة وبحثا الترتيبات النهائية لزيارة امير دولة الكويت لمصر والتي تعد الاولى له منذ توليه مقاليد الحكم عام ١٩٧٨.

والمعروف ان الشيخ جابر الاحمد يتولى حاليا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي بينما يتولى الرئيس مبارك رئاسة منظمة الوحدة الافريقية.

وكان مجلس الوزراء الكويتي قد استعرض في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مشروع مرسوم محال من اللجنة التشريعية بشأن اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات بين الكويت ومصر والتي وقعت في القاهرة في مايو (ايار) الماضي.

وقد صادق المجلس على هذه الاتفاقية التي تهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين وتأمين الظروف الملائمة لتشجيع الاستثمارات بينهما بما يؤدي الى تقوية اواصر الاخوة.

ومن المقرر ان يفتتح وزير الدولة للخدمات وزير المواصلات بالنيابة الكويتي المهندس عيسى المزيدي في الكويت ظهر اليوم الخط الدولي للنقل البري بين الكويت ومصر.

تسجيلات بتكليفات للتنظيم الإيراني في مصر

تتمة المنشور ص ١

على نشاط هذا التنظيم الذي يهدف الى تغيير الاوضاع في بعض الدول العربية وليس مصر وحدها من اجل السيطرة على مقاليد الامور في هذه الدول على نحو ما حدث في ايران.

وتتضمن هذه الادلة منشورات معدة للتوزيع ونشرات صادرة عن جهاز تصدير الثورة الايراني تدعو الى اعتناق الفكر المذهبي الايراني، وتهاجم الاوضاع السياسية والاقتصادية في مصر وغيرها من الدول العربية.

وجدير بالذكر ان ابو ايمان هو نفسه مؤسس التنظيم السابق الذي ضبط في مصر منذ نحو ثلاثة اعوام وهو المسؤول الاول عن دورات التثقيف والتدريب العسكري كما انه حلقة الاتصال بين التنظيم وبين جهاز تصدير الثورة الايراني.

كما ضبطت المباحث المصرية شريط كاسيت آخر بصوت ابو راشد يتضمن تكليفات مماثلة اخرى تركز على ضرب المصالح الامريكية في المنطقة.

وتؤكد المصادر ان هذه الادلة تدعم الاتهامات الموجهة لاعضاء هذا التنظيم، وفي مقدمتها تأسيس وادارة منظمة سرية غير مشروعة ترمي الى مناهضة المبادىء الاساسية في مصر وقلب نظام الحكم بالقوة والتخابر مع دولة اجنبية للاضرار بالمصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتلقي تدريبات عسكرية في الخارج من دولة في حالة حرب مع مصر وتتراوح عقوباتها بين الاشغال الشاقة المؤبدة والاعدام.

وكانت نيابة امن الدولة العليا المصرية قد بدأت امس الأول التحقيق مع ثلاثة من المتهمين في قضية حزب العمال الشيوعي المصري الذين سلموا انفسهم للنيابة وهم: سيد عبد الراضي خليفة احد قادة الحزب في مجمع الحديد والصلب والذي قاد الاحداث الاخيرة التي وقعت في بداية الشهر الحالي، وعادل المليجي المسؤول العمالي بشبرا الخيمة، وابراهيم منصور وقد وجهت لهم النيابة تهمة التأسيس والانضمام الى تنظيم سري غير مشروع، وقررت حبسهم لمدة ١٥ يوما.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان التحقيقات ستستكمل مع باقي المتهمين خلال الاسبوع الحالي وخاصة مسؤولي المناطق والقطاع العمالي والطلابي بمواجهتهم بالمضبوطات والتحريات كما سيتم سماع الشهود من ضباط الشرطة الذين تولوا القبض والتفتيش واجراء التحريات.

وتضمنت التحقيقات عرضا لشكل التنظيم الشيوعي كما قدمته مباحث أمن الدولة ويضم المسؤول السياسي وهو محمد السيد احمد سعيد واللجنة المركزية له وتضم كلا من صلاح العمروسي ومحمد محمد عبد الحميد فرج وامير حمدي سالم ومحمد كمال عبد الفتاح شعيب وتتولى السيدة الوحيدة التي القي القبض عليها في القضية وهي سلوى بكر مهمة فرع الحزب في الخارج.

اما هيئة تحرير المطبوعات فانها تضم احمد علام ومدحت الزاهد ومصطفى العشري ومسؤول العمال صابر بركات والطلاب محيي عبد اللطيف والتثقيفي مصطفى الخولي والمالي ابراهيم عزام والاجهزة الفنية رياض رفعت والعمل الجماهيري عبد الخالق حسن. كما تضمنت كوادر التنظيم توزيعاتهم على المناطق في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس.

عرفات يقود حملة دبلوماسية فلسطينية للضغط على واشنطن

إصرار الإدارة الأمريكية على خطة شامير للانتخابات أوصل الحوار مع منظمة التحرير إلى طريق مسدود

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

مضت ثمانية اشهر على بدء الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، عقدت خلالها اربع جلسات رسمية، وتمت اجتماعات ولقاءات عدة بين السفير الامريكي في تونس روبرت بيللترو (قناة الاتصال الرسمية الامريكية) وعدد من المسؤولين في منظمة التحرير. ولكن بعد جلسة الحوار الرابعة التي عقدت في تونس في الرابع عشر من الشهر الحالي خرج الجانبان بتصريحات اكدا فيها ان الحوار مايزال يراوح مكانه، ولم يحقق شيئا ايجابيا ملموسا على طريق تقدم عملية السلام، وحمل كل طرف الآخر مسؤولية ذلك، وحذر من انه قد يعيد النظر في موضوع الحوار، رغم الاعلان عن الرغبة في استمراره.

وفي هذا الصدد قال مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة ترغب في مواصلة الحوار، لكن ليس من اجل الحوار نفسه، كذلك قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية: «ان الولايات المتحدة تتوقع استمرار الحوار، وهو جزء من عملية جارية، ولكننا لا نتوقع احراز تقدم كبير خلال كل اجتماع يعقد بين الجانبين».

ما الذي نتج عن الحوار بعد جلسته الرابعة، ولماذا كانت هناك حدة واضحة في لغة وتصريحات الجانبين بعد تلك الجلسة؟ ومن يتحمل مسؤولية بقاء الحوار يراوح مكانه؟ وما المستقبل الذي ينتظره ومستقبل مجمل التحرك تجاه دفع عملية السلام؟

كثيرون لم تفاجئهم نتيجة الجلسة الرابعة من الحوار، خصوصا وانهم رأوا فيه اصلا، ومنذ بداية المطالب الامريكية «حوار طرشان» وكسبا للوقت، وتخفيفا للضغط العالمي الذي تزايد اخيرا على اسرائيل.

من هذا المنطلق هدفت الولايات المتحدة من جلسة الحوار الرابعة الى تحقيق شيء واحد، مع معرفتها المسبقة انه مطلب تعجيزي، وهو ان تقبل المنظمة بعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير للانتخابات في الاراضي المحتلة دون شروط وبصيغته التي لم يجر عليها اي تعديل، بالاضافة الى طلب ايضاحات عن البرنامج السياسي الذي اقره مؤتمر حركة «فتح»، وأشار الى الكفاح المسلح على انه احدى الطرق المشروعة للنضال، وهو ما أثار احتجاج المسؤولين في الادارة الامريكية.

فشل الضغط الامريكي

غير ان الولايات المتحدة فشلت في محاولاتها وضغطها على المنظمة لقبول عرض الانتخابات: وحاول السفير بيللترو صياغة خيبة الأمل الأمريكية من الرفض الفلسطيني بلغة دبلوماسية هادئة عندما قال في حديثه عن جلسة الحوار الرسمية الرابعة: ان الحوار هو وسيلة لدبلوماسيتنا التي تهدف الى تعزيز عملية سلام لها مقومات الحياة في الشرق الاوسط. وان هدفنا بالنسبة الى هذه العملية هو الوصول الى تسوية شاملة من خلال مفاوضات تقوم على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. واننا نواصل الجهد على أساس من المبادىء الوطيدة وهي مبادلة الأرض بالسلام والاعتراف باسرائيل والحقوق السياسية للفلسطينيين. ولكن مهمتنا العاجلة هي ايجاد وسائل عملية تترجم هذه المبادىء الى حقيقة سياسية وهو ما حدث في الجلسة الرابعة حيث تركز البحث على هذا الهدف حيث كانت المحادثات دقيقة وجادة.

ووصل بيللترو بعد ذلك الى النقطة المهمة إذ قال: وقد أوضحنا قناعتنا بأن على الفلسطينيين ان يستجيبوا لتحدي اقامة سلام جديد لا الاستمرار في نزاع قديم. وهناك طريق الى السلام في الشرق الأوسط، ونرى على هذا الطريق معلما بارزا ومهما وهو اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة وان هناك فرصة لاظهار نتائج لحوارنا، الا أن ذلك يتطلب قرارات صعبة ودبلوماسية حريصة.

هذا الحرص في اللغة التي استخدمها بيللترو غاب عن اللغة التي استخدمها مسؤولون في الادارة الامريكية بعد فشل الولايات المتحدة تحقيق هدفها من الحوار في الجلسة الاخيرة، إذ قال مسؤولو الادارة: «ان المنظمة مصرة على انه لا يمكنها الموافقة على أية خطة اسرائيلية للانتخابات لا تؤمن دورا ومشاركة مباشرة لها في المفاوضات في عملية السلام. كما انها تصر على حتمية وضرورة ان تؤدي عملية السلام في النهاية الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ومن هنا فان المنظمة لاتزال تصر وتركز على اهداف سياسية بدلا من احراز تقدم فوري على طريق السلام ولهذا فقد كانت جلسة الحوار الرسمية الرابعة مخيبة للآمال وباعثة على الاحباط»!!.

الرد الفلسطيني

من الجانب الفلسطيني كان رد المنظمة ورفضها للطلب الامريكي واضحا لاسيما وهي تنتظر الخطوة من الولايات المتحدة إذ قال السيد ياسر عبد ربه رئيس الوفد الفلسطيني في الحوار: ان المنظمة لا ترى بأية صورة من الصور ان بامكان الانتخابات اقامة اساس لحل سياسي يحقق للشعب الفلسطيني دولة مستقلة، وان المنظمة ماتزال تعتقد ان الطريق الصحيح الى السلام هو المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وان المنظمة يجب ان تسهم في جميع مراحل المفاوضات وعملية السلام لتضمن نتيجة تتخلى اسرائيل بمقتضاها عن الأرض مقابل السلام.

عدم حصول الولايات المتحدة بدبلوماسيتها وحوارها مع المنظمة على رد ايجابي بقبول عرض شامير للانتخابات، وبالتالي الوصول الى الطريق المسدود، وضحه السيد حسن عبد الرحمن مدير مكتب الشؤون الفلسطينية في واشنطن بقوله: «انه بسبب تبني الولايات المتحدة للمشروع الاسرائيلي، وعدم جديتها وتراجعها عن موقفها».

ويرد عبد الرحمن على الدبلوماسية الامريكية التي قال بيللترو انها تستهدف عملية السلام بقوله لـ «الشرق الاوسط»: ان الدبلوماسية الامريكية التي اعتمدت مشروع الانتخابات محورا لها في ما يسمى بعملية السلام وصلت الى طرق مسدود لأن الولايات المتحدة لم تبد الجدية ولا حسن النوايا في دورها كوسيط وانما تبنت المشروع الاسرائيلي المتعلق بموضوع الانتخابات.

ويؤكد السيد عبد الرحمن على المطلوب من الولايات المتحدة، وهو ما يلتقي عليه كثير من الدبلوماسيين والمحللين السياسيين في واشنطن وحتى بعض المسؤولين الامريكيين في احاديثهم الخاصة بالقول ان الولايات المتحدة اذا كانت جادة في دفع مسيرة السلام الى الامام فعليها ان تترجم سياسات محددة وواضحة بالنسبة لكيفية تحقيق الانسحاب الاسرائيلي وعقد مؤتمر دولي للسلام، وتعلن موقفها من الممارسات القمعية والارهابية التي تنفذها اسرائيل في الاراضي المحتلة، بحيث لا تغض الطرف عن هذا الموضوع الذي يراه العالم اليوم في غاية الأهمية.

ويرى السيد عبد الرحمن ان المطلوب من الولايات المتحدة هو وضع سياسة امريكية على أسس تحقيق السلام التي تحدث عنها الرئيس الامريكي جورج بوش نفسه ووزير خارجيته جيمس بيكر في مناسبات سابقة خلال الأشهر الماضية وهي انهاء الاحتلال الاسرائيلي وضمان الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، وان منظمة التحرير لا تطلب من الولايات المتحدة نقل الموقف الاسرائيلي وانما تعطي وتوضح للمنظمة موقفها هي لا موقف اسرائيل، لاسيما ان المنظمة اوضحت هذا الموقف منذ البداية. وقالت ان الحوار ليس من اجل الحوار وانما للوصول الى عملية مشتركة تحقق السلام العادل والدائم.

وهكذا فان الولايات المتحدة، نتيجة لتراجعها عن موقفها لم تقدم شيئا جديدا ولذلك بقي الحوار يراوح مكانه. ويقول المسؤولون الفلسطينيون ان واشنطن تتحمل مسؤولية ذلك، وان تهربها من الفشل الآن وتحميلها المسؤولية للمنظمة أمر غير مقبول لأن الحوار ليس لابتزاز المنظمة واجراء لقاءات متقطعة، وانما هو لتطبيع العلاقات الامريكية الفلسطينية ودفع عملية السلام، وهو علاقة بين طرفين وآلية للتوصل الى مواقف وليس اداة لضرب الانتفاضة كما يريدون، وان المنظمة ترفض الحوار اذا كان لهذا الهدف.

ويرد السيد حسن عبد الرحمن على قول المسؤولين الامريكيين ان المنظمة رفضت مشروع الانتخابات بالقول: ان المنظمة لم ترفض فكرة او مبدأ الانتخابات وانما رفضته بصيغته التي طرحها شامير، والمنظمة ترفض ولا تريد انتخابات كتلك التي حصلت سنة ١٩٧٦ بالنسبة لرؤساء البلديات، وبالتالي تكون انتخابات للقضاء على الانتفاضة. وان ما تريده المنظمة انتخابات حرة ديمقراطية في اطار خطة متكاملة.

مستقبل الحوار

ما مستقبل الحوار المراوح لمكانه والمتجه الى الطريق المسدود؟ وما مستقبل التحرك نحو السلام عموما؟

من المؤكد ان كلا الطرفين بحاجة الى استمرار الحوار ولا يريد وقفه، رغم التهديدات بامكانية اعادة النظر فيه، سواء من الامريكيين، اوتلك التي اعلنها السيد ياسر عرفات في عمان اخيرا والتي قال السيد عبد الرحمن انها «احد الخيارات المطروحة».

فعلى الرغم من تزايد الأصوات المطالبة بوقف الحوار، فان كلا الطرفين لا يملك البديل، ولا يرغب في المواجهة مع الآخر، ويعد لحملة دبلوماسية وتحرك مكثف خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، ويأمل ـ خصوصا الجانب الفلسطيني ـ في نتائج ايجابية من تحرك الأطراف الأخرى المعنية بالسلام في المنطقة وفي مقدمتها الطرف العربي ودول اوروبا الغربية، والاتحاد السوفياتي والأمم المتحدة.

وعلى هذا الصعيد نقل عن دبلوماسيين ومسؤولين امريكيين قولهم ان الولايات المتحدة في سعيها للخروج من حالة الجمود تستعد لتكثيف جهودها لكسب تأييد برنامج النقاط العشر الذي قدمته مصر لاسرائيل الشهر الماضي بشأن موضوع اجراء الانتخابات، كما ستسعى الى كسب الجهود للتأثير على منظمة التحرير للقبول بأن يقوم فلسطينيون من الاراضي المحتلة بالتفاوض مع اسرائيل في هذه المرحلة، مع التأكيد على دور المنظمة في المرحلة النهائية من عملية السلام التي قال مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة لم يتغير موقفها بشأنها «وانها تنظر اليها على أساس انها عملية متكاملة، وما مشروع الانتخابات الا جزء منها يفتح الطريق الى مرحلة تالية تفضي الى المفاوضات المباشرة التي في اطارها يطرح كل جانب ما عنده للتفاوض بشأنه، ومنها ما يطالب به الفلسطينيون سواء اقامة دولة او غير ذلك، وان كل هذه القضايا مكان طرحها هو المفاوضات المباشرة لا ضمان تحقيقها قبل المفاوضات. وانه اذا تم ذلك فلا داعي للمفاوضات في هذه الحالة».

وبالنسبة لمنظمة التحرير، فانها تستعد للقيام بحملة وتحرك مكثف إذ قال السيد عبد الرحمن انه ستكون هناك اتصالات وجهود وتحركات تقوم بها بعض الدول العربية يؤمل ان تسفر عن تحريك عملية السلام وفي مقدمة هذه الجهود الزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى واشنطن في الشهر المقبل.

وأشارت الى انه ستكون هنالك اتصالات مع دول اوروبا والاتحاد السوفياتي وغيرها من دول العالم، والأمم المتحدة.

وأضاف: انه رغم دور الولايات المتحدة في عملية السلام فهي ليست الوحيدة التي تقرره، وان ارادت ان يكون لها دور مثمر وبناء فان عليها ان تمارس ضغطها وتأثيرها على اسرائيل، وعليها ان تتقدم بأفكار ومشاريع بناءة وايجابية، وأهمها موقفها من الارهاب والقمع الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، وان الكرة في ملعبها الذي هو ملعب اسرائيل في الوقت نفسه وان تحميل مسؤولية الفشل للمنظمة هو تهرب وانكشاف لموقفها الذي لم يرق الى مستوى مبادرة السلام الفلسطينية التي اعتبرها العالم الأساس الصالح لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وفي اطار تحرك المنظمة فادت بعض المصادر انها ستبدأ حملة مكثفة لدى بدء الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها الجديدة الشهر المقبل، بالاضافة الى زيارات سيقوم بها مسؤولون كبار من المنظمة الى عدد من دول اوروبا والولايات المتحدة.

اما ابرز جهد في اطار الحملة الدبلوماسية التي ستقوم بها المنظمة فسوف يتمثل كما يتردد الآن في حضور السيد عرفات الى الأمم المتحدة في نيويورك خصوصا وانه من غير المتوقع ان تحول الولايات المتحدة دون منحه تأشيرة دخول كما جرى في العالم الماضي، حيث لن يكون لديها مبرر اليوم لمنعه من المجيء بعد بدء الحوار بين الطرفين.

جلسة الحوار الرسمية الرابعة بين الجانبين الفلسطيني والامريكي في تونس.

مسؤولان يونانيان يؤكدان دعم أثينا للمبادرة الأوروبية تجاه لبنان

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

ابدت اليونان تأييدا حازما مطلب اعادة الاستقرار لمنطقة الشرق الاوسط وعلى الأخص لبنان، وشدد مسؤولان يونانيان كبيران على ضرورة المشاركة اليونانية في اي لجنة اوروبية تختص بشؤون المنطقة وبالذات لبنان في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها نتيجة الصراعات الاقليمية والدولية.

ففي تصريح لنائب رئيس الوزراء اثناسيوس كانيلوبولوس وهو أحد اقطاب حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ الى جانب موقعه في السلطة، أعلن عن عزم بلاده على المشاركة في اللجنة الأوروبية التي اقترح تشكيلها من دول مجموعة السوق الأوروبية الـ ١٢ بهدف تقصي اوضاع لبنان وحاجاته من اجل اعادة الطمأنينة الى ابنائه وعلى الأخص المدنيين الذين يدفعون غاليا ثمن عدم مشاركتهم في الحرب المدمرة التي تكاد أن تمزقه.

وأضاف كانيلو بولوس، وهو ايضا المتحدث الرسمي باسم الحكومة انه من منطق اهتمام اليونان بمنطقة الشرق الاوسط واحلال السلام فيها وعلى الأخص في لبنان قررت الحكومة المشاركة في اللجنة المنبثقة عن مجموعة دول السوق الاوروبية الى جانب فرنسا والمانيا الغربية وبلجيكا ودول اخرى للعمل وبشكل عاجل من أجل سعادة سكان المنطقة واحلال الأمن والاستقرار فيها، وكشف انه بالفعل قد جرى الايعاز لقنصل بلاده في السفارة اليونانية في نيقوسيا بتمثيل اليونان في اللجنة الأوروبية.

ومن جانبه أعرب وزير الداخلية في الحكومة اليونانية نيكوس كونستنتوبولوس في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عن رفض بلاده لحالة اليأس التي ولدتها الحرب المدمرة في لبنان والتي شهدت في الاسابيع الأخيرة تصعيدا خطيرا بدأ بالفعل يهدد طموحات الأمن والسلام في منطقة الشرق الاوسط كلها.

واضاف كونستنتوبولوس ان موقف بلاده مما يجري في لبنان هو جزء من موقعها العام في المنطقة والذي يدعو الى ضرورة ايجاد تسوية عادلة تكفل الأمن والاستقرار الدائمين لجميع دول المنطقة والاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة.

واستبعد كونستنتوبولوس احتمالات حدوث تغير في الموقف اليوناني تجاه قضية الشرق الاوسط.

ويذكر ان اليونان هي احدى الدول الثلاث التي تشكل اللجنة الثلاثية التي انبثقت عن مجموعة دول السوق الاوروبية في مطلع العام الحالي، اضافة الى فرنسا واسبانيا بهدف التسريع بعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. الا ان جهود هذه اللجنة لم تكلل بالنجاح بسبب تعنت الموقف الاسرائيلي ودخول الولايات المتحدة المباشر على خط ازمة المنطقة.

بعد رسالة بن علي الى رئيس الوزراء بالخطوط العامة للتوجه السياسي

دعم التشاور بين الحكومة والمنظمات المهنية لمعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت الساحة السياسية التونسية خلال الفترة الاخيرة مرحلة تطور جديدة تكثفت فيها منهجية الحوار والتشاور بين الحكومة وبين قيادات المنظمات الوطنية المهنية وذلك بعد الرسالة التي وجهها الرئيس زين العابدين بن علي الى السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس والتي حدد فيها الخطوط العامة التي يتعين على الحكومة الالتزام بها في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية وحل مشكلة صندوق الدعم.

وارتكزت هذه الخطوط العامة على ضرورة الحوار والتشاور مع المنظمات الوطنية المهنية ومع مجلس النواب واحاطة الرأي العام التونسي لكل الجوانب المتعلقة بالقرارات والمبادرات التي تتخذها الحكومة تجاه القضايا العامة.

وقد عقد في قصر الحكومة بالقصبة اجتماعات مطولة بين رئيس الوزراء وبين قيادات المنظمات الوطنية المهنية، تركز فيها الحديث حول التدابير التي اتخذت بتعديل اسعار بعض المواد الغذائية، وتحسين الدخول المنخفضة، في ضوء خطة اصلاح اوضاع الصندوق الوطني للدعم.

وصرح السيد اسماعيل السحباني الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل بأن لقاء اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد مع رئيس الوزراء كان وديا وبناء للغاية، ويندرج ضمن مبادىء الحوار والتشاور التي تمثل احدى ركائز المجتمع الديمقراطي المتضامن الذي نعمل على حمايته وتدعيمه.

وذكر ان هذا اللقاء الذي حضره وزير الشؤون الاجتماعية، قد سمح بالتعرض للعديد من القضايا التي تشغل بال العمال، مثل إعادة هيكلة صندوق الدعم بما يساعد على التخفيف من اعبائه وترشيد نفقاته، والحرص على توجيه خدماته لفائدة الفئات الشعبية من ذوي الدخل المحدود عموما.

واكد ان المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل سجل بكل الارتياح الاقتراح الرامي الى انشاء هيكل يتابع ملف صندوق الدعم، ويساهم الاتحاد في الاشراف عليه.

واضاف ان الحوار شمل مختلف القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تطرحها واجبات التنمية في تونس لتحقيق العدل الاجتماعي.

واختتم السيد اسماعيل السحباني تصريحه بالتأكيد على ان الصراحة التي سادت المناقشات مع الحكومة، وقال ان هذه الصراحة تجعلنا ننظر بتفاؤل وثقة اكثر الى مستقبل البلاد ومستقبل العلاقات بين الحكومة والمنظمة العمالية.

ومن جهة أخرى قام اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة بزيارة الى مقر الاتحاد العام التونسي للشغل حيث عقدت جلسة عمل حضرها اعضاء مكتب الاتحاد في اول بادرة من نوعها منذ بادرة منظمة رجال الاعمال والمال تجاه المنظمة العمالية.

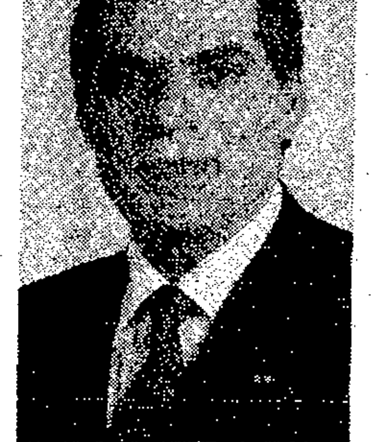
وقد بحث خلال هذا اللقاء مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتحديات التي تمر بها تونس، وسجل الجانبان تطابقا في وجهات النظر ـ حسب تأكيد اتحاد الصناعة والتجارة في ما يتعلق بأهم المشاكل وضرورة تضافر الجهود من اجل ايجاد مناخ اجتماعي سليم، يضمن التعامل الحضاري بين مختلف الأطراف الاجتماعية في اطار احترام قوانين البلاد.

وقد شكرت الهيئة القيادية للمنظمة العمالية، اعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الصناعة والتجارة على هذه البادرة، واتفق الجانبان على عقد لقاءات مماثلة بين هياكل المنظمتين على مختلف المستويات.

وكان الحوار بين الحكومة وبين اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، قد جرى في جو صريح وبناء ايضا، وشمل مجمل القضايا الاقتصادية والاجتماعية المطروحة، وما اتخذ من اجراءات لتمكين المؤسسات الاقتصادية مواجهة التحديات وتدعيم قدرتها على توسيع مجالات الاستثمار وايجاد فرص عمل جديدة.

واكد اتحاد الصناعة والتجارة استعداده للمساهمة في برنامج التضامن الوطني في ضوء ما اتخذ من قرارات لتعديل الاسعار ومعالجة ازمة صندوق الدعم.

ومن خلال ذلك يتضح ان منهجية الحوار والتشاور قد اصبحت قاعدة اساسية للتعامل بين الحكومة وبين بقية الأطراف الاجتماعية، وقيادات المنظمات الوطنية المهنية لمجابهة مشاكل النهضة الاقتصادية والرقي الاجتماعي.


زين العابدين بن علي

الهادي البكوش

فكرة

مصطفى أمين

اجد متعة في ان التقي بالشباب اناقشهم ويناقشونني. اتفق واختلف واعيش معهم احلامهم، واستمع الى مغامراتهم. استفيد من حكمتهم وطيشهم. من براعتهم وشكوكهم. واشعر انني اجدد شبابي بالساعات التي امضيها معهم.

أحيانا اتصور ان واحدا من هؤلاء قد يكون رئيس وزراء مصر في يوم من الايام أو كاتبها الاول او رئيس تحرير جريدة كبرى فيها واحيانا أعود معهم الى شبابي فقد كنت متمردا مثلهم وثائرا مثلهم وربما كانت اخطائي اكثر من اخطائهم. الفرق الوحيد بيني وبينهم انني كنت متفائلا وهم متشائمون. وانني كنت اعتقد ان الغد أحسن من اليوم بينما هم يعتقدون ان الغد اسوأ من اليوم. كنت ارى ان الطريق طويل وشاق ومتعب ولكنه طريق رائع لذيذ يستحق التعب ويستأهل التضحية والصبر والصمود وهم لا يطيقون الانتظار وقد يكون من سوء حظهم انهم لم يجدوا اليد التي تدفعهم الى الامام وقد وجدت في شبابي ايدي كثيرة تسندني اذا تعثرت وتنجدني اذا وقعت وتشد من عزيمتي اذا انهرت او يئست او تراجعت اذا رأيت ورائي وامامي الخناجر والسكاكين.

ولقد وجدت متعة لا حد لها في الكفاح والجهاد ولكن بعض الشباب الذين اقابلهم يهولهم الانتظار وترعبهم الصدمات وتيئسهم العراقيل. واجل ما في الشباب المغامرة والاستمرار والاصرار فاذا فقدهم الشاب فقد فقد الشباب وانا لا الوم الشباب على سخطهم فقد كنت ساخطا مثلهم وكانت احلامي اكبر من قدرتي، وكنت اعوض هذا النقص بالعمل المتواصل الذي لا ينقطع، وكان يقويني انني احب عملي واتفانى فيه ولم اقل ابدا سأعمل على قدر فلوسكم او انني سأعطي بقدر ما تعطونني ابدا كنت احاول ان اعطي اضعاف ما آخذ وكنت في كل عمل اتولاه اشعر انني صاحب العمل وعندما كنت محررا صغيرا في مجلة روز اليوسف كنت اسأل كل اسبوع عن توزيع المجلة واهتم بقيمة الاعلانات التي دخلت فيها مع انه لم يدخل مليم واحد في جيبي. وعندما كنت محررا بالأهرام كنت اشعر انني جبرائيل تقلا صاحب الاهرام اي غلطة مطبعية تسوءني وكأنني الذي ارتكبتها واي خبر غير صحيح تنشره الجريدة يشقيني ويتعسني كأنني صاحب الجريدة وهكذا تعلمت من اخطائي واخطاء الآخرين واستفدت من القفزات والكبوات وشعرت وانا اعمل في الصحف والمجلات انني كنت تلميذا اتعلم وانني ادخل امتحان ثانوية عامة يعقد في كل يوم وكل اسبوع وكنت احترم من يكبرني سنا فقد علموني وانا صغير مثلا يقول: «اكبر منك بيوم يعرف اكثر منك بسنة». ولا استطيع ان انكر انني استفدت من كل هؤلاء وتعلمت منهم حتى اذا اختلفت معهم في الرأي او اختلفت في الطريق وكان يحدث ان اخرج من عمل والتحق بعمل آخر وكنت احرص دائما ان احتفظ بصداقة صاحب العمل الذي تركته واشيد بفضله واقدم ما استطيع لمساعدته اذا احتاج الى مساعدتي. ولقد احببت كل من عملت معهم، صغيرهم وكبيرهم ولا انكر انني طلبت يوما علاوة فقد كانت العلاوة تجيء لي دون ان اطلبها.

وهكذا مكثت سبع سنوات محررا في جريدة الاهرام دون ان احصل على مليم واحد علاوة مع انني كنت اقرب محرر الى جبرائيل تقلا صاحب الاهرام والى انطون الجميل رئيس التحرير وكنت اجتمع بهما يوميا. ولعل هذا هو السبب في انهم نسوا ان يعطوني العلاوة!

ولهذا السبب اعطيت العلاوة لنفسي واصدرت جريدة اخبار اليوم.

وكيل الاعلام السعودي لـ الشرق الأوسط

ميثاق الشرف الاعلامي ضروري ومطلوب لكل الأوقات

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد رئيس الوفد السعودي الى المؤتمر الرابع والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب الذي اختتم اعماله في تونس الاسبوع الماضي، ان هناك بعض العوائق التي تحول دون تكامل العمل الاعلامي المشترك أهمها عدم توفر الموارد التي يمكن من خلالها تنفيذ المشاريع الاعلامية المشتركة.

وقال الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وكيل وزارة الاعلام السعودية المكلف بالشؤون الاعلامية في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» بعد انتهاء المؤتمر ان اللجنة الدائمة للاعلام رفعت توصية الى وزراء الاعلام العرب لحث الدول الاعضاء على تسديد حصصهم في الجامعة العربية وفي صندوق الدعم. وأضاف: اذا نفذ ذلك فبامكاننا القول ان العمل الاعلامي المشترك سيتوسع.

وحدد الدكتور الفارسي مقومات اساسية اذا توفرت ستمكننا من اداء رسالة الاعلام المشترك. هي النية الخالصة، والابتعاد عن التحفظات حتى يكون العمل الاعلامي العربي المشترك وطنيا تحتمه ضرورة المرحلة الراهنة وشمولية الانتماء للعروبة والاسلام، توفر الموارد المالية والكوادر المؤهلة لتنفيذ الخطط الاعلامية المشتركة، وان يصب العمل الاعلامي في التضامن الاسلامي والعربي، والالتزام باخلاقيات الاسلام في جميع الممارسات الاعلامية وغير الاعلامية.

وفي معرض تعقيبه على سؤال حول ميثاق الشرف الاعلامي العربي قال وكيل وزارة الاعلام السعودي المكلف بالشؤون الاعلامية: «لقد حث قادة الدول العربية خلال القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء وزراء الاعلام العرب على الالتزام بميثاق الشرف الاعلامي. واتصور ان هذا الميثاق ضروري لأن الالتزام بأخلاقيات معينة يقوي المصداقية ويحول دون المهاترات».

وانتهى الدكتور فؤاد الفارسي الى القول ان الالتزام بميثاق الشرف الاعلامي لا يهم هذه المرحلة فحسب»، بل انه ضروري لكل الأوقات في تعاملنا العربي. وكل عمل لا يرتكز على الاخلاقيات فهو عمل غير متكامل. ولنا في رسول الله عليه الصلاة والسلام أسوة حسنة الذي صدق حينما قال «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق».

الكويت تقيم علاقات دبلوماسية مع اثيوبيا

اديس ابابا ـ وكالات الأنباء: قال نائب الرئيس الاثيوبي ونائب رئيس اللجنة المركزية لحزب العمال الحاكم كاسا كيبيدي ان الكويت تعتزم اقامة علاقات دبلوماسية مع اثيوبيا وانها ستفتتح سفارة في اديس ابابا بالفعل هذا العام.

وجاء هذا التصريح لدى عودة كيبيدي الى اديس ابابا الليلة قبل الماضية قادما من السودان عقب زيارة شملت ايضا مصر والكويت.

وزار المسؤول الاثيوبي الكويت خلال الفترة من ١٨ الى ٢١ اغسطس (آب) الحالي وسلم اميرها الشيخ جابر الأحمد الصباح رسالة من الرئيس الاثيوبي. كما عقد معه ومع مسؤولين كويتيين آخرين محادثات حول العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في القرن الافريقي.

وقال كيبيدي ان امير الكويت اكد له دعم بلاده لأثيوبيا في مبادرة السلام الرامية الى حل المشكلة في شمال الدولة الافريقية.

كما حمل المسؤول الاثيوبي دعوة لرئيس بلاده منجستو هيلا مريام لزيارة الكويت.

واضاف ان الوفد الاثيوبي اقترح على رجال الاعمال الكويتيين المساهمة في عقود مشتركة لاقامة مشاريع استثمارية في اثيوبيا.

ومن المقرر ان يقوم ممثلون عن غرفة تجارة وصناعة الكويت بزيارة لاثيوبيا قريبا للتعرف على ظروف البلد بأنفسهم لتوقيع عقود مشتركة.

الشرق الاوسط
العدد ٣٩٢٦ / الاثنين ٢٨ ـ ٨ ـ ١٩٨٩ ● No. 3926 / Monday 28-8-1989

مجموعة اوراق عن المشير محمد عبد الغني الجمسي تنفرد الشرق الاوسط بنشرها لأول مرة

من الثغرة إلى الإقالة

ذكريات صحفية

إعداد: حمدي لطفي

٢

● انتهت الحلقة الاولى من قصة المشير محمد عبد الغني الجمسي صاحب اكبر علامة استفهام في العسكرية المصرية عند وفاة المشير احمد اسماعيل علي، واسناد السادات منصب وزير الحربية الى الفريق اول محمد الجمسي رئيس الاركان، وقد ساله عن القائد الذي يرشحه للعمل معه، كرئيس جديد لاركان القوات المسلحة المصرية؟

وقال «الجمسي» على الفور: صديق العمر الفريق محمد علي فهمي قائد الدفاع الجوي.

وامسك السادات بعد انصراف الجمسي بالتليفون وتحدث مع الفريق فهمي يبلغه الخبر ويهنئه، واذا بالسادات يقول له بعد ان استمع للحظات:

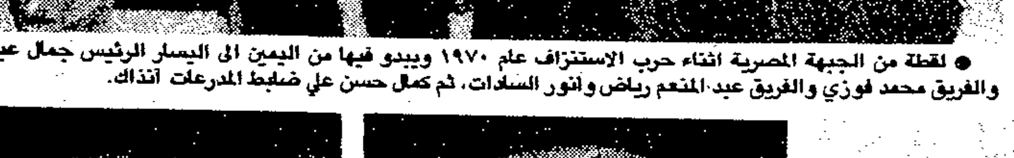
«لا تصنع ازمة يا محمد.. كل جنرالاتي يمثلون فريقا متجانسا واحب ان يستمر هذا التجانس»!

وقرر السادات تأجيل صدور القرار الخاص برئيس الاركان لمدة يوم، ودعا الفريق فهمي لتناول الغداء معه، وفي اليوم التالي، ذهب الجمسي الى لقاء رئيس الجمهورية ولم يكن يعلم انه في طريقه للتعامل مع اول ازمة تواجهه، يصنعها صديقه الحميم الفريق محمد علي فهمي.

وفي هذه الحلقة نستكمل القصة.



● لقطة من محادثات اسوان بشان سيناء التي جرت في اعقاب حرب السادس من اكتوبر مع هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي ويبدو في الوسط الرئيس انور السادات والى يمينه السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية والى يساره المشير الجمسي.



● لقطة من الجبهة المصرية اثناء حرب الاستنزاف عام ١٩٧٠ ويبدو فيها من اليمين الى اليسار الرئيس جمال عبد الناصر والفريق محمد فوزي والفريق عبد المنعم رياض وانور السادات، ثم كمال حسن علي ضابط المدرعات آنذاك.





الفريق محمد علي فهمي — عثمان احمد عثمان — سيد مرعي — ممدوح سالم — الفريق محمد فوزي

قال الرئيس الراحل انور السادات وهو يتحدث تليفونيا خلال الايام الاخيرة من ديسمبر ١٩٧٤، مع الفريق محمد علي فهمي قائد قوات الدفاع الجوي المصري ـ وانا انقل هذا الحوار عن الصديق الكبير الفريق اول فهمي ـ بعد رحيل السادات عن دنيانا، قال السادات، ومن عاداته الطيبة انه لا ينكر جهدا او اختيارا او قرارا جيدا لأحد رجاله او ينسبه الى نفسه:

ـ «يا فهمي.. الفريق اول الجمسي بعد ان وليته وزارة الدفاع، اختارك رئيسا للاركان خلفا له، مبروك يامحمد..».

وقال قائد قوات الدفاع الجوي الذي وصفه السادات ذات يوم بأنه «اول خبير في منطقة الشرق الاوسط طبق الحرب الالكترونية عملا وعلما». قال للسادات بعد لحظة من صمت للمفاجأة:

ـ يا افندم «الجمسي» زميلي وصديقي، ورفيق العمر، ولكن ذلك لا يمنعني من الدفاع عن سجل خدمتي وحقي المشروع، عندما اصدرت سيادتك القرار باختياره رئيسا للاركان اضطررت للصمت متنازلا عن حقي، لاننا كنا نعيش ظروف الثغرة، ولا يليق ان اناقش هذا القرار والموقف في غاية الصعوبة، انني اكبر من الجمسي بعام، وتخرجت قبله في الكلية الحربية بدفعتين، دفعتي اول يناير ١٩٣٩، ودفعته اول نوفمبر ١٩٣٩، وهناك دفعة في الوسط تخرجت في أبريل، ليس معنى هذا الانتقاص من قيمة الجمسي، اطلاقا. ولكن في جميع العسكريات لا يتجاهلون الاقدمية.

ورد السادات: لا تصنع ازمة يا محمد.. كل جنرالاتي يمثلون فريقا متجانسا واحب ان يستمر هذا التجانس.

اللقاء الثلاثي

وانتهت المكالمة بقبول دعوة الفريق فهمي لتناول الغداء مع رئيس الجمهورية. ثم التقى الثلاثة، وظهرت ملامح الاحباط فوق ملامح الجمسي، الذي فهم تفاصيل المكالمة، بعد ان رواها رئيس الجمهورية، وعلى مائدة الطعام، قال السادات لقائد الدفاع الجوي محاصرا اعتراضاته:

ـ يا محمد اختياري للجمسي وزيرا للدفاع ليس صادرا عن تسلسل تصاعدي من خلال موقعه كرئيس للاركان، ولكنه اختيار سياسي، وانت رجل عسكري في الدرجة الاولى، هذا قرار سياسي يا محمد، المنصب الوزاري حتى ولو كان عسكريا فهو منصب سياسي.. هل اقتنعت يا محمد؟!

ولاذ الفريق محمد علي فهمي بالصمت، ثم وافق على العمل تحت قيادة الجمسي بعد ان تصارح الرجلان، وانقشعت الغيوم قليلا، وما لبث القائدان ان اقتربا، وعادا يلتقيان كثيرا، بينما حرص السادات على تقريب «محمد علي فهمي» اليه بشكل ملحوظ محاولا السيطرة على لعبة التوازن التي يجيدها بين قادته كما فعل مع احمد اسماعيل والشاذلي من قبل!

وقبل ان نستطرد ونقتحم مرحلة تحول «الجمسي» الى زعيم جماهيري كما وصفه احد رجال المخابرات الامريكية امام السادات في نهاية عام ١٩٧٧ نتوقف قليلا هنا لنلقي نظرة على بداية الرجل وما يحمله من فكر في رأسه، عبر الاربعينات حتى نهاية الستينات، ودلالات هذا الفكر التي برزت على خشبة المسرح العسكري للدولة بعد حرب اكتوبر مباشرة ثم انتقاله الى المسرح السياسي للسلطة وزيرا بارزا، في وزارات السادات المتعددة، واشكال الترضية المبالغ فيها التي قدمها السادات علنا لقائده العام.

فعندما قال السادات «ان الجمسي يصلح قائدا عاما لمائة سنة قادمة ثم عاد وصرح بأن الجمسي يصلح للعمل قائدا عاما مدى الحياة»، وقد طلب ابراز هذه التصريحات في الصحف المصرية، والعمل على نشرها في الصحف الاوروبية، سأل صحفي امريكي يكتب رسائله احيانا لمخابرات وزارة الخارجية الامريكية ـ وكان هذا الصحفي يزور القاهرة، سأل عددا من الصحفيين المصريين باهتمام شديد: ماذا يريد الرئيس السادات من اعلان هذه المجاملة الساذجة؟ انه يعلم تماما ان البشرية لم تقدم لنا حتى اليوم ذلك القائد الذي يصلح للقيادة مائة سنة؟! ماذا يهدف اليه السادات؟ ترى هل هو يلقي بأنبوبة اختبار للحصول على مؤشرات بعينها يسعى خلفها؟

الدروع.. وحصان طروادة!

نعود الى المشير المتقاعد، القائد النحيف الصارم، محمد عبد الغني الجمسي وهو يحدثني عن طفولته:

ـ ولدت يوم ١٩٢١/٩/٩ بقرية البتانون ـ منوفية، وكنت الابن الخامس بين خمسة شقيقات وشقيق يكبرني، ابي كان يعمل في تجارة الاقمشة ثم تفرغ للزراعة ومعه اخي، وعاش الاب حريصا على تعليم ابنائه كسائر اباء المنوفية، وفي عام ١٩٣٦ حصلت على شهادة اتمام الدراسة الثانوية في مدرسة المساعي المشكورة بشبين الكوم، فاندفعت الى المدرسة الحربية على الفور مشحونا بسير القادة العسكريين في



● سامي شرف والى جواره الفريق محمد احمد صادق

● السادات حرص على تقريب الفريق محمد علي فهمي اليه بشكل ملحوظ بعد تعيينه رئيسا لهيئة اركان القوات المسلحة المصرية عندما كان الجمسي وزيرا للدفاع محاولا السيطرة على لعبة التوازن التي يجيدها بين قادته مثلما فعل مع احمد اسماعيل والشاذلي من قبل!

● القيادة العسكرية للقوات المسلحة المصرية عام ١٩٦٧ كانت اقرب الى «حلقة زار» كل فرد من افرادها يؤدي من الحركات ما يروق له، وحين استطاع عبد الناصر تصفية «بعض» رجال عبد الحكيم عامر عهد لأحمد اسماعيل والجمسي قيادة جبهة غرب القناة لاعادة الاجزاء الجريحة المزقة الى اماكنها السابقة.

حروب الاسلام، وفتوحاته، وحروب اوروبا منذ القرن السادس عشر، ثم وجدت نفسي اتوقف عند معارك الدروع ابتداء بحصان طروادة الذي الهب خيالي، ودفعني دفعا لالتحق بسلاح الفرسان بعد تخرجي مباشرة في الكلية الحربية اول نوفمبر عام ١٩٣٩، وبعد فترة قصيرة التحقت بسلاح الحدود ولم احزن بعد ان علمت انني سأخدم في الصحراء التي ظللت بها حتى عام ١٩٤٤، وقد اشتركت في بعض معارك الحرب العالمية الثانية، وزادتني تلك الايام بخشونتها وقسوة الحياة في الصحراء صقلا وخبرة وتجربة عريضة في فجر الشباب، كما جعلتني امارس عمليا تطبيقات قوانين الهجوم والقتال بالمدرعات والمدفعيات بين الانجليز والالمان، وكان اقترابي المؤثر من الدبابات بالتحديد فرصة ذهبية للحصول على معارف جديدة في تكتيكات ومناورات الالتفاف بالدبابات فوق صحراء مكشوفة وهي الصحراء الغربية المصرية المشابهة تماما لصحراء سيناء، وكان الانجليز يعقدون يوميا، بالنهار او الليل، مؤتمرا او حلقة من الضباط لدراسة الاخطاء والمكاسب على مستوى الجانبين للحصول على الدرس المستفاد وتعلمت صغيرا ان افضل الوسائل لمنع تكرار الخطأ هي مواجهة الخطأ باقصى المصارحة والوضوح.

● والى اين ذهبت بعد عام ١٩٤٤؟

ـ تركت الصحراء حزينا بعد تعلقي الوجداني بها، الى الخدمة بادارة المدرعات ثم سافرت الى امريكا بين بعثة من الضباط المصريين عام ١٩٤٨، وقضيت هناك عامين، فقد كانت بعثتي الاولى لدراسة معارك الدبابات، وتكنولوجيا الدبابات الامريكية ـ واتصلت بها بعثة اخرى لدراسة نظم ادارة الجيوش والشرطة العسكرية، ولا انسى رسالة تلقيتها من مواطن امريكي عام ١٩٧٨، يذكرني بلقاءاتنا عام ١٩٤٨، بالشرطة العسكرية الامريكية حيث قضيت بعض الوقت معها، وكان ضابطا يكبرني بعدة سنوات، يعشق تاريخ الفراعنة ويحتفظ بعشرات من الكتب عنهم، وقد تبادلنا الرسائل والذكريات بعد ٣٠ سنة على هذه البعثة، وحين عدت الى الوطن التحقت بكلية اركان الحرب مباشرة عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥١، وبين الاساتذة الذين درسوا لي المشير المغفور له احمد اسماعيل علي فارتبطنا منذ تلك الايام بعلاقة صداقة متينة لم يهزمها غير الموت، وعدت بعد حصولي على اركان حرب للعمل بالاستطلاع المدرع حتى قامت ثورة يوليو ١٩٥٢.

حركة الضباط الاحرار

● عرفت ان بين زملاء دفعتك من «الضباط الاحرار» كمال الدين حسين وصلاح نصر وعبد القادر حاتم، وصلاح سالم، وان عبد الحكيم عامر كان معك طالبا خلال مرحلة الدراسة وسبقك في التخرج قبل عدة اشهر ـ دفعة يوليو ١٩٣٩، ألم يحاول احد هؤلاء او احد الضباط الاحرار في المدرعات، ضمك الى الخلايا السرية التي اسسها عبد الناصر، وقاد بها الانقلاب العسكري ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢؟

ـ لا.. لم يحدث ان فاتحني احد في هذه الامور، ربما كانوا يعرفون انني اعطي العمل العسكري كل حياتي، نشاطي واهتماماتي الخاصة وهبتها للدبابات والقراءة في العسكريات، واعتقد ان هذا السلوك الذي التزمت به طوال حياتي خلف الابقاء على خدمتي بعيدا عن عمليات الاطاحة نصف السنوية بعشرات من الضباط الاكفاء وغير الاكفاء بحجة تأمين الثورة والجيش والتي لم تتوقف حتى نهاية عام ١٩٧٢، وبداية الاستعداد المتكامل لدخول حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ولقد نقلت بعد الثورة الى سلاح الحدود، ربما تحسبا من الانضمام الى حلقات صغيرة عادت وتكونت سرا بعد قيام ثورة يوليو، ضمت عددا من الضباط الاحرار، وبصفة خاصة في المدرعات والمدفعية، بعضهم كان مؤمنا بوجود جمعية عمومية للثورة تحاسب ضباط القيادة الجدد، والبعض الآخر غاضبا لعدم تصعيده الى مجلس قيادة الثورة، ورأيت الابتعاد عن هؤلاء جميعا، فنقلت للحدود، ثم عدت مرة اخرى عام ١٩٥٥ للمدرعات.

● وماذا عن دورك في حرب ١٩٥٦؟

ـ توليت قيادة اللواء الخامس مدرع بمنطقة القناة، واجتزنا كوبري الفردان الى سيناء، كنت برتبة مقدم، واذا بالاوامر تصدر لنا بالعودة الى الاسماعيلية، ثم جاء عام ١٩٥٧، وتوليت رئاسة اركان حرب سلاح المدرعات واضفنا الكثير على فنون التدريب. وفي عام ١٩٥٨ توليت قيادة اللواء الثاني المدرع بالقناة، ثم بعثة مدرعات في اكاديمية «فروتز الروسية» عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ ليعهد لي بعد عودتي للوطن بقيادة احدث مدرسة عسكرية مصرية، وهي مدرسة المدرعات، ثم نقلت الى فرع المدرعات بهيئة التدريب والتحقت بأكاديمية ناصر العسكرية العليا وتخرجت بعد عام ونصف في يوليو ١٩٦٦ فاختارني المشير احمد اسماعيل وكان يشغل منصب رئيس اركان القوات البرية لرئاسة عمليات هذه القوات، وبقينا معا حتى رحل الى جوار ربه في نهاية ١٩٧٤.

● ولقد سألته عام ١٩٨٧:

هل احصل منكم على اجابة سريعة مختصرة.. ردا على سؤال سيظل يتردد طويلا ولأجيال قادمة بعد ٢٠ سنة من حرب يونيو ١٩٦٧ ـ من المسؤول عن الهزيمة؟

ـ مجموعات المثقفين والذين تفرغوا للعمل السياسي، واستمروا يحرقون البخور ويتجاهلون الاخطاء الكبيرة التي كانوا بالضرورة يعرفون بها وهم ساكتون عنها حماية لمصالحهم واوضاعهم المتميزة، ثم القيادة السياسية والقيادة العسكرية معا.

واعود الآن الى اوراقي الصحفية القديمة لانقل عنها..

في حرب ١٩٦٧ كان الفريق اول عبد المحسن مرتجى قائد القوات البرية المصرية يقود قوات جبهة القناة ـ سيناء، ويعاونه اللواء احمد اسماعيل رئيسا للاركان على مستوى الجبهة ـ والفريق انور القاضي رئيسا لهيئة العمليات الحربية، واللواء محمد الجمسي نائبا للقاضي، بينما هناك من يعمل مع هؤلاء على مستوى القيادة كالفريق صلاح محسن قائدا للجيش الميداني، وفي القاهرة نجد الفريق اول محمد فوزي رجل عبد الناصر وسامي شرف رئيسا لأركان القوات المسلحة، ورغم اهمية هذه الرتب العسكرية والمناصب التي يشغلونها الا ان الجميع كان يخضع لاشارة بسيطة من «العقيد شمس بدران» وزير الحربية ورجل عبد الحكيم عامر المخلص الامين، وهكذا كانت قيادة قواتنا المسلحة عام ١٩٦٧، اقرب الى حلقة «زار» كل من افرادها يؤدي من الحركات ما يروق له، وحين استطاع عبد الناصر تصفية «بعض» رجال عبد الحكيم عامر، بعد ايام قليلة من ١١ يونيو ١٩٦٧، عهد لأحمد اسماعيل والجمسي بقيادة جبهة غرب القناة، وبقي الرجلان في موقعهما يبذلان جهدا خياليا في اعادة الاجزاء الجريحة المزقة الى اماكنها السابقة، ثم اعادة بناء القوات المسلحة المصرية مع رجال شرفاء قاموا بدور الجندي المجهول بعيدا عن كافة اضواء الاعلام، وكان يلقى ببعضهم الى السجون لأن احدهم تجرأ وناقش بين زملائه اسباب الهزيمة ـ وظل الحال هكذا حتى ٣ يناير عام ١٩٧٠، قبل رحيل عبد الناصر بثمانية شهور فقط، ففي ذلك اليوم فتح رجال القضاء العسكري ملف القضية رقم ٨ ـ امن دولة، المتهم فيها النقباء حسن بهجت، ومحمد خميس وهشام مصطفى حسين وبعض الضباط من الاسلحة الاخرى، وقيل يومها انهم من بقايا ذيول عبد الحكيم عامر!

ومضت الايام، واشتعلت حرب الاستنزاف، وشغل اللواء احمد اسماعيل علي منصب رئيس اركان القوات المسلحة المصرية بعد استشهاد الفريق عبد المنعم رياض، فنقل اللواء الجمسي الى منصب نائب مدير المخابرات الحربية والاستطلاع، وبقي بها حتى عام ١٩٧٠ لينقل بقرار من الفريق اول فوزي رئيسا لهيئة التدريب، وحين قام السادات بحركة ١٥ مايو ١٩٧١، وتولى الفريق اول محمد صادق وزارة الدفاع اختار الجمسي رئيسا لهيئة العمليات في بداية ١٩٧٢، ثم اسند اليه بعد شهر واحد الى جانب عمله منصب «نائب» رئيس الاركان بجانب الفريق الشاذلي بتوجيه سري من السادات لقي تأييدا من صادق واستمر هذا الوضع الى ديسمبر ١٩٨٢، حيث تسلم رسميا رئاسة الاركان بدلا من الشاذلي دون اعلان ذلك على المستوى العسكري او العلني كما سبق واوضحت في بداية هذه الذكريات الصحافية.

نعود الآن الى حصيلة الحوار مع المشير الجمسي (٦٨ سنة)، فقد قلت له في احد لقاءاتنا عام ١٩٨٥: صرحت لي عام ١٩٧٥ بأن «المفاجأة» التي احرزتها مصر في حرب اكتوبر يمكن ان تتكرر. بينما كان هناك من ردد ان اية حرب قادمة لن تستطيع تحقيق هذه «المفاجأة» استنادا الى الاجهزة المتقدمة لكشف تحركات الطيران والمدرعات بل والمشاة ايضا، على مسافات عميقة.. الآن وبعد اكثر من عشر سنوات.. هل ترى ذات القول.. هل يمكن ان تقع «المفاجأة» من مصر او دولة عربية اخرى غير مصر، واسرائيل؟

ـ لم يجب الجمسي على سؤالي مباشرة، بل قام وسكب ماء ساخنا في كوب الشاي ونحن نجلس معا في غرفة مكتبه الصغيرة المزدحمة بالكتب، في بيته الكبير القديم الذي بناه ابوه في الاربعينات «بشارع بني طي في منطقة حمامات القبة بالقاهرة» قبل ان ينتقل الى مسكنه الجديد، ثم عاد ليقول:

بالتخطيط الجيد يمكن تحقيق المفاجأة، وغير صحيح ما قيل ان اسرائيل لم تكن تعرف بحشد قواتنا للحرب، قبل ٦ اكتوبر ١٩٧٣. لقد عرفت، ولكننا حرمناها عنصر التأكد، بما نفذناه من تخطيط للتمويه والتضليل، وكانت اسرائيل تملك أحدث وسائل الكشف والانذار المبكر والتصنت الالكتروني على مكالماتنا التليفونية واللاسلكية، ومن القول المكرر ان نتحدث عن ايماننا بالتخطيط الرفيع للحرب، وبالمقاتل المصري

إسرائيل تستعد لحرب جديدة بدأت منذ المفاوضات الأولى لفض الاشتباك دون أن تتوقف حتى الآن وكل الحوادث التي وقعت من يناير ١٩٧٤ إلى نهاية ١٩٨٥ تؤكد هذا التحليل والاستنتاج

وما يدور في راسه، ان دور المقاتل الانسان سيظل متقدما بمراحل ضخمة امام التكنولوجيا الحديثة، واذا اردت الانتصار على عدوك فادرس اولا الاسس التي تقوم عليها استراتيجيته وادرس خططه فامكانياته ثم استدر لتدرس ما لديك وقارن بصدق بعيدا عن خداع النفس، واستمر في الحصول على المعلومات، بعدها يصبح من السهولة احراز المفاجأة.

● متى تعتقد ان اسرائيل اخذت تستعد لحرب جديدة بعد اكتوبر ١٩٧٣؟

ـ منذ بدأت المفاوضات الاولى لفض الاشتباك دون ان تتوقف حتى الآن. وكل الحوادث التي وقعت خلال السنوات الماضية ابتداء من يناير ١٩٧٤، الى نهاية عام ١٩٨٥ وكانت اسرائيل طرفا فيها، تؤكد ما اقول به من تحليل واستنتاج.

● جرى هذا الحديث في صيف ١٩٨٥.

قصة الثغرة

قبل ان ننتقل الى مرحلة الوزارة التي تولاها المشير الجمسي في يناير ١٩٧٥، وتوليه منصب القائد العام للقوات المسلحة طوال ٤٥ شهرا، صنعت جدارا من الكراهية بينه وبين قاعدة ضباط القوات المسلحة المصرية، رغم انجازاته الايجابية الكبرى، ونال فيها ايضا وساما جماهيريا عظميا، وهو تعلق الشعب به عاطفيا، تلك العلاقة التي دفع ثمنها قبل نهاية ١٩٧٨، كان لا بد ان اطرح امامه سؤالا دقيقا عن «الثغرة» التي نجحت اسرائيل في صنعها يوم ١٦ اكتوبر ١٩٧٣، فعبرت قواتها بقيادة «جنرال ايريل شارون» الى غرب القناة، وكاد الشعب المصري بل والشعوب العربية باكملها تصاب بصدمة عصبية، فقلت له وكان ذلك ذات مساء وانا ازوره في بيته عام ١٩٨٦.

اسمح لي بسؤال قديم جديد:

● بعد عشر سنوات على آخر حوار صحفي اجريته معكم، وبعد ١٢ سنة من وقع الثغرة اريد ان اسمع منك للتاريخ والحقيقة والاجيال الجديدة والقادمة، عن عوامل نجاح الثغرة وهل كانت «مفاجأة» اسرائيلية لنا.. وكيف؟

ولم يتركني المشير الجمسي اكمل سؤالي لاذكر امامه ان «الفريق اول محمد احمد صادق» وضع في بداية عام ١٩٧٢، اثناء توليه وزارة الدفاع بين الخطط التي اعدها للحرب وتحرير سيناء خطة مستقلة لمواجهة «الثغرة» اذا قامت بها اسرائيل ونجحت في تنفيذها.. خطة مصرية مضادة لها.. لماذا لم تطبق هذه الخطة؟ او لماذا لم تطوروها بين نوفمبر ١٩٧٢ حتى ما بعد ٦ اكتوبر ١٩٧٣ بعشرة ايام حيث جرت الثغرة الاسرائيلية غرب القناة؟ لم يتركني اكمل سؤالي، اكتسى وجهه بالغضب، واطفأ سيجارته بعصبية شديدة، قام وعاد يجلس، وقال كلاما حادا انطلق من فمه كطلقات مدفع رشاش، ثم سألني فجأة:

ـ كيف ترون قادة حرب اكتوبر؟

ـ هل نحن خونة؟

ـ هل نحن خونة لوقوع الثغرة؟

في عتاب مغلف بالخشونة والعنف، وبصوت متهدج، وشجن مكتوم انفجر فجأة، اخذ المشير الجمسي يتكلم وكلماته كطلقات مدفع رشاش، وعيناه على اصابع يديه، دون ان ينظر في وجهي، وكأنني امثل جميع من قالوا باهمال القيادة العسكرية المصرية حتى وقعت «الثغرة» التي كادت تزلزل مصر والوطن العربي باكمله، قبل فجر ١٦ اكتوبر ١٩٧٣.

قال المشير الجمسي: لقد نسيتم ما بذلناه من جهد خيالي لكي نستعد للحرب، نسيتم «المفاجأة» التي حطمت خرافة جيش اسرائيل الذي لا يقهر، نسيتم اننا قمنا بالهجوم ولدينا نقص بشع في الاسلحة والذخائر، مستندين الى حسابات دقيقة وخطة محكمة نطبقها مع ٥ فرق من المشاة والمدرعات عبرت الى سيناء، ومع الطيران والدفاع الجوي والبحرية، نسيتم الذين قدموا الحياة لكي نحرز النصر، نسيتم المانع المائي وحصون بارليف التي قال عنها السوفيات انها تحتاج الى قنبلة ذرية، نسيتم كل هذا، وتذكرتم بل وظللتم تتذكرون الثغرة ولا شيء غير الثغرة!

نعم لقد وقعت الثغرة، واعترف اليوم بان القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية، وانا احد رجالها، ارتكبنا خطأ جسيما ادى الى نجاح الثغرة لفترة، ولكننا لسنا خونة، لسنا خونة!

ان الحرب، بل وكل الحروب يمكن ان تقع بها اخطاء صغيرة واخطاء كبيرة، وفرق بين *الخطأ والاهمال، وفرق بين الخطأ والخيانة!*

وعاد المشير الجمسي يكرر.. هل نحن خونة؟

ولم ينقذني غير رنين التليفون، وسيدة تعمل في الحقل الاجتماعي تدعوه للحديث في ندوة عن رؤيته لحماية شباب مصر من الانحراف باعتباره احد رؤساء النوادي الاجتماعية «نادي هليوبوليس بمصر الجديدة».

وفي لقاء آخر تميز بالهدوء، تكلم المشير الجمسي عن يوم ١٩ اكتوبر ١٩٧٣، بعد ٧٢ ساعة من بداية الثغرة..

ـ تصاعد القتال بمستوى عنيف مع قوات الثغرة، كان قرارنا محاصرتها بكل الامكانات، واستطعنا خلال الايام الثلاثة عرقلة تقدم القوات الاسرائيلية خلال هذه الثغرة اكثر من مرة، قاتلت قواتنا البرية في الضفة الغربية بضراوة، وركزت مدفعية الجيشين الثالث والثاني على القوات الاسرائيلية، ومجهود ضخم للطيران المصري، واداء انتحاري للصاعقة والمظلات، ونجحنا في تدمير «المعبر» الاسرائيلي عبر القناة شرق الدفرسوار، وعاد القتال يتصاعد في ضراوة، ولا بد من قرار حاسم للتأثير على نتائج الحرب لصالحنا او لصالح اسرائيل، وكان اكثر قوات الاحتياطي المصري ـ في الشرق تطويرا للقتال ووصولا الى المضايق، للضغط على اسرائيل بهدف تخفيف الضغط الاسرائيلي على سورية ـ وهذا هو «مكمن الخطأ» الذي لم نتبينه ساعتها، فوضعنا في مركز القيادة الرئيسي الذي يمثل العقل المفكر والمسيطر على جهاز القوات المسلحة تقديرا للموقف. لم يكن هناك متسع لأي قرار يستند الى نتائج عفوية او حل وسط، فظهر في مركز القيادة اكثر من راي لمعالجة الموقف، ودافع الفريق الشاذلي عن وجهة نظره بسحب بعض قواتنا من الشرق للقتال في الغرب حتى لا تقع السويس او الاسماعيلية في قبضة اسرائيل، ويصبح غرب القناة معزولا عن الشرق، واحتدم الخلاف بين المشير احمد اسماعيل والفريق الشاذلي، فرأى احمد اسماعيل ضرورة حضور الرئيس السادات ليكون له القرار النهائي، وجاء السادات وكان حاسما صلبا مؤيدا لقرار عدم سحب قوات من الشرق، واحتواء القوات العدوة بما لدينا، والتخطيط الناضج لتدميرها، واعتقد ان السادات فكر في ذلك اليوم جيدا وقرر عزل الفريق الشاذلي!

● انفرد هنا بتعليق سريع اجدني مدفوعا الى كتابته كصحفي عايش القوات المسلحة المصرية منذ صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى اليوم، وهو تعليق ليس بجديد، ولكن المرء يجب ان يتذكره بين حين وآخر، لأنه يتعلق «بآفة اورذيلة» التصقت بشعب مصر، وربما التصقت بشعوب اخرى، وكان لهذه «الآفة» اثر كبير في وقوع الثغرة، وما دفعناه فيها من ارواح غالية وخسائر ضخمة في المعدات الحربية، واثر بالغ السوء على معنويات جماهير الشعب التي اسعدها دخولنا الحرب وعبورنا الى سيناء حتى امتنع اللصوص في جميع المحافظات عن ممارسة سرقاتهم، احتراما للعمل التاريخي الهائل الذي يقوم به جيش مصر.. ثم تقع الثغرة، ويبكي كثيرون الما ودهشة وترقبا لنكسة اخرى، واعود الى «الآفة» التي ذكرتها قبل سطور، وتدور حول رفضنا لكل عمل ناضج جيد صنعه قائد او رئيس، او زميل سابق، دون الاستفادة به او تطويره، فلقد وضع الفريق اول محمد احمد صادق في خططه وهو يستعد للحرب مع بداية عام ١٩٧٢ ـ احتمال وقوع الثغرة وحدد لها القوات التي تقوم بمحاصرتها، بل حدد جغرافيا المكان الذي تنبأ به لثغرة اسرائيل، ولكن الفريق الشاذلي تجاهلها تماما واسقطها من حساباته، ولاذ القادة الآخرون بالصمت عندما وجدوا السادات مؤيدا للشاذلي، ليس رفضا لخطة الفريق صادق، بل رفضا وكراهية لصادق نفسه!

واعود بعد هذا التعليق الى تسلسل قصة الرجل...

نجح عسكريا وفشل عاطفيا!

قبل عام ١٩٧٦ كان الجمسي قد بدأ انشاء المدن العسكرية للقوات المسلحة مسايرة لاسلوب تجمع واعاشة المقاتلين في الدول الاوروبية، وارسى خطط بناء العمارات السكنية للجيل الجديد من الضباط، وعمارات اخرى للضباط كبار الرتبة والسن، واضاف انجازات كبيرة لمشروعات التسليح الصاروخي على مستوى الجو والبر والبحر، وشجع الكثير من العلماء العسكريين الشبان بالحوافز المالية والاوسمة، فحققوا مستويات رفيعة من التكنولوجيا المصرية تطويرا للسلاح الشرقي والغربي معا، بل ونجح في توفير المناخ السليم لنمو استراتيجية تعدد مصادر السلاح التي طبقها السادات مع الدول الكبرى، وبرز اسمه كمفاوض عسكري في امريكا وفرنسا وانجلترا وافريقيا ايضا. رغم كل هذه الانجازات فشل في ايجاد العلاقة النفسية او الانسانية والعاطفية بينه كقائد عام، والقاعدة العريضة من ضباط وجنود القوات المسلحة، حين اخذ ينشر برنامجه للتقشف وحرمان العسكريين من ميزات مالية مختلفة تنفيذا لتوجيهات السادات دون ان يعلن صراحة انه يطبق سياسة او توجيهات رئيس الجمهورية وحكومته، مبررا ذلك الاسلوب بانه واجب قومي لمساندة الوطن في ازمته المالية بعد الخروج من الحرب، وان العسكريين يجب ان يقتنعوا بانهم طليعة الشعب في التضحية والقبول بالتقشف، متناسيا الارتفاع المطرد في الاسعار، وتكاليف ونفقات الحياة واعباء الضباط اصحاب الاسر والابناء الصغار، متجاهلا مشاعر الكراهية التي اخذت تنتشر حوله اينما ذهب، وقد دفعت اعدادا كبيرة من الضباط الى طلب الاستقالة، والالحاح على قبولها، فاذا بالجمسي يوافق عليها دون تراخ متأنية، بل ويمكن القول بان هذه الموافقة التي صدرت عن انفعال اقرب الى الغضبية قد اصابت مرافق عسكرية فنية غير قليلة بالاعطال والمشاكل المتعددة، فصدرت تعليمات صريحة من السادات برفض قبول الاستقالات فجأة، وكان هذا القرار بداية تصدع علاقة السادات بالجمسي، ونسي السادات انه قال عنه ذات يوم انه يصلح للقيادة مائة سنة!



● لقطة من العرض العسكري الذي جرى يوم السادس من اكتوبر ١٩٧٨ بعد اقالة الجمسي من وزارة الدفاع ويبدو الرئيس السادات والى يمينه حسني مبارك والدكتور مصطفى خليل والى يساره الفريق اول كمال حسن علي وزير الدفاع الجديد آنذاك.



جولدا مائير





اريل شارون

جيهان السادات

● جيهان السادات كانت تدعو كل اسبوع عددا من زوجات الضباط وتستمع الى آرائهن في ازواجهن اثناء تناول العشاء وبعدها يقع اختيارها على عدد منهن تدعوهن مرة اخرى مع ازواجهن لتناول العشاء ثم تطلب من الضباط ان يحدثوها بسلبيات القائد العام ورئيس الاركان وقادة الاسلحة.. وكان هناك جهاز تسجيل لنقل كل ما يقال الى الرئيس السادات!

● «نعم لقد وقعت الثغرة، واعترف اليوم بأن القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية، وانا احد رجالها، ارتكبنا خطأ جسيما ادى الى نجاح الثغرة لفترة وكل الحروب يمكن ان تقع بها اخطاء صغيرة واخطاء كبيرة.. ومع ذلك فهناك فرق بين الخطأ والخيانة».

كان الجمسي قد نجح في نهاية ١٩٧٧ في الوصول مع فرنسا الى اتفاق يقضي باقامة صناعات حربية متقدمة مشتركة وصولا الى حصول مصر على الطائرة «الميراج ٢٠٠٠» بعد نجاح المصانع المصرية في تصنيع بعض اجزاء هذه الطائرة، قبل نهاية عام ١٩٨٢ وهو ما تحقق فعلا قرب نهاية عام ١٩٨٤ وطار وزير دفاع مصر الى باريس في مارس ١٩٧٨ لتوقيع هذا الاتفاق، وافردت له صحف ومجلات فرنسا صفحاتها، وحاول بعض الصحافيين الفرنسيين ان يسألوه عما بقي في اعماقه من عدوان ١٩٥٦، على مصر واشتراك فرنسا في هذه الحرب، واجاب الجمسي اجابة ذكية نشرتها الصحف الباريسية بتوسع فقد قال انه يحضرني الآن قول تشرشل «ليس هناك عدو دائم، ولا صديق دائم، ستبقى المصالح مطلبا دائما فقط».

وليس سرا ان السادات كان يشعر «بالغيرة» عندما تهتم وسائل الاعلام الاجنبية او المحلية بأحد وزرائه، فقد قال للجمسي بعد عودته «انك تتحدث احيانا بتصريحات سياسية يا محمد، وهذا بعيد كل البعد عن اختصاصك»!

وعاد الجمسي الى مصر ليطير في يونيو من ذات العام ١٩٧٨ الى امريكا، ويستقبلونه هناك بترحيب كبير، وحرص الرجل على الصمت في اكثر لقاءاته بالمسؤولين الامريكيين حتى اشارت صحف امريكا الى قدرته على الصمت ووصفته بالجنرال الصامت، بينما هناك من الوزراء من يستهويهم الظهور على الشاشة وفوق صفحات الصحف، ولم يدر احد انه كان يحرص على عدم اغضاب السادات!

ممدوح سالم يشكو منك!

بعد عودة الجمسي من امريكا، اخذ السادات يشكو بين المجموعة فئة اولى من الاصدقاء المقربين برئاسة المهندس عثمان احمد عثمان والمهندس سيد مرعي من «جنرالي بتاع الدفاع» كما كان يطلق على وزراء الدفاع منذ تولى رئاسة الجمهورية... قال ان الجمسي اصابه الغرور من فرط تدليلي له . واصبح يثير امامي العقبات وانا احاول تحرير العريش بدون طلقة جديدة، وذات يوم قال ان الجمسي تخيل انه يفهم في الاستراتيجية والسياسة ويحاول ان يوجهني وانا افاوض الامريكان واتباعهم اليهود، وبين الحين والآخر ينظر الى الفئة الاولى من الاصدقاء قائلا... قولوا له.. فهموه!

ثم اخذ يعيد بعض الخطابات التي تصل اليه من اعضاء مجلس الشعب وكبار الاثرياء ونجوم الحزب الوطني وكلها تشكو تعسف القائد العام مع ابنائهم المجندين او ابناء دوائرهم البرلمانية والحزبية ـ يعيدها مع رئيس المجموعة ب» من الاصدقاء المرحوم محمود ابو وافية زوج اخت السيدة جيهان السادات دون تأشيرة منه مكتفيا بتلويحة غضب امام ابو وافية قائلا :«وبعدين معاه! فينقل ابو وافية وكان مرآة بللورية ناقلة دون نقصان بل بزيادة، تستلزمها قرابة المصاهرة لرئيس الجمهورية التي يتمتع بها!

وفي احد اللقاءات الملتهبة بين رئيس الجمهورية والفريق اول محمد الجمسي، فهو لم يحصل على رتبة «المشير» اثناء الخدمة، وبالتالي لم يحمل الرتبة فوق كتفيه حتى اليوم، بل لم يشترها من بائع الرتب العسكرية منذ نصف قرن بالقرب من بيته... في احد اللقاءات التي سبقت اقالة الجمسي باشهر قليلة قال له:

ـ يا محمد انت تتعامل مع رئيس الوزراء ممدوح سالم وكأنك مركز قوى جديدة، لا تنسى يامحمد انك احد نوابه وهو قائدك المباشر.. اقصد رئيسك المباشر كوزير في وزارته.

وقال الجمسي : انني اتعامل معه كرئيس للوزراء في حدود المهام الوزارية، ولكن هناك قرارات ذات صبغة عسكرية تتصل باداء القوات المسلحة لا يمكن مناقشتها او عرضها امام الوزراء، وبالتالي لا صلاحية لرئيس الوزراء او نواب في اصدار القرار بشأنها، لا بد ان تعرض عليكم كقائد اعلى للقوات المسلحة.

وخاطبت الاجابة نقطة ضعف في السادات وهي «النرجسية» التي يحاول جاهدا اخفاءها ولكنها تتغلب في كثير من الاجتماعات واللقاءات الموسعة، فعاد يقول في هدوء وكأنه يسرب خبرا:

ـ ممدوح سالم اقترح بصفته المسؤول عن حزب مصر ان ينضم وزير الحربية للحزب، بل اقترح ان يرشح الحزب اسم وزير الدفاع، وانا اسكته على الفور ولقنته درسا في السياسة لأنه ينسى احيانا انه رئيس وزراء ويعود الى جلده القديم ضابطا بالمباحث العامة، وقلت له: اختيار وزير الدفاع عمل سياسي من اختصاص القيادة السياسية والعسكرية العليا، وليس من اختصاص الاحزاب السياسية حتى لو اعطيت احدها فرصة الحكم.

وقال السادات لينهي المقابلة: على اية حال لا اريد لك ان تتحول الى مركز قوة بعد ان حطمنا مراكز القوى القديمة بلا رجعة، ومهامك الرئيسية هي تحديث اسلحة ونظم القوات المسلحة، ولا تنسى ان اسرائيل تغير رئيس اركانها وهو بمثابة القائد العام عندهم كل ثلاث سنوات، بهدف واحد فقط هو استمرار تطوير الجيش.

وغادر الجمسي بيت السادات، وقد فهم من هذه «التلميحات» ان ساعة احالته للتقاعد قد اقتربت، ولكنه كعادته كتم غيظه وما دار في راسه عن اقرب الناس اليه غير ان ضغط الدم قد عاد الى الارتفاع لديه، كما انه عاد للتدخين بعد ان انقطع عنه لفترة بعد تعرضه لأزمة قلبية هادئة وكانت الازمة الاولى!

وبعد ايام صعد الفريق محمد علي فهمي رئيس الاركان من مكتبه بالدور الاول بمبنى وزارة الدفاع ليجلس قليلا مع صديقه القديم الفريق اول الجمسي، على انفراد ـ وانا انقل هنا عن احد الرجلين، وقد ظللت موضع ثقتهما الحرصي على سرية ما اسمعه منهما او اثناء تواجدي لدى احدهما، من اسرار عسكرية فقط.

قال الفريق محمد علي فهمي: اشعل اللمبة يا محمد. لا تدع احدا يدخل الآن علينا.

ثم جلس ونظر الى وجه القائد العام متسائلا:

ـ هل بلغتك انباء عن السيدة جيهان وعنا؟

ـ اي انباء؟

ـ انباء الاجتماعات العسكرية التي تعقدها في بيتها بالجيزة؟

ـ لا... لم يصلني شيء من هذا القبيل.. ماذا عندك؟

ـ لقد ابلغني بعض ابنائي الضباط انها تدعو كل اسبوع عددا من زوجات الضباط، اقلية منهم برتبة عقيد، واغلبية برتبة عميد ولواء ثم تستمع اليهن عن ارائهن في ازواجهن اثناء تناول العشاء، وبعد ايام يقع اختيارها على عدد من الزوجات تدعوهن مرة اخرى مع ازواجهن لتناول العشاء، وفي اللقاءات الاخيرة تطلب منهم ان يحدثوها بسلبيات القائد العام ورئيس الاركان وقادة الاسلحة، بل وتطلب منهم التوسع في الحديث عن الاساليب المرفوضة التي نطبقها وتثير المشاكل والعقبات في صفوف القواعد العسكرية!

وقال لي الضابط الذي نقل هذه القصة انه يعتقد بوجود جهاز تسجيل لنقل كل ما يقال الى الرئيس السادات!

واعتلى الغضب وجه الجمسي، وبعد لحظة صمت عاد يسأل:

هل تأكدت من حقيقة هذه المعلومات؟

ـ نعم تأكدت من حقيقتها دون اضافات من خيال، وعرفت اسماء «بعض» العمداء والعقداء واللواءات الذين تناولوا العشاء هناك اكثر من مرة، وبعضهم يحرص على اداء هذه الزيارة منذ عام ١٩٧١ دون انقطاع!

وعاد الفريق محمد علي فهمي يقول: لقد دعت السيدة جيهان زوجتي لزيارتها على انفراد وتحدثت معها في كثير من الامور، وفي لقاء ثان قالت لها في تودد: نحن اصدقاء. حدثيني عن زوجك. انه احد ابطالنا الذين نعتز بهم.

● ما رايك ياجمسي؟ بماذا تفسر هذه الاجتماعات؟

ـ واجاب القائد العام في حيرة: لا تسألني اليوم رايي.. دعني افكر جيدا قبل ان نعاود الحديث في هذا الموضوع.

الخبر المثير!!

قبل مرور اسبوع تكهرب الجو فجأة في وزارة الدفاع والقيادات العسكرية المصرية، ونشط رجال الصحافة العالمية في القاهرة والصحافة المحلية يلهثون حول تفاصيل خبر صغير نشرته صحيفة اخبار اليوم الاسبوعية في نهاية صفحتها الاولى ذات سبت من صباح الايام الاخيرة في اغسطس ١٩٧٨ كان الخبر يتعلق بالفريق محمد علي فهمي، ويقول سطوره انه المرشح لتولي وزارة الدفاع خلفا للفريق اول محمد الجمسي!

قال لي الفريق اول محمد علي فهمي، وكنا نستعيد احداث ١٩٧٨:

ـ دق جرس التليفون في بيتي قبل ٧ صباحا، واذا بالجمسي يتحدث وصوته متهدج كأنه لم ينم شهرا: اريدك على الفور يا محمد.

وذهب استاذ المدفعية المضادة للطائرات للقاء استاذ المدرعات الفريق اول محمد الجمسي، وفي راس كل منهما اشياء واشياء...

تفاصيل اللقاء المثير في حلقة يوم الاثنين المقبل

موسكو تعلن مساندتها للحكومة البولندية الجديدة

عمال السكك الحديدية ينهون إضرابهم وفاونسا يدعو للمساعدة في الإنقاذ

وارسو ـ وكالات الانباء: ابدى الاتحاد السوفياتي مباركته للحكومة التي يتزعمها اتحاد التضامن في بولندا في اجتماع غير متوقع عقده رئيس جهاز المخابرات السوفياتي (كي. جي. بي) مع رئيس الوزراء البولندي تاديوش مازوفيتسكي.

وقال فلاديمير كريوتشكوف رئيس الكي. جي. بي. للصحفيين بعد ان اجرى محادثات امس الاول مع مازوفيتسكي والرئيس فويتشيك يارزويلسكي كل على حدة «كل شيء على ما يرام ولا يوجد ما يبعث على القلق».

ويشير التاييد والمساندة اللذان اظهرهما كريوتشكوف لاول حكومة لا يتزعمها الشيوعيون في اوروبا الشرقية منذ نحو ٤٠ سنة الى ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يتطلع الى علاقة هادئة مستقرة مع بولندا في الوقت الذي يبذل فيه جهده لمعالجة اضطرابات داخلية متزايدة.

وقد شجع الرئيس السوفياتي الاصلاحات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية لكنه يواجه مجموعة من المشكلات منها الركود الاقتصادي ونقص الغذاء والسلع الاستهلاكية ومقاومة المتشددين في الحزب.

وقد سعى مازوفيتسكي رئيس تحرير صحيفة اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» الذي اختير رئيسا للوزراء يوم الخميس الماضي الى طمأنة موسكو بان قال ان بولندا ستظل عضوا في حلف وارسو.

واكد السفير السوفياتي فلاديمير بروفيكوف يوم الجمعة الماضي انه يريد بناء العلاقة مع موسكو كحليف رئيسي. وقال ان اصلاحات الرئيس جورباتشوف مفيدة لبولندا.

وقال كريوتشكوف بعد محادثات استغرقت ٩٠ دقيقة مع مازوفيتسكي وتشيسلاف كيشاك القائم بأعمال وزير الداخلية «لقد تمنيت لمازوفيتسكي كل نجاح»، واضاف قوله «لقد اعجبت بمازوفيتسكي. انه رجل ذو مبادئ».

ومن ناحية اخرى انهى عمال السكك الحديدية في مدينة لودز ثاني اكبر مدينة في بولندا اضرابا استمر ٢٤ ساعة بعد نداء من ليخ فاونسا زعيم «التضامن». ودعا عمال سبك المعادن في مدينة كاتوفيش الصناعية الرئيسية الى وقف الاضرابات لمدة ستة اشهر للمساعدة في «انقاذ بولندا».

وقال ايشيك ميلر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البولندي لامناء خلايا الحزب في المصانع والمكاتب الحكومية انه لا تعارض بين عضوية الحزب والولاء للحكومة الجديدة.

وكان ذلك نداء واضحا منه لتأييد الحكومة الجديدة التي ستتألف في معظمها من «التضامن» وحزبين صغيرين غير شيوعيين.

لكن مازوفيتسكي لايزال يواجه مشكلات ملحة اذ لايزال خطر اندلاع اضطرابات عمالية قائما ويخشى الكثيرون الا يتمكن من حل المشكلات الاقتصادية بسبب تفاقمها الشديد ويطالب الشيوعيون بمزيد من المناصب الوزارية بالاضافة الى وزارتي الدفاع والداخلية اللتين عرضتا عليهم.

وعلى صعيد آخر اعلن ان الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسايكر عن الغاء زيارته الى وارسو التي كانت بمثابة زيارة تكفير بمناسبة الذكرى الخمسين لاجتياح النازيين بولندا لكن حمولة من الحقائب التاريخية الثقيلة حالت دون اقلاعه.

ووقعت زيارته فريسة لاندلاع الشكاوى العرقية والاقليمية والاقتصادية الناتجة عن الحرب العالمية الثانية والتي مازالت تلقي ظلا كثيبا مزمنا على العلاقات البولندية ـ الالمانية الغربية بعد نصف قرن من هذه الحرب.

وقال مسؤول الماني غربي كبير «لم يصفحوا عنا بعد بسبب الجرائم التي ارتكبها اباؤنا».

وكان الرئيس فايتسايكر الذي اكتسب شهرة في الخارج نتيجة حملته الرامية الى جعل الالمان يتصالحون مع ضحايا النازية قد قرر في وقت سابق من هذه السنة زيارة بولندا في الاول من سبتمبر (ايلول) في بادرة تعبر عن الأسف للاجتياح الذي شكل بداية للحرب.

وكانت الخطة تقضي بان يهيىء المستشار هيلموت كول المسرح للزيارة بالتوجه الى وارسو في الصيف لتوقيع صفقة مساعدات مالية سعت اليها بولندا منذ زمن لانقاذ اقتصادها المتهاوي.

لكن الذي جرى في يونيو (حزيران) هو ان المحادثات في شأن اعادة جدولة الديون البولندية لالمانيا الغربية ولاعطاء وارسو قروضا جديدة توقفت. وقالت بون ان البولنديين يطالبون بمبالغ كبيرة جدا وبالا تكون هناك اية شروط عليها او ان تكون هذه الشروط قليلة جدا.

وجمدت المحادثات من فترة متأخرة في يونيو حزيران حتى شهر سبتمبر ايلول المقبل اي الى موعد يحول دون قيام الرئيس فايتسايكر بالتكفير عن ذنب المانيا بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين للاجتياح وهو امر رغبت فيه وارسو.

واعلن الكردينال جوزف جليمب كبير الاساقفة الكاثوليك في بولندا في وقت سابق من هذا الشهر انه يمكن اعادة مشكلات بلاده الاقتصادية الى الاضرار التي منيت بها خلال الحرب والى سوء الادارة الشيوعية. وتساءل متى تقوم بون بتقديم تعويضات عن ذلك.

ورد ديتر بينجن من المؤسسة الاتحادية للدراسات الاوروبية الشرقية والدولية في كولونيا على ذلك بقوله «لا يمكن تحميل اجيال لا نهاية لها من الالمان الغربيين المسؤولية عن الماضي. ان ذلك ابتزاز خلقي لا مجال له في المفاوضات».

ويقول مسؤولون المان غربيون ان العقبة الكبرى في وجه زيارة كول كانت استمرار رفض وارسو الاعتراف بأقلية عرقية المانية مميزة تعيش في مناطق في بولندا كانت ضمن اراضي الدولة الالمانية قبل سنة ١٩٤٥. وصب احد اعضاء مجلس الوزراء في بون الزيت على النار عندما قام في محاولة منه لكسب اصوات اليمينيين باثارة جدل قانوني قديم يقول لصحابه ان حدود «الرايخ» الالماني سنة ١٩٣٧ لاتزال قائمة اذ لم تعقد اية معاهدة سلام بعد الحرب العالمية الثانية.


رئيس الوزراء البولندي تاديوش مازوفيتسكي يهم بتوقيع «اوتوجرافا» لشاب مناصر لنقابة «التضامن»، وذلك خلال زيارته الى احدى الكنائس في وسط العاصمة وارسو.

طوكيو: تعيين موريياما يتسم بالجرأة لمواجهة احزاب المعارضة

طوكيو ـ ق. ن. ا: جاء قرار توشيكي كايفو رئيس الوزراء الياباني بتعيين ماريومي موريياما في منصب كبير امناء مجلس الوزراء (سكرتير عام الحكومة) مفاجأة للاوساط السياسية التي تنظر للقرار كعنصر جديد له مغزاه في المعادلة السياسية الحالية.

واشارت الصحف اليابانية الى ان الدافع الرئيسي وراء اسناد هذا المنصب المهم الى ماريومي موريياما، ربما يكون محاولة تجريد المعارضة من اسلحتها القوية المتمثلة في استقطاب تاييد المراة واصواتها الانتخابية التي باتت اكثر تاثيرا في ضوء التزايد الاخير في عدد من يدلين باصواتهن في الانتخابات.

وذكرت الانباء ان هذا القرار يكتسب اهمية اضافية في ظل حقيقة ان سكرتير عام الحكومة والمتحدث باسمها ليس فقط اوثق المساعدين لرئيس الوزراء ولكن عليه اساسا تنسيق العمل بين الوزراء والوكالات الحكومية المختلفة وتنظيم العلاقة بين الحكومة والبرلمان.

وعلاوة على ذلك.. فان على سكرتير الحكومة احيانا بصفته ممثل الحكومة مواجهة الحزب الحاكم نفسه وهي مهمة ليست باليسيرة.

وحسبما تقول الصحف اليابانية فان اختيار ماريومي موريياما لهذا المنصب المهم كوجه للحكومة في هذه الاجواء العاصفة التي تملأ فيها الغيوم سماء الحزب الحاكم انما يلقي مسؤولية هائلة على اول سيدة تشغل هذا المنصب الوزاري المهم.. بحيث ان مدى النجاح الذي ستحرزه في مهمتها الجديدة سيؤثر الى حد كبير على مستقبل حكومة الحزب الديمقراطي الحاكم في اليابان.

ويذكر ان موريياما كانت تشغل منصب مدير وكالة البيئة كما انها عضو في مجلس الشيوخ منذ تسع سنوات وسبق ان عملت وزيرة للعمل لمدة وجيزة وقد جاءت موريياما لتحل محل توكويو يامشتا الذي قدم استقالته من منصب سكرتير عام الحكومة لاسباب اخلاقية.

وكان يامشتا قد صرح للصحفيين يوم الجمعة الماضي بانه فضل الاستقالة حتى لا يؤثر على جهود زعيم الحزب الحاكم الرامية لاجراء اصلاحات سياسية وتحسين صورة الحزب.

ليما: تورط مسؤول في مقتل ١٢٤ معتقلا

ليما ـ ا. ف. ب: علم من مصادر قضائية ان المدعي العسكري في البيرو طالب امس الاول بالحكم بالسجن ٢٥ عاما على ضابط في الشرطة متهم بانه امر في يونيو (حزيران) وعقب حركة تمرد في سجن ليما بقتل ١٢٤ معتقلا.

وطلب المدعي العسكري خلال محاكمة ٧٨ شرطيا وعسكريا متورطين في قمع المتمردين في ١٨ و١٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٦ في ثلاثة سجون في ليما الحكم بالسجن على الجنرال جورج ربانال الضابط الرئيسي المكلف العمليات ست سنوات بسبب «الاهمال».

وخلال هذه المحاكمة التي بدأت الجمعة الماضي سيمثل خمسة وزراء سابقين والمسؤولون العسكريون الرئيسيون في تلك الحقبة للشهادة.

وكانت حركة تمرد السجناء المعتقلين بجرائم ارهاب بدأت في ثلاثة سجون في ليما في الوقت الذي كان يعقد في العاصمة مؤتمر الاشتراكية الدولية وطلب رئيس البيرو آلان جارسيا الى القوات المسلحة اعادة النظام الى هذه السجون.

وادى القمع الى مقتل حوالي ٣٠٠ معتقل حسب لجنة التحقيق البرلمانية وبعد بضعة ايام من الحوادث ندد جارسيا بالعنف الذي وقع في سجن سان بدرو حيث قتل سجناء بعد استسلامهم.

مقتل ٤٥ شخصا في كولومبو

كولومبو ـ واس: قتل ٤٥ شخصا على الاقل معظمهم من المدنيين في شمال سري لانكا في عمليات وصفت بانها من عمليات القتل الانتقامية خلال الايام القليلة الماضية.

وذكر مسؤولون ان حوالي ١٥ شخصا قتلوا بواسطة رجال مجهولين يرتدون زيا شبيها بالزي العسكري وذلك عندما اشعلوا النيران في عدة منازل في مارادانكا دوالاء على بعد ٢٠٠ كلم شمال العاصمة.

وقالت مصادر عليمة ان السكان افادوا انهم شاهدوا رجالا في زي عسكري متورطين في قتل المدنيين بما في ذلك عدة نساء واطفال.

دحر المجاهدون الافغان امس محاولة فاشلة لقوات نظام كابول للسيطرة على مواقع متقدمة للمجاهدين عند طريق كابول ـ جلال اباد ويبدو احد المجاهدين وهو يصوب مدفعه باتجاه فلول القوات التي تركت جثث قتلاها وعتاد حربي كبير خلفها.

كولومبيا تكثف عملياتها ضد مهربي المخدرات

واشنطن ـ وكالات الانباء: طلبت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول الى الامريكيين العدول في الوقت الحاضر عن الذهاب الى كولومبيا بسبب عمليات مكثفة تشنها سلطات بوجوتا ضد مهربي المخدرات.

واوضح متحدث باسم الوزارة يدعى ادام شوب ان الامر يتعلق «بتدبير احترازي».

واشار بيان تلاه شوب الى انه «بسبب الاحداث الاخيرة فان الحالة الامنية في كولومبيا ليست مضمونة، وهو وضع يمكن ان يستمر «الى مستقبل قريب». ونصح الامريكيين بان يؤجلوا «على الاقل رحلاتهم غير المهمة الى هذا البلد لعدة اسابيع».

وتابع البيان ان «الحملات المكثفة التي تقوم بها الحكومة في كولومبيا ضد مهربي المخدرات قد تزيد من حدة العنف في بعض المناطق وبذلك يمكن ان يجد الرعايا الامريكيون انفسهم في وسط اعمال العنف هذه على الرغم من انهم ليسوا مستهدفين شخصيا».

وكان الولايات المتحدة قد اعلنت يوم الجمعة الماضي تقديم معونة عاجلة قدرها ٦٥ مليون دولار لكولومبيا لمساعدتها على انجاز حملتها ضد تجار الكوكاكين. وقد اعلنت هذه الحملة في ١٨ اغسطس (اب) الحالي بعد اغتيال مرشح الرئاسة القاضي لويس كارلوس جالان الذي عرف بمناهضته لتجار المخدرات.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية آدم شوب ان السفارة الامريكية في بوجوتا قررت يوم الجمعة الماضي قصر سفر العاملين في الحكومة الامريكية الى كولومبيا على اغراض العمل الرسمية فقط.

وعلى صعيد آخر ذكر مسؤولون امريكيون امس ان وكالة مكافحة المخدرات الامريكية تعتزم اقامة مركز جديد لتدريب عملائها بعد الانتقادات التي اثيرت حول انعدام تدريبهم.

وستقام المنشآت الجديدة في كوانتيكو الريفية بولاية فرجينيا على بعد ٣٠ ميلا من واشنطن التي تقع فيها ايضا اكاديمية مكتب التحقيقات الفدرالي.

وقال مسؤولون ان مهمة اكاديمية وكالة مكافحة المخدرات ستكون تدريب ٥٠٠ عميل لمكافحة المخدرات خلال دراسة تستغرق سنة واحدة. ويعمل اقل من مائة عميل امريكي الان في المكسيك وبيرو وكولومبيا وبوليفيا.

وفي مدريد اكد التلفزيون الاسباني امس الاول انه تم اعتقال ٤٥٦ شخصا خلال الايام الاخيرة في اطار حملة واسعة تقوم بها الشرطة ضد صغار مهربي المخدرات على السواحل الاسبانية المتوسطية والاطلسية.

واوضح المصدر نفسه ان الشرطة ضبطت ٦٥٠ كيلوجراما من حشيشة الكيف وستة كيلوجرامات من الكوكايين وخمسة مائة جرام من الهيروين.

واضاف المصدر انه تمت ايضا مصادرة جواهر و١٤٠ قطعة سلاح في هذه العملية التي شملت عددا من موانىء البلاد. ولم تعط اية تفاصيل اخرى حول العملية التي عرض التلفزيون مشاهد منها.

وفي لندن اعلنت لندا تشوكر وزيرة الدولة البريطانية لشؤون المساعدات الخارجية ان بلادها ستزيد المعونات التي تقدمها للهيئات الدولية لمكافحة زراعة المخدرات والاتجار بها.. في انحاء العالم.

انقرة: «البلغرة الاجبارية» ستعرض على مجلس الامن

انقرة ـ ا. ف. ب: صرح وزير الخارجية التركي مسعود يلمظ في انتاليا (جنوب تركيا) امس ان مشكلة البلغار من اصل تركي وسياسة (الصهر القسري) التي تتبعها بلغاريا بالنسبة الى «الاقلية التركية» التي تعيش في هذا البلد ستحيلها تركيا خلال شهرين على الارجح الى مجلس الامن الدولي.

واوضح يلمظ في حديث صحفي انه يرى ان الخطوات التي بدأت يمكن ان تنتهي في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل بحيث «توضع مسألة الاقلية التركية في بلغاريا على جدول اعمال مجلس الامن».

واضاف: «في حال تم بحث هذه المسألة في مجلس الامن فانه سيكون من الممكن التوصل الى فرض عقوبات على بلغاريا».

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

كول ينهي لعبة التخمينات ويعين روهه سكرتيرا للحزب

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

خلال السنوات السبع الماضية التي مرت على حكومة المستشار الالماني هلموت كول استطاع رئيس الحكومة الالمانية والحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا الغربية ان يطور تقليدا جديدا لم يكن معروفا في تاريخ بون منذ ان اصبحت عاصمة لالمانيا الاتحادية قبل ٤٠ سنة، اذ ان هذه العاصمة الصغيرة الرطبة التي وقع الاختيار عليها كي تكون عاصمة مؤقتة للدولة الالمانية التي قامت في القطاعات الغربية من المانيا الهتلرية بعد الحرب العالمية الثانية، عرفت بانها «مدينة مفتوحة» من المستحيل فيها المحافظة على اي سر من الاسرار، وخاصة اذا كان له علاقة بالسياسة والاحزاب والبرلمان والصراعات الدائرة بين السياسيين والكتل الحزبية والنيابية او الوزراء او كبار المسؤولين في الدولة، وقبل كل شيء في معرفة المرشحين لهذه الوزارة او هذا المنصب او المركز.

وقد وقعت العاصمة الالمانية بون في حفرة الشائعات والمضاربات في بورصة اسماء الشخصيات السياسية والحزبية، وتوقع اسم الشخص الذي سيخلف السكرتير العام للحزب الحاكم جايسلر في منصبه، ونقلت وسائل الاعلام «المطلعة» والقريبة من اوساط المستشارية والبرلمان والحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، اسماء عديدة من الشخصيات السياسية والبرلمانية البارزة، منها عمدة برلين الغربية السابق ابرهارد ديبجن، وبعض اسماء السيدات البارزات في كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي في البرلمان الالماني الاتحادي، وعدد من الشخصيات السياسية المقربة من كول.. كل ذلك دون ان يتفوه وفي الحكومة والحزب الحاكم باي عبارة تؤكد او تنفي اسم هذا المرشح، او ذاك.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده المستشار كول في المركز الصحفي في العاصمة الالمانية كي يشرح الظروف التي ادت الى تخليه عن السكرتير العام للحزب الديمقراطي المسيحي جايسلر، فاجأ رئيس الحكومة الالمانية الصحفيين ورجال الاعلام الالمان والاجانب باعلانه اسم شخصية سياسية غير معروفة تماما، ظلت بعيدة عن تخمينات جميع الاوساط السياسية والاعلامية والحزبية الالمانية في بون، بل انها لم تظهر حتى في سوق الشائعات السياسية التي ملأت العاصمة الالمانية فترة طويلة حول «رجل كول المقبل» وهو: فولكر روهه.. فمن هو هذا الشخص الذي رشحه المستشار لتولي اكبر منصب حزبي واخطر مركز سياسي سوف يحدد مصير الحكم في المانيا خلال سنوات طويلة مقبلة؟

يحتل فولكر روهه، البالغ من العمر ٤٦ سنة، منصب نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في البرلمان الاتحادي (بندستاج) والمسؤول عن السياسة الخارجية فيها. فشل حتى الان في الحصول على اي منصب وزاري او منصب وكيل وزارة في حكومة كول وظل بعيدا عن مركز السلطة في بون، وان حاول، بين الأونة والاخرى، اطلاق كلمات وتصريحات جريئة ملفتة للنظر، لا تلبث ان تختفي ويزول تاثيرها بزوال المناسبة المحيطة بها.. حاول عدة مرات الاحتكاك بوزير الخارجية الالمانية ومنافسته في ميدان السياسة الخارجية، لكنه تراجع بعد ذلك واصبح من مؤيدي «السياسة الجنشرية» في التفاهم بين الشرق والغرب واقامة جسور قوية مع موسكو. والعمل على خفض التسلح وتخفيف التوتر.. مما اثار قلق الجناح اليميني المتطرف في الحزب الحاكم وكتلته النيابية في البندستاج الالماني.

وقد استطاع فولكر روهه، استاذ التربية والتعليم، وهو المقبل من مدينة هامبورج، عبر حياته السياسية تحقيق قفزات واسعة وناجحة في الحزب والبرلمان. ولكنه ظل بعيدا عن الاضواء وخاصة عن ميدان السياسة الداخلية. بل ان اسمه معروف في واشنطن وموسكو اكثر من بون نفسها!

شائعات حول تدهور خطير في صحة الزعيم الصيني بينج

سلطات بكين تجبر الطلاب على الخضوع للتأهيل السياسي

بكين ـ وكالات الانباء: اعلن امس ان الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين زار جامعة كينهوا احدى بؤر اضطرابات الربيع الماضي وذلك للمرة الاولى منذ سحق التحرك المطالب بالديموقراطية بداية يونيو (حزيران) في بكين.

وذكر عن الزعيم الصيني انه شجع الطلاب على رفع وعيهم السياسي واستخلاص الدروس من «الاضطرابات» الاخيرة وعلى ان يكونوا جديرين بحمل لواء القضية الاشتراكية.

واحتلت هذه الزيارة الى احدى اشهر الجامعات الصينية الصفحات الاولى للصحافة الرسمية الصادرة امس مع صورة للزعيم الصيني جيانج الذي جاء كما قالت مصادر حكومية استجابة لرسالة من احد الطلاب الذي طلب منه المجيء للحوار مع رفاقه ومع المدرسين في الجامعة.

يذكر ان الطلاب يقتصرون منذ السحق الدموي للحركة المطالبة بالديموقراطية ليل الثالث الى الرابع من يونيو (حزيران)، على تلقي دروس سياسية مكثفة لاعادة تعليمهم القيم الماركسية.

كما فرضت الخدمة العسكرية لمدة سنة على طلاب جامعة بكين «بيدا» حيث انطلقت الحركة قبل المباشرة بالسنة الدراسية الاولى وذلك بدلا من شهر واحد كما كان معمولا به.

من جهة اخرى تم خلال هذا الاسبوع تغيير رئيس جامعة بكين «بيدا» دينج شيسون الذي اعتبر متعاطفا مع الطلاب المحتجين باقتصادي ماركسي متصلب هو وو شوكينج.

وذكر نبأ رسمي ان ابناء وزوجات زعماء صينيين كبار اوقفوا جميعا نشاطهم التجاري بعد ان اتهمهم المتظاهرون خلال الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية بالمحسوبية والفساد.

ولم تذكر وكالة انباء الصين الجديدة اسماء اشخاص على وجه التحديد ولكنها قالت ان اقارب شخصيات بارزة في الحزب الشيوعي والحكومة استقالوا بحلول امس الاول قبل انتهاء المهلة المحددة لذلك وهي الاول من سبتمبر (ايلول).

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قد حظرت في يوليو (تموز) الماضي مشاركة اقارب كبار الزعماء في الانشطة التجارية وهذا ينطبق على ابناء وزوجات حوالي ٢٠ شخصا من كبار الزعماء في البلاد.

وكان الفساد والمحسوبية في الزعامة الصينية من بين الاسباب الرئيسية التي ادت الى اندلاع المظاهرات المناهضة للحكومة في مختلف انحاء البلاد قبل ان تتخذ اجراءات عسكرية صارمة في يونيو (حزيران).

وقد شن الحزب منذ ذلك الحين حملة للقضاء على الفساد بين المسؤولين. واعتقلت شخصيات غير بارزة واعدم بعضها ولكن كثيرا من الصينيين يشكون في امكانية محاكمة اقارب الزعماء الكبار.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون بارزون ان الزعيم الصيني دينج شياو بينج حي وبصحة جيدة ويمارس رياضة السباحة في البحر، ويريد المسؤولون بذلك تكذيب شائعات واسعة النطاق تقول ان اختفاء دينج المستمر منذ ١١ اسبوعا يشير الى انه يعاني من اعتلال خطير في الصحة.

غير ان الشك مازال يساور دبلوماسيين اجانب مع عدم وجود دليل يؤكد صحة حديث المسؤولين. ويقول الدبلوماسيون ان دينج سواء كان مريضا ام عفيا غير قادر على ما يبدو على حل الازمة المتعلقة بخلافته.

وقال صحفيون صينيون ودبلوماسيون اجريت معهم مقابلات في الاونة الاخيرة انه يبدو ان الصين تتجه نحو فترة تخلو من زعامة محددة مع ظهور الرئيس المتشدد يانج شانجكون (٨٢ عاما) كاقوى مرشح لخلافة دينج (٨٥ عاما).

وكانت آخر مرة شوهد فيها دينج في التاسع من يونيو (حزيران) الماضي عندما ظهر في التلفزيون وهو يهنىء قادة عسكريين لسحقهم حركة المطالبة بالديمقراطية التي قادها الطلاب في ميدان تيان ان مين وقد بدا دينج هزيلا وكان يتحدث بصعوبة.

وقد بلغ دينج الخامسة والثمانين من العمر يوم الثلاثاء الماضي وقد امتلأت الصحف القومية على مدى الايام السبعة الماضية باحاديث ادلى بها منذ اكثر من ٣٠ عاما ونشرت صورة له قالت انها التقطت في الثاني من يوليو (تموز) الماضي.

وقد انتشرت شائعات في الصين تقول ان دينج في حالة صحية متدهورة وان عملية جراحية اجريت له لازالة سرطان المثانة وان نوابه العسكريين يخوضون صراعا مريرا على خلافته.

ويوم الخميس الماضي حاول رئيس الوزراء لي بينج ان يقضي على هذه الشائعات عندما قال لوزير خارجية بنجلاديش الزائر ان دينج بصحة جيدة وانه يستمتع بالمياه الدافئة في بيدايهي وهو مصيف يقع شرقي بكين.

وقال وانج جين نائب الرئيس لشخصية يابانية بارزة انه كان يسبح هذا الشهر مع دينج. وعلق دبلوماسي بقوله: «بصراحة نحن لا نعرف ان كان ما يقولونه هو الحقيقية. لم لا يبرزون بعض الادلة» الا ان صحفيا صينيا مطلعا قال ان صحة دينج ليست في حالة متدهورة.

وقال الصحفي «سيكون ظهور دينج علنا الان قليلا. ستكون له الكلمة الاخيرة في القرارات المهمة ولكن على الصينيين ان يتعودوا على عدم رؤيته كثيرا. ولن يقابله سوى رؤساء الدول المهمين».

وكانت خطط دينج لتنصيب زعيم اصلاحي اصغر سنا للحزب الشيوعي كخليفة له قد تعرضت لانتكاسة عندما اطاح المتشددون بهو ياو بانج في عام ١٩٨٧ ثم بجاو جيانج منذ شهرين.

وكان دينج قد اكد في كلمة رئيسية ادلى بها في ١٦ يونيو (حزيران) الماضي ولكنها لم تذع علنا «انه سيكون عليه ان يترك الزعامة السياسية لكبر سنه. وقال ان جيانج زيمين الزعيم الجديد للحزب الشيوعي وهو تكنوقراطي يبلغ من العمر ٦٣ عاما سيحل محله كقلب للزعامة».

الا ان الدبلوماسيين قالوا انه يبدو ان الرئيس يانج غير راض عن جعل جيانج الرجل الاول في البلاد. وكان الرئيس يانج حليفا مقربا لدينج وهو يتمتع بصلات عسكرية قوية.

واشار لي بوضوح يوم الخميس الماضي انه مع وجود دينج في منتجعه على بعد ٢٥٠ كيلومترا عن بكين فان الرئيس يانج اصبح هو المتولي لشؤون البلاد.

وقال الصحفي «الخطوة المهمة المقبلة هو من سيتولى اللجنة العسكرية للحزب» وتكهن بان يشغل الرئيس يانج ذلك المنصب بعد دينج.

وقال الصحفي «ان جيانج زيمين لن يكون في عجلة للوصول الى ذلك لان صلاته العسكرية قليلة للغاية. وقد حاول جاو كسب تأييد الجيش عدة مرات ولكنه فشل».

ويرأس الرئيس يانج جناحا قويا في الجيش بينما يرأس وزير الدفاع جين جيوي جناحا آخر.

ويجيء تحتهما جنرالات اصغر سنا كان دينج قد رقاهم في الثمانينات وهم يقودون الجيوش الميدانية في الصين.

وقال دبلوماسي «انهم اكثر تحررا واحسن تعليما وسافروا في رحلات للخارج. وهم في الاربعينات او الخمسينات من العمر ويانج في الثمانينات».

واضاف قوله «من سيتولى السيطرة على الجيش لا بد وانه سيتنافس مع هذه الاجنحة المختلفة ومع الجنرالات الاصغر سنا. ودينج هو الشخصية الرئيسية التي تجمع الجيش تحت لواء واحد».

وبالرغم من ان احتمال وقوع حرب اهلية يبدو بعيدا بالنسبة لمعظم المحللين فانهم يرون ان الصين تنقسم بالفعل.

وعلق دبلوماسي غربي بقوله: «هناك انفصال بالفعل في المناطق الساحلية وفي الجنوب الاكثر ثراء».

وكانت الاصلاحات التي قام بها دينج على النمط الراسمالي في عام ١٩٧٨ قد ادت الى اضفاء قدر كبير من اللامركزية على السلطة يبدو ان بكين غير قادرة على الرجوع عنه.

وعلى صعيد آخر اشارت موجة جديدة من الانتقادات في الصحافة الرسمية الى اطلاق حملة لافقاد الرئيس السابق للحزب الشيوعي الصيني تشاو تشاينج. اعتباره بعد ان جرى ابعاده في يونيو (حزيران) الماضي وهدد منذ ذلك الوقت بمحاكمته بتهمة التواطؤ مع «العناصر المضادة للثورة» في ربيع بكين.

وعلق دبلوماسي غربي امس «يبدو جليا ان الحرس القديم قرر التحقيق في قضية تشاو على الاقل في الصحافة لتبرير صحة حملة التقويم الايديولوجي الجارية ومحاولة اعادة وحدة الحزب الشيوعي على حساب كبش محرقة اذا اقتضى الامر».

واعطيت اشارة الانطلاق للحملة في افتتاحيتين لاذعتين نشرتهما على التوالي «صحيفة العمال» امس الاول وصحيفة «وضوح» الخاصة بالمثقفين يوم الجمعة الماضي.

ودعت هذه الاخيرة في بيانها الاتهامي الحاد اللهجة الى الاستمرار في «التنديد باخطاء الرفيق تشاو وانتقاده بحيث يتعزز العمل السياسي والايديولوجي للحزب».

واخذ البيان الاتهامي بصورة خاصة على الامين العام السابق للحزب انه استخدم الحزب «فقط كاداة للتحديث والانفتاح متخليا عن نشر العقيدة الشيوعية مما يعني رفض تقاليد الحزب الطويلة والجيدة».

كذلك اخذت «وضوح» على تشاو انه «غض النظر عن الذين تشبثوا بالليبرالية البورجوازية» وفق عبارة تستخدم للاشارة الى الديموقراطية على الطريقة الغربية.

وذكرت الصحيفة بين الاتهامات الموجهة الى تشاو انه اعتمد تجاه الشعب سياسة «احترام وتفهم وتعاطف عوضا عن تربيته وتثقيفه وتسليحه».

كذلك فضل الامين العام السابق مفهومي «التسامح والاخوة البورجوازيين» على «مبادىء الحزب الشيوعي في شأن العمل السياسي والايديولوجي».

ووجهت «وضوح» الضربة القاضية الى تشاو اذ اخذت عليه انه «كان له على الصعيد الشخصي قصور في الجذور الايديولوجية».

زيارة مفاجئة لجوناس سافيمبي الى جنوب افريقيا

جوهانسبورج ـ ا. ف. ب: علم من مصادر مطلعة ان رئيس الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا (يونيتا) وهي معارضة مسلحة لنظام لواندا، جونلس سافيمبي كان موجودا امس في جنوب افريقيا. ولم يصدر تاكيد رسمي لذلك حتى قبيل ظهر اليوم.

وتاتي هذه الزيارة المفاجئة لسافيمبي في الوقت الذي تمر المحادثات بين حكومة لواندا و«يونيتا» في مأزق.

كما تاتي بعد يومين على زيارة رئيس القائم باعمال الرئاسة في جنوب افريقيا فردريك دو كليرك الى زائير حيث اجرى مع الماريشال موبوتو سيسي سيكو وعشية زيارة اخرى لكليرك الى زامبيا حيث يلتقي الرئيس كينيث كاوندا.

يذكر ان الرئيسين موبوتو وكاوندا يلعبان دورا مركزيا في عملية السلام في انجولا باعتبار ان الرئيس الزائيري هو الوسيط الرسمي بين لواندا ويونيتا بينما نظيره الزامبي يتولى رئاسة لجنة من ثمانية بلدان افريقية مكلفة بمتابعة تطور الوضع.

وحتى امس لم يكن من المعروف متى وصل الجنرال سافيمبي الى جنوب افريقيا

الديمقراطية في بولندا أمام تحديات كبيرة والغرب مدعو إلى مساعدة الحكومة الجديدة

كتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية الغربية تعليقا حول سقوط الحكم الشيوعي في بولندا وتولي حركة «التضامن» زمام الحكم فيها، جاء فيه:

لأول مرة منذ ٥٠ سنة، اي منذ توقيع الاتفاقية السوفياتية ـ الالمانية، التي عقدها هتلر وستالين في عام ١٩٣٩، لم تشن بولندا لحظة من لحظات الديمقراطية، حتى الأمس حيث انتخب اول رئيس حكومة غير شيوعي في وارسو.

ولولا دعم الشعب البولندي لحركة التضامن الشعبية، كان من المستحيل التوصل الى تحقيق مثل هذه التطورات السياسية، دون ان نهمل في ذلك صمت موسكو وعدم تدخلها في احداث بولندا وذلك بسبب وجود حركة اصلاحية فيها.

ولا شك ان الاوضاع التي مرت بها الدولة قدمت حججا قوية مناوئة لسياسة جورباتشوف، إذ من الصعب تصور وجود «حلف وارسو» بدون وارسو نفسها. ولا شك ان وجود رئيس حكومة يؤمن بالديمقراطية والنظام الاقتصادي الحر سوف يؤثر على الاتحاد السوفياتي حتما، وهو عبء ثقيل يقع على عاتق الحكومة الجديدة في بولندا، مما يجعل من الصعب عليها الوقوف لوحدها امام التحديات الكبيرة القادمة.

ولا شك ان قيادة حركة التضامن ورئاسة حزب العمل البولندي اقتنعتا بضرورة التعاون معا، الى جانب قناعتهما بعدم ضرورة القيام بتحديات كبيرة للشيوعيين في البلاد. لذلك فان رئيس الحكومة الجديد ماتسوفيسكي ورئيس حركة التضامن فاليسا سوف يتبعان سياسة التعقل، وتجاوز التحديات والأزمات السياسية بقدر الامكان، ولا سيما في المرحلة الاولى من المهة الصعبة الملقاة على عاتقهما.

ان اقامة الدولة الدستورية الشرعية واصلاح النظام الاقتصادي وتحقيق الديمقراطية في البلاد هي اهداف ثلاثة سوف تسعى الحكومة الجديدة الى تحقيقها، ولكن اي هدف من هذه الأهداف الثلاثة يحمل في حد ذاته مئات من عوامل الفشل. ولا شك ان الزعيم السوفياتي جورباتشوف يقف بنفسه في موسكو امام مثل هذه التحديات، ولعل الفارق الوحيد بين الاصلاحيين السوفيات والبولنديين هي ان الحركة الاصلاحية في بولندا يدعمها الشعب، وقد انطلقت من ارادة الشعب ورغبته.

ان القتلى من العمال الذين سقطوا في العام ١٩٧٠ خلال اضرابات عمال احواض السفن في مدينة دانتزيغ يذكرون اعضاء حركة التضامن الذين يزيد عددهم عن عشرة ملايين شخص بالتطورات التي مرت بها بلادهم، والاحكام العرفية التي فرضت على بولندا عام ١٩٨١، الأمر الذي تعرفه ايضا الحكومة الجديدة.

ان بولندا بحاجة ماسة اليوم الى المساعدات الاقتصادية من الغرب، وهي مساعدات يجب ان تكون سريعة وشاملة، وتتناسب مع مطالب حركة التضامن، وقد يبدو مبلغ ١٠ مليارات دولار مبلغا كبيرا مبالغا فيه، ولكنه مبلغ غير كبير في اطار المبالغ التي تنفق على التسلح او على غزو الفضاء أو الاسلحة الجديدة او الصفقات الاقتصادية الكبيرة.

ان عملية الاصلاح السياسي والاقتصاد المتوقعة في بولندا تقدم أسسا واضحة لامكان نجاحها في المستقبل، ومن الخطأ جدا على الغرب ان يرفض مطالب بولندا الحالية.

فرانكفورتر روندشاو

حرب حقيقية في كولومبيا بين رئيس الدولة وتجار المخدرات

علقت صحيفة «الاوبزرفر» على الحملة التي تشنها السلطات في كولومبيا ضد مهربي المخدرات فقالت:

في الاسبوع الماضي، اعتقل خمسة اشخاص في العاصمة الكولومبية «بوجوتا» بتهمة قتل السياسي الليبرالي لويس كارلوس جالان الذي يحظى بشعبية واسعة لأنه كان يقف على رأس الذين يواجهون تجار المخدرات. وقد عرض الخمسة للتعرف على هوياتهم في شوارع العاصمة حيث تقدمت منهم امرأة كانت تحضر التجمع السياسي الذي قتل فيه جالان امام عشرة آلاف شخص، وتعرفت على معظمهم.

ووجه اليها احدهم نظرة صارمة واشار بأصبعيه الى راسه مهددا بالقتل، وأصيبت المرأة بالاغماء خوفا. والخوف الذي شعرت به هذه المرأة من تجار المخدرات في كولومبيا اومن يطلق عليهم «ناراكوس»، يشاطرها فيه عشرات الآلاف من الناس في العالم، فقد اكتسب تجار المخدرات في مدينتي ميدلين وكالي الكولومبيتين اللتين تعتبران مصدر تموين المخدرات والكوكايين ذي النوعية الجيدة لمدمني العالم، سمعة في اعمال الشر تفوق خيال ايان فليمنج في رواياته الخيالية.

ففي الأسابيع الأخيرة رشوا الجيش الكوبي وهزوا اركان حكومة كاسترو. ويقوم رفيقهم الجنرال مانويل نوريجا والبنوك التي يسيطر عليها في بنما، بادارة بفوائدهم رغم الجهود الحثيثة التي تبذلها واشنطن للاطاحة به. وتمكن تجار المخدرات من اكتساب القوة والنفوذ على اجزاء كبيرة من الامبراطورية البريطانية السابعة في البحر الكاريبي، وهم في وضع يسمح لهم باحراج الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريجان وربما الرئيس الحالي جورج بوش، وذلك بالكشف عن الطريقة التي تمول فيها هجمات الكونترا ضد نيكاراجوا. ومن خلال تعاملهم مع بذل الاعتماد والتجارة الدولي في لوكسمبورج، القوا بالظلال على مصرفيي اوروبا الغربية.

وفي أمكانهم ان يقتلوا طريدتهم في بودابست بالسهولة ذاتها التي يقتلون فيها في بونس أيرس. وهم قادرون على تجنيد عقيد في الجيش الاسرائيلي كما هم قادرون على تجنيد اعضاء سابقين في الفرقة البريطانية الجوية الخاصة.

وليست هناك وسائل ذات قيمة لمنع جني محصول اوراق الكوكا وهي المادة الخام التي يصنع منها الكوكايين التي يجمعها تجار المخدرات ويصنعونها في اكثر من ستة بلدان في امريكا اللاتينية. وتجد القوات المسلحة الامريكية المجهزة بأفضل الانظمة الدفاعية الجوية التي يمكن ان يشتريها المال، انه من الاستحالة ايقاف وصول اسطول من الطائرات الكولومبية الخفيفة يوميا وهي مليئة بالكوكايين. وباءت جميع المحاولات الرامية الى تخفيض استهلاك المخدرات في اكبر سوق للمخدرات في العالم.

لذلك فان المعارك المباشرة ستتركز خلال الأسابيع القليلة المقبلة في شوارع كولومبيا. إذ يعتبر مقتل جالان علامة جديدة في سيطرة عنف «الناركوس» في كولومبيا. وتشرح هذه الحادثة الأزمة التي يمر فيها هذا البلد الذي يعيش في الوقت الحاضر حالة صدمة شديدة.

ولمواجهة هذه الأزمة أمر الرئيس فيرجيليو باركو بتطهير البلاد من «الناركوس» الذين عينوا انفسهم اسيادا على البلاد. وقال في خطاب متلفز «انصتوا جيدا! ان كولومبيا تعيش حالة حرب». وأمر في الاسبوع الماضي بشن حملة شديدة وشاملة على تجار المخدرات. واستطاعت قوات الشرطة وقوى الأمن خلال الأيام القليلة الماضية، ان تعتقل ما يزيد عن ١٢ الف شخص والاستيلاء على ١٢٥ طائرة نقل صغيرة و١٥ طائرة هيلوكبتر و٢٢ زورقا ومباني وغيرها تابعة لتجار المخدرات.

وأعلن الرئيس انه مستعد لتطبيق الجزاء الذي يخافه «الناركوس» اكثر من أي شيء آخر الا وهو تسليمهم للولايات المتحدة حيث القضاة هناك لا يخافون من الاغتيال والسجون اكثر قسوة، والسجانون اقل فسادا من السجانون في كولومبيا.

وفي المقابل هدد «الناركوس» بأنهم سوف يقتلون عشرة قضاة كولومبيين مقابل كل واحد منهم يسلم لسلطات العدالة في امريكا.

الاوبزرفر



رئيس وزراء استونيا اندريك تومي يشارك بالسلسلة البشرية التي نظمت في جمهوريات البلطيق ويبدا في الخلف العلم الوطني للجمهورية.

موسكو تنتقد الحركات القومية في جمهوريات البلطيق

موسكو ـ وكالات الانباء: انتقدت القيادة السوفياتية الحركات القومية في جمهوريات البلطيق الثلاث قائلة ان القوى الهدامة قد تؤدي الى تفتت البلاد.

واوضحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان صبرها ينفد بعد ثلاثة ايام من مشاركة نحو مليوني شخص في اقامة سلسلة بشرية تصل بين عواصم الجمهوريات الثلاث استونيا وليثوانيا ولاتفيا في اكبر تحد لشرعية حكم موسكو.

وقالت اللجنة المركزية في اعنف بيان رسمي حتى الان بشأن موجة المشاعر القومية المتأججة التي تجتاح الجمهوريات الثلاث واجزاء اخرى من الاتحاد السوفياتي «ان الموقف الذي نشأ... يبعث على القلق بشكل متزايد.

ان الاتجاه الذي تسير فيه الاحداث هناك يضر بالمصالح الحيوية للشعب السوفياتي بأسره.. للوطن الاشتراكي بأسره».

وندد البيان بما قال انه موجة من التطرف المعادي للاتحاد السوفياتي وقال انه اذا نجحت «القوى الهدامة» التي تسعى الى اضعاف الحزب فان ذلك سيعني «تفكك الرباط الذي يجمع بين شعوب الاتحاد السوفياتي».

ويشير البيان الطويل الذي اذيع عبر التلفزيون الى التوتر المتزايد بين موسكو والجماعات العرقية التي تنفض عن نفسها غبار سنوات من الخضوع في صمت ويتصاعد تذمرها في ظل سياسة البريستوريكا الاصلاحية التي يتبعها الكرملين.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الاولى:

● الشرطة العسكرية في وزارة الدفاع البريطانية تحقق في مزاعم بوجود رشلوي في مصنع نووي «الصنداي تلجراف».

● امكان بيع جزء من مصانع الاسلحة النووية البريطانية للقطاع الخاص. «الاوبزرفر».

● زعيم الطلبة الصينيين الذي هرب من بلاده، بعد ان قامت الدبابات بسحق المتظاهرين، وصل الى بريطانيا. «الصنداي تلجراف».

● وزارة الخارجية البريطانية بدأت تحقيقا في الدور الذي يلعبه المرتزقة البريطانيون في انتشار العنف في كولومبيا حيث تواجه الحكومة زعماء المخدرات. «الصنداي تايمز» و«الاوبزرفر».

درس من «فويجر» الى الأرض !

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» افتتاحية جاء فيها:

بخروج سفينة الفضاء الامريكية «فويجر ٢» من دائرة النظام الشمسي للكرة الارضية، تكون بذلك قد احتلت مكانا مرموقا في تاريخ الاكتشافات الانسانية. فعلى مدى اثني عشر عاما قضتها «فويجر» في الفضاء حتى الآن، حقق المسؤولون عن هذه المهمة اكثر مما حلموا بتحقيقه. وتمكنت سفينة الفضاء تلك من امداد فريق العلماء والناس العاديين بالمعلومات المهمة واثارت اعجابهم ودهشتهم في وقت واحد. وعلى عكس توقعات المتشككين، اثبتت «فويجر» انتصار التكنولوجيا الامريكية واثارت من جديد الاهتمام العام باسرار الفضاء الخارجي. ولم تقتصر مهمة «فويجر» على ارسال صور مذهلة وحقائق علمية عبر ما يقرب من ثلاثة الاف ميل في الفضاء، بل ان رحلتها من «جوبيتر» الى «نيبتون» مرورا بـ «ساترن» ذكرتنا بان الكرة الارضية جزء من الكون الذي مازال علينا ان نتعلم الكثير عنه.

وبحسابات التاريخ، فان «فويجر» غادرت الفضاء الارضي او انفصلت عن النظام الشمسي في الذكرى الخمسين لاندلاع الحرب التي اطلقت شرارة تكنولوجيا الصواريخ ومن ثم قادتنا الى عالم النجوم. وعلى مدى نصف القرن الماضي، مكنتنا صناعة الصواريخ من اختبار كواكب اخرى في نظامنا الشمسي عن كثب، بينما ظل نزوع الارض الى السلام مقيدا بالصواريخ البالستية البعيدة المدى.

ويمكن ان نردد القول نفسه عن تطورات اخرى، اعادت الى اذهاننا في الاسبوع الماضي اطلاق «هتلر» لنيران الحرب قبل خمسين عاما مضت. فعلى المستوى السياسي لا تقل اهمية ميلاد حكومة برلمانية جديدة في بولندا عن اهمية رحلة السفينة «فويجر» واكمالها لجولتها عبر الفضاء. فبعد معاناة لا مثيل لها، عاشها الشعب البولندي بين ١٩٣٩ و١٩٤٥، وبعد اربعين عاما من الاحتلال النازي والقمع الشيوعي، انتصر البولنديون على كل المصاعب والمستحيلات وراوا اخيرا قيادة ديمقراطية منتخبة في بلادهم.

وقد ظهرت بوادر امال من هذا النوع في مناطق داخل الاتحاد السوفياتي والمجر والمانيا الشرقية. ان معنى ذلك كله هو ان «فويجر» اثبتت حجم ما يمكن ان يصنعه البشر الذين يتسمون بشجاعة كافية مكنتهم من الوصول الى افاق الفضاء.

قيم ميردوخ واخلاقياته

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الاوبزرفر» افتتاحية تهاجم فيها انتقادات رجل الاعمال البريطاني المعروف روبرت ميردوخ للتلفزيون البريطاني ككل وتصوره لمستقبل الخدمة التلفزيونية في بريطانيا. وتقول الصحيفة ان كلام ميردوخ لا يمكن قبوله الا بمشقة. ذلك ان ميردوخ لم يخف ابدا عدم اعجابه بل واستياءه من القيم البريطانية. ومن ثم لم يكن مفاجئا ان يبدي تبرمه وعدم ارتياحه ازاء الكثير من نواحي خدماتنا الاذاعية وكرجل اعمال استرالي اكتسب المواطنة الامريكية لهدف واحد هو الحفاظ على امبراطوريته الاعلامية. وكرجل يعترف بانه يخسر مليوني جنيه استرليني اسبوعيا في مشروع شبكته التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية المعروفة باسم «سكاي»، فان التصور الذي يطرحه للخدمة التلفزيونية المثلى يظل محدودا جدا ويعكس مصالحه الخاصة به.

وكان من الممكن ان يعتبر الدور الاعلامي التلفزيوني المفترض لروبرت ميردوخ اكثر اقناعا، لو لم يكن نفوذه وتاثيره على مستويات اداء الصحافة في بريطانيا متدهورا بهذا الشكل. ان القيم الفاسدة التي تروج لها صحف مثل «الصن» و«نيوز اوف ذي وورلد» وانحسار نفوذ صحيفة «التايمز» واعتراف صحيفة «الصنداي تايمز» بانها شوهت قضية مقتل اربعة من عملاء منظمة الجيش الجمهوري السري الايرلندي في جبل طارق.. وهي صحف يمتلكها ميردوخ، كل هذا يعتبر شواهد على طبيعة الاخلاقيات التي تدين بها امبراطوريته الاعلامية.

رئيس اتحاد المصدرين السودانيين لـ «الشرق الأوسط»:

تحديد أسعار السلع وإسقاط تكاليف السماسرة المطلوب سعر صرف موحد للصفقات المتكافئة والاستيراد

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعرضت اخيرا في السودان، القطاعات الاقتصادية، وخاصة قطاع التجارة الى تغييرات مفاجئة استهدفت احداث ترتيب جديد للاسواق، حددت من خلاله اسعار السلع الاستهلاكية المستوردة والمنتجة محليا على السواء. وقد استقبل الجمهور السوداني هذه التغييرات بارتياح تام. فالتحديد الجديد للاسعار، اسقط التكاليف التي ادخلها الوسطاء، كما وضع على اساس سعر الدولار، بالنسبة للسلع المستوردة، حسب قيمته التي تحددها البنوك السودانية وكان من نتيجة التغييرات الجديدة، هبوط اسعار السلع الاستهلاكية، على نحو مرض للجمهور، إلا انها بنفس الوقت، طرحت امام المحاكم السودانية قضايا وشكاوى تظلمات التجار المختلفة.

وقد التقت «الشرق الأوسط» عضو لجنة الاسعار، السيد عبد الله عبد الباسط الذي شارك في حل مشكلة الاسعار، وهو مسؤول عن شعبة المحاصيل، ورئيس اتحاد المصدرين، ودار معه الحوار التالي:

● بعد ان تولى النظام الجديد سدة الحكم، تلقى القطاع التجاري السوداني ضربات مؤثرة، ادت الى هبوط اسعار السلع الاستهلاكية الامر الذي ادى الى اغلاق جزئي للمتاجر. فما هي حقيقة الموقف؟ وكيف تمت معالجته؟

ـ الهجمة الاخيرة على القطاع التجاري في السودان التي حدثت من قبل الوضع الجديد تمخض عنها ترتيب جيد ودقيق للاسواق وتم فيها تحديد اسعار جديدة للسلع المستوردة بصورة اوضح عما كانت عليه كما اعلنت بصورة رسمية الاسعار بالنسبة للسلع المنتجة محليا، والضرر الذي لحق بالتجار الذين يتعاملون في السلع المنتجة محليا كان اقل من الضرر الذي وقع على اصحاب السلع المستوردة والسبب في الحالة الاولى يعود الى ان التجار يشترون السلع المحلية عبر الوسطاء. وبالتحديد الجديد للاسعار تمت عملية اسقاط للتكلفة التي ادخلها الوسطاء وبذلك بدأ الامر كما لو أنه تحديد اسعار جديد ولكن في الواقع ان ما حدث هو ضبط للاسواق واعادة للنظام في التعامل السعري واذا استمر ابعاد الوسطاء واستمر كذلك التعامل المباشر مع المصانع فان الاسعار ستكون وفقا للاسعار المعلنة بواسطة وزارة الصناعة.

وأما في مسألة خسارات السلع المستوردة فان الحكومة الحالية قد وضعت التسعيرة الجديدة على اساس سعر الدولار الحر حسب تحديد البنوك لقيمته وهي ١٢ جنيها و ٣٠ قرشا، وان هذه السلع في الواقع دخلت البلاد عن طريق الصفقات المتكافئة والتي كان دولارها يكلف اكثر من سعر السوق الحر أي ما يقارب عشرين جنيها مقابل الدولار الواحد، ولمواجهة هذا الخلل احتسبت الدولة قيمة الدولار ١٢ جنيها و ٣٠ قرشا. والسبب في هذا الخلل يعود الى وزارة التجارة السابقة التي كان لديها سعران لاسعار الصادرات بالصفقات المتكافئة وللتصدير العادي ومثال لذلك ان اسعار بذر البطيخ لدى وزارة التجارة ٦٠٠ دولار للطن و ٢٥٠ دولارا للصادرات العادية مقابل العملة ومثال آخر لذلك ان سعر الكركدي ٧٥٠ دولارا للطن مقابل الصادرات العادية للعمل و ٩٠٠ دولار للطن للصفقات المتكافئة وهذا التباين في السعر يحتم عليه شراء فروقات البضائع المستوردة من السوق السوداء. ولذلك فالمطلوب تحديد سعر صرف موحد للدولار سواء كان ذلك عن طريق الصفقات المتكافئة او عن طريق العملة الحرة.

● لماذا حدث الارتباك في الاسعار؟

ـ الحقيقة ان الوزارة السابقة اهملت لجنة اسعار الصادرات الامر الذي فتح المجال امام السماسرة اما الآن فان هذه اللجنة ستجتمع مع المسؤولين في الوزارة وبنك السودان لحسم مسألة الاسعار للصادرات، أما بالنسبة الى لجنة اسعار الواردات فقد اجتمعت مع المعتمد ووضعت اسعارا ودية حماية للتاجر والمستهلك على السواء.

● ما رايكم في السياسات الجديدة التي اعلنتها الوزارة في مجال التصدير والاستيراد؟

ـ في اجتماعنا مع وزير التجارة، كمصدرين وموردين، علمنا ان سياسة الوزارة الجديدة هي دعم وتشجيع الصادرات السودانية وحل المشكلات الخاصة بهما لرفع ميزان حصيلة الصادرات أما في ما يتعلق بالاستيراد فقد اوقفت الوزارة الرخص المصدقة عن طريق الصفقات المتكافئة والموارد الذاتية وابقت على الرخص الصادرة عن طريق موارد السوق الحر أي عن طريق حصيلة البنوك من العملات الاجنبية. وفي اعتقادي انه اذا استمرت هذه السياسة فان الاسعار بالنسبة للمستهلك ستنخفض. اضافة الى ان اعادة النظر في عمليات التصدير وتنفيذ الاعلان المتعلق باعادة عائدات الصادرات السابقة من العملات الصعبة الى داخل السودان بدلا من وجودها في الخارج سينعكس على الوضع الاقتصادي ككل، وسيدعم هذا الوضع ويطوره.

● بما تمتاز الصادرات السودانية من الانتاج الحيواني والنباتي؟

ـ نبدأ بالحديث عن الانتاج النباتي حيث تمتاز بعض المحاصيل السودانية بالانفراد أي بأن السودان يتحكم في انتاج هذه السلع على مستوى العالم مثل انتاجه الصمغ العربي وبذر البطيخ والسمسم والكركدي والذرة السودانية بنوعيها الفترية والشامية والاعلاف الاخرى كالأمبازات والكمون الاخضر وتمتاز جميع هذه المحاصيل بالجودة وبالنكهة والطعم والنوعية الممتازة مثل ارتفاع نسبة البروتين في محصول الذرة الفترية وامبازات السمسم والفول والدرجة العالية لفتامين (أ) في الذرة الشامية والذي يتم استخدامه في صنع اعلاف الحيوانات والدواجن. ويحضرني هنا ان اذكر ان معرض القاهرة الدولي قد اعطى شهادة لمحصول الكمون الاخضر اذ اعتبره اجود نوع في العالم.

● كيف تسير الامور بالنسبة لتصدير خام الكروم؟

ـ اننا نصدر خام الكروم بصورة اساسية الى دول اوروبا الشرقية، ومعروف ان هذا الخام يعتبر من افضل انواع الكروم المستخرج في العالم.

● ماذا بشأن الصادرات الزراعية والحيوانية؟

ـ في مجال الانتاج الحيواني فان السوق الرئيسي هي الدول العربية وخاصة مصر واسعارها عالميا مرتفعة لجودة لحومها واذا تطرقنا الى الانتاج الزراعي فقد بدأنا بتصدير فاكهة المانجو بصورة اوسع.

● يشكو كثير من المنتجين من اعادة التصدير التي تتم للسلع السودانية كما يشكو المصدرون من تذبذب السياسات التصديرية، ما رايك في ذلك؟

ـ اولا يجب اعطاء سعر صرف مجز للمصدر بالمقارنة مع التكلفة المحلية مع ضرورة تخفيض تكلفة الانتاج عن طريق دعم مدخلات الانتاج الزراعي ودعم الاعلاف لمربي الماشية ومعالجة مكشلات الترحيل الداخلي والخارجي لانه بتأخر الاعلاف تتضرر الماشية هناك اضرارا بليغة اذا تم استيراد اعلاف اخرى من غير الاعلاف السودانية وبصورة عامة يمكن القول ان هناك مشكلات كبيرة تواجه الصادرات السودانية الزراعية وغير الزراعية، من ضمنها ان مصانع كثيرة في دول العالم قد صممت آلياتها حسب حجم ونوعية السلع السودانية واي تغيير في السياسة التصديرية يؤدي الى خسارات كبيرة، اذ ان هذه المصانع تضطر الى البحث عن سلع اخرى اكثر ملائمة وانسيابية. لذلك لا بد للنظام الجديد في السودان من ان يثبت سياسات التصدير، والعمل على حل المشكلات المواجهة لهذه السلع ووضع الحلول التي من شأنها ان تؤدي الى كثافة التصدير، وتوحيد سعر الصرف بالنسبة للدولار الحر سواء بالنسبة للصادرات العامة أم لصادرات دول الاتفاقيات. واذكر هنا في سياق استعراض المشاكل التي تواجه الصادرات السودانية وخاصة الزراعية، ما يحدث بالنسبة لصادرات الفاكهة، ففي كثير من الاحيان نجد ان تكلفة النقل تزيد على قيمة تكلفة السلعة المصدرة، اضافة الى ان الفاكهة تحتاج الى تغليف مناسب لضمان وصولها طازجة الى المستهلك والاسواق الخارجية وبجودة عالية.

● في الفترة السابقة كانت هنالك مواجهات في ما بين القطاعات الاقتصادية مما اثر على الصادرات السودانية.

ـ الحقيقة ان وزارة التجارة قد تتعاقد مع المصدرين على كميات من الحاصلات للتصدير تعارضها جهات سودانية أخرى بسبب رأي مخالف ويحدث ذلك لغياب التنسيق فهنالك اكثر من جهة كانت تتعاقد على الصفقات. وللتدليل على ذلك هنالك وزير تجارة سابق باع صفقة ذرة للاردن مقابل استيراد دواء ولم تنفذ الصفقة بسبب تعاقدات أخرى ابرمها بنك السودان.

● كيف يمكن ان تثبت سياسة تصديرية لكسب الاسواق؟

ـ تحتاج الصادرات الى وضع سياسة تصديرية واضحة ابتداء من اوائل موسم الانتاج ووصولا الى دخول السلع الى دول الاستهلاك في اوقات مناسبة وبناء على احتياجات هذه الاسواق. كما يجب عدم تغيير السياسة التصديرية خلال الموسم، فأي تغيير مفاجيء خلال الموسم يحدث خسارات كبيرة لكلا الطرفين المصدر والمستهلك.

ازدهار صادرات الصمغ العربي في السودان

اقتصاديات سريعة

غاز طبيعي

● وقعت تركيا مؤخرا عقدا مع شركة فرنسية للغاز، تقوم الاخيرة بموجبه ببناء رصيف في «ايريجليسي» على البحر الاسود لاستيراد الغاز الطبيعي. وتبلغ تكلفة المشروع ٢١٧,٨ مليون دولار، حيث ستساهم الحكومة الفرنسية بـ ٧٠ مليون دولار تعتبر كقرض طويل الامد.

وستكون للرصيف الجديد قدرة على استيراد ملياري متر مكعب من الغاز الطبيعي من الجزائر سنويا، وستساهم هذه الكمية بتغطية النقص الذي تعاني منه تركيا خلال فترات الطلب المتزايد التي لا يغطيها الغاز المستورد من الاتحاد السوفياتي.

ندوة

● تعقد في القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اول ندوة عربية لدراسة وضع خطة قومية عربية مشتركة لتصنيع وانتاج معدات مكافحة التلوث الصناعي بمصانع شركات انتاج الاسمدة بالدول العربية.

وسيتم خلال انعقاد الندوة تنظيم دورة دراسية لمديري مصانع الاسمدة العربية عن تصنيع المعدات الاستثمارية الكبرى لمصانع الاسمدة وسيشارك في تنظيم هذه الندوة اتحاد الاسمدة العربية.

لحوم

● تبدأ شركة اللحوم المصرية الاردنية المشتركة نشاطها خلال الفترة المقبلة في منطقة النوبارية في مصر برأسمال قدره ٥٠ مليون جنيه مناصفة بينهما.

وتم فتح باب الاكتتاب في رأسمال الشركة لمواطني البلدين وقد اختيرت النوبارية نظرا لوجود الاراضي التي تجود بها المراعي اللازمة لتنمية المواشي.

واكد مصدر مسؤول بوزارة الزراعة المصرية ان المرحلة المقبلة ستشهد انشاء شركة اخرى للبذور والتقاوي تقوم بمد الوطن العربي بالشتلات والتقاوي اللازمة لزراعة المناطق الجديدة.

اسمنت

● حددت شركة مصانع الاسمنت اليمنية الاول من اكتوبر (تشرين اول) المقبل موعدا نهائيا لتقديم مناقصة بالنسبة لمشروع بناء وتشغيل مصانع انتاج وتعبئة الاسمنت.

سيقام المشروع الجديد على بعد ٦٠ كيلومتراً من ميناء الحديدة.

بتوجيه من الملك الحسن الثاني لانعاش البنية الاقتصادية

حملة للأجهزة المغربية الرسمية والحزبية والمهنية لتحضير المبادرات الخاصة واستثمار الشباب

الرباط ـ «الشرق الأوسط»:

يواجه المغرب ظروفا اقتصادية صعبة رغم التحسن النسبي في القطاع المالي بفضل السياسة التقشفية الصارمة التي انتهجتها الحكومة منذ بداية الثمانينات، غير ان هذا التحسن الذي يرافقه انتعاش اقتصادي محدود ما يزال يحتاج بعض الوقت لتتبين اسباب استمراره وتطوره.

وتحاول الحكومة المغربية في هذا الاطار اتباع سياسة استثمارية تعتمد اساسا على تحريك المبادرات الحرة وتشجيع الشباب على انشاء مقاولات صغيرة ومتوسطة تستفيد من قروض ميسرة تقدمها البنوك بالتعاون مع الحكومة، الا ان انتهاج هذه السياسة ظل بطيئا بقياس عدد الطلبات التي تقدم بها خريجو الجامعات الى البنوك، ورغم التشجيعات الممنوحة لجميع المستثمرين في قوانين الاستثمار الا ان مبادرات المستثمرين تكتنفها بعض الصعوبات التي تتسبب فيها الادارة بشكل خاص، وهو ما حدا بالعاهل المغربي الى توجيه رسالة الى وزيره الأول يقرر فيها تحديد آجال البت في طلبات الاستثمار، خلال شهرين فقط، ويلزم فيها الادارة في حالة رفض الطلب بضرورة توضيح الأسباب الداعية لذلك.

وقد فتحت الرسالة الملكية بابا واسعا من المناقشات مع الحكومة لوضع اجراءات تسهيل عملية الاستثمار، وشاركت الاحزاب والنقابات والمهنيون ورجال الأعمال في هذه المناقشات التي اتسمت في بعض الأحيان بالحدة، وقالت الحكومة على لسان الوزير الأول انها تريد ان تستمع الى الجميع من اجل وضع اجراءات جديدة خاصة في مجال اعداد الوثائق الادارية وسرعة البت في طلبات المستثمرين.

ووجه الوزير الأول منشورا الى الادارات المغربية يحدد فيه الضوابط التي قال انه يتعين احترامها لتحقيق هدف الاسراع في الاجابة على طلبات الاستثمار، وقد لخصها في مراجعة عناصر الملف من مطبوعات ووثائق ومستندات لأجل تبسيطها مع تحديد آجال الحصول على هذه الوثائق بهدف تسهيل اعداد الملف. وقال ان الهدف الأساسي من وراء التبسيط هو تحقيق غرضين اولهما تفادي البطء والمساعي غير الضرورية عند اعداد الملف، وثانيهما اضفاء الوضوح على تدخل الدولة بمختلف اجهزتها في عملية الاستثمار وهو ما يحتم وضع اطار تشريعي او تنظيمي لتقنين تدخل الدولة.

وبموجب هذا المنشور اصبح على الادارة المعنية اقتراح تدابير تبسيط الاجراءات الجاري بها العمل، وخاصة فيما يتعلق باختصار الآجال والاستغناء عن الوثائق والاجراءات غير الضرورية، اضافة الى انشاء ادارة مختصة في كل وزارة تتكلف بتتبع ملفات الاستثمار المتصلة بمجالات اختصاصها.

وتقرر بالاضافة الى ذلك ان تجري عملية تتبع ملفات الاستثمار على الصعيد الاقليمي (صعيد المحافظات) في اطار الاختصاصات التي يخولها التشريع للمحافظين حيث سيتم تشكيل لجنة لدى كل محافظ تتكون من الممثلين المفوضين للادارات العمومية والبنوك وتجتمع هذه اللجنة مرتين في الشهر على الأقل للبت في طلبات الاستثمار، ويمكن الطعن في مقررات هذه اللجنة لدى الوزير المعني بمشروع الاستثمار.

وفي انتظار صدور التشريعات اللازمة والقوانين التنظيمية لتحديد هذه الاجراءات أعلن الوزير الأول ان ملفات الاستثمار المعلقة حاليا سيتم البت فيها خلال شهرين من تاريخ صدور منشور الوزير الأول وهو ٢٢ يوليو (تموز) الماضي.

وعبرت الهيئة المهنية للبنوك من جهتها عن استعدادها لادخال المزيد من السرعة على اجراءات منح القروض، خاصة منها ما يهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. واعلن وزير المالية بدوره ان الخزينة العامة شرعت في القيام بدور الوساطة المالية اذ تقوم بتعبئة الموارد الخارجية بشروط ميسرة لفائدة القطاع الخاص. بالاضافة الى التمويلات الخارجية التي توضع عادة رهن اشارة المتعاملين الاقتصاديين المغاربة، ثم وضع طريقة تمويلية جديدة تسمح للمقاولين الذين لا يتوفرون على اموال ذاتية باستكمال التمويل المطلوب لمشاريعهم.

العراق يرفع معدلات مقايضة السلع المصدرة بهدف استيراد المواد الانتاجية

بغداد ـ ق.ن.ا: قررت وزارة التجارة في العراق زيادة معدلات نسب مقايضة السلع العراقية المصدرة لغرض استيراد المواد الاولية والمستلزمات الانتاجية بهدف تطوير الانتاج الوطني من هذه السلع.

وحددت الوزارة النسب الجديدة للمقايضة بالسلع العراقية بنسبة تتراوح بين ٥٠ و٧٥ الى المائة في المائة للسلع المصدرة. كما حددت نسبة ٥٠ في المائة لمقايضة الفواكه والخضر لاستيراد المواد الواردة في قوائم السلع المسموح استيرادها بالمقايضة و٧٥ في المائة لاستيراد مستلزمات التعبئة والتغليف للفواكه والخضر لاغراض التصدير و١٠٠ في المائة لاستيراد المكائن والمعدات الزراعية وملحقاتها والشاحنات المبردة باستثناء مستلزمات معدات الحدائق المنزلية.

وقد اعتمدت وزارة التجارة نسبة ٧٥ في المائة لمقايضة الاسمنت بجميع انواعه والجبس والبورك ومسحوق البارود وحجر الكاشي والمصنوعات الجبسية المصنوعة من البورك العراقي لاستيراد مستلزمات الانتاج الصناعي والزراعي.

وسمحت وزارة التجارة العراقية بمقايضة حجر الحلان باستثناء المصدر منه الى الكويت والبلاطات الكونكريتية والمرمر المصنع وحجر الكاشي بنسبة ٥٠ في المائة لاستيراد المواد الواردة بقوائم السلع المسموح استيرادها بالمقايضة و٧٥ في المائة لاستيراد الادوات الاحتياطية لمكائن الصناعات الانشائية و١٠٠ في المائة لاستيراد المكائن والمعدات للصناعات الانشائية.

اما بالنسبة لمادة النورة الحية والمطفية والحصى والرمل والمنتجات الخزفية الفنية فستكون نسبة استيرادها بالمقايضة ٥٠ في المائة و٧٥ في المائة لاستيراد مستلزمات الانتاج الزراعي والصناعي و١٠٠ في المائة لاستيراد المكائن للصناعات الخزفية و٧٥ في المائة لاستيراد الادوات الاحتياطية للمكائن ومعدات الانتاج الزراعي والصناعي.

١,٧ مليار ريال قيمة الطلبات المقدمة لصندوق التنمية السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن مصدر مسؤول في وزارة المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية ان صندوق التنمية السعودي تلقى ١١ طلبا للاقتراض لتمويل عدد من المشروعات الصناعية بالمملكة وتقدر قيمة المبالغ المطلوبة لهذه المشروعات بمليار و٧٣٥ مليونا و٢٦٨ الف ريال.

وافاد المصدر في تصريحات صحفية امس ان هذه المشاريع منها ٣ مشاريع لانتاج علب المرطبات والزيوت والدهانات ومشروع لانتاج الخشب البلاستيكي وآخر لتنقية المياه وتعبئتها للشرب.

واضاف ان هناك مشروعات اخرى منها مشروع انتاج مشتقات القمح ومشروع الزيولايت ومشروع انتاج الرصاص والبولي بروبلين ومشروع الأدوات الصحية وانتاج القطاعات الحديدية المجوفة.

ونوه المصدر الى ان صندوق التنمية الصناعية السعودي يقوم حاليا بمراجعة هذه المشروعات ودراسة جدواها الاقتصادية وذلك تمهيدا لاتخاذ القرارات الخاصة حيالها.

معرض خليجي مشترك في سلطنة عمان

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

ـ ابلغت سلطنة عمان دول مجلس التعاون انه تقرر افتتاح المعرض الخليجي المشترك السادس في مسقط يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بحضور وزراء الاقتصاد والتجارة في دولة المجلس.

وطلبت السلطنة في مذكرة تم توزيعها على الدول الاعضاء عبر الامانة العامة لدول المجلس اتخاذ الترتيبات الخاصة باعداد الاجنحة الخاصة بالدول المشاركة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩٣	٥,٨٨١٨
مارك المانى	١,٩٢٣٠	١,٩٢٣٧
فرنك سويسرى	٢,٢٣	٢,٢١٩٥
فرنك فرنسى	٠,٥٧٣٠	٠,٥٦٨٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧	٠,٠٠٢٦٦٩
ين يابانى	—	٠,٢٦١٠
جلدر هولندى	١,٧٠	١,٦٩٨١
دولار سنغافورى	١,٩١	١,٩٠٤٥
دولار كندى	٣,٢٠	٣,١٩٥١
شلن كينى	—	٠,١٨٥٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٧٣٠	٠,٢٧٢٢
كرون سويدى	٠,٥٧٠٠	٠,٥٦٧٢
كرون نرويجى	٠,٥٢٧٥	٠,٥٢٦٧
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٢٧٠	٠,٠٩١٦٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٥٥	—
دينار اردنى	٥,٤٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٢٥٠	٠,٢٢٣٧
روبية هندية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٢٥٤
روبية سريلانكا	—	٠,١٠٢٤
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٦٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتى	١٢,٥٨	١٢,٥٧٠٢
دينار تونسى	٣,٩٥	٣,٩٣٦١
دينار جنوبى	٩٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٩٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٣٢٠	٠,٤٣٥٩٣١
كرون دانماركى	٠,٤٩٥٠	٠,٤٩٣١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١٠٠	٠,٠٣٠٦٣
ريال يمنى	٠,٣٤٤٠	—
جنيه سودانى	٠,٣٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.
● للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



محيي الدين بن هندي لـ «الشرق الاوسط»:

الإنتهاء من إعداد تصميمات أول كلية للطيران التجاري في الخليج العربي

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

انتهت دائرة الطيران المدني في امارة دبي من اعداد الخرائط والتصميمات الخاصة بانشاء اول كلية للطيران المدني تعمل على اسس تجارية في دول الخليج العربي.

وقال محيي الدين بن هندي مدير علم الطيران المدني في دبي لـ «الشرق الاوسط» بان عملية الانشاء تستغرق حوالي العام وان الكلية ستكون جاهزة لاستقبال اول دفعة من الدارسين بعد ١٥ شهرا من الآن.

وقد اطلق على الكلية وفق المرسوم الذي اصدره الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم ولي عهد دبي بشانها «كلية الامارات للطيران».

وقال ابن هندي انه وفق المرسوم فان القبول متاح للمواطنين والأجانب سواء كانوا مقيمين في الدولة او وافدين من الخارج.

واضاف بأن ادارة الكلية هي التي ستتكفل باجراءات الاقامة والتأشيرة اللازمة للطلبة الأجانب في حال قبولهم بالكلية، كما سيكون في الكلية سكن داخلي للراغبين.

وأوضح بأنه لن تكون هناك اي شروط خاصة للقبول سوى شروط اللياقة الصحية، خاصة بالنسبة لفئة الطيارين وكذلك دفع الرسوم المقررة.

وأشار الى ان «كلية الامارات للطيران» ستكون على شكل اكاديمية للطيران تحتوي على مجموعة من التخصصات المختلفة، حيث تشمل الى جانب تخريج الطيارين تخصصات في مجال هندسة الطيران، والاتصالات الجوية، والرادار والمراقبة الجوية.

وقال بأن مدة الدراسة في الكلية تعتمد على نوع التخصص، حيث تتفاوت المدة تبعا لكل تخصص.

وحول تكاليف مشروع الكلية قال ابن هندي بأن دائرة الطيران المدني لم تتوصل حتى الآن الى تقدير نهائي لتكلفة المشروع، لأن الامر يتصل بجملة من المصروفات المتباينة حيث ان هناك مصروفات انشائية ومصروفات للأجهزة الفنية ومعدات التدريب بالاضافة الى التكاليف الاكاديمية.

مدير علم دائرة الطيران المدني

وحول الرسوم التي سيتم تقاضيها من الطلبة الدارسين قال ابن هندي انه لم يتم بعد اتخاذ قرار بشأنها، الا انها ستكون رسوم معقولة جدا وتنافس رسوم كليات الطيران الاخرى في العالم، مشيرا الى ان الكلية تعمل على اسس تجارية ومن مصلحتها ان تكون الرسوم مدروسة ومناسبة وتكفل مستويات عالية من التشغيل.

وأضاف مدير دائرة الطيران المدني في دبي بأن «كلية الامارات للطيران» تتعاون اكاديميا مع مدرسة «بيل بروك» البريطانية، التي ستتولى توفير طاقم التدريس والتدريب في الكلية.

وردا على سؤال حول مشروع انشاء مطار جديد في دبي بعد توسع حركة الطيران قال ابن هندي ان مشروع المطار الجديد قيد الدراسة الفنية، ولم يتم الى الآن تحديد ما اذا كان المشروع سيكون كمطار آخر ملاصق للمطار الحالي، ام انه سيتم اختيار منطقة اخرى بعيدة عن الموقع الحالي لمطار دبي.

وحول معرض الطيران الثاني المقرر ان تستضيفه دبي عام ١٩٩١، قال ابن هندي ان الاتصالات بشأن المعرض قد بدأت وان دائرة الطيران المدني تلقت طلبات عديدة للمشاركة في المعرض ومنها طلب من الاتحاد السوفياتي الذي سيقوم بعرض مجموعة من طائراته الحربية والتجارية.

خلال النصف الأول من العام الجاري

١,٨ مليار ريال الارباح الصافية للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» ان الشركة حققت في النصف الاول من العام الجاري ١٩٨٩ ارباحا صافية بلغت مليارا و٨٢٥ مليون ريال بزيادة قدرها ٣١١ مليون ريال عن الفترة نفسها من النصف الاول لعام ١٩٨٨ حيث حققت ارباحا وصلت الى مليار و٥١٤ مليون ريال.

وأضاف بن سلمة في تصريحات له امس في الرياض ان ما تحقق يعتبر ممتازا مقارنة بالشركات المماثلة بالرغم من تناقص اسعار بعض المنتجات البتروكيماوية عالميا.

واشار بن سلمة الى تصاعد الانتاج في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري تصاعدا ملموسا حيث بلغت الكميات المنتجة اكثر من ٤,٥٠٠,٥٠٠ طن من الكيماويات والبلاستيكيات والاسمدة والحديد والصلب وانه سوق منها في الاسواق العالمية تلبية لمتطلبات السوق المحلية والصناعات التحويلية الوطنية النامية البالغة ٤,٤٣٤ طنا.

ونوه الى ان الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» تعمل بشكل دائب على توثيق مكانتها عالميا في خريطة العالم الصناعية عبر خطط وسياسات طموحة في ميادين تقنيات التصنيع والتسويق والبحث والتطوير لتنويع منتجاتها مما يقلل من تأثير تذبذب الاسعار على النتائج المالية للشركة.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

تقدم البنوك الى المرتبة الاولى تراجع الصناعية الى المكانة الثانية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

ازدادت كمية الاسهم المتداولة خلال هذه الفترة الموافقة ١٨ ـ ٢٢ محرم ١٩ ـ ٢٣ اغسطس (اب) الى ٢٩٢ الفا و٢٧١ سهما مقارنة بالفترة السابقة. كما انخفضت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٤٢٢ صفقة منها ٤٧٨ في البنوك و٣٦٠ في الصناعية و٩٥ في الاسمنت و٢٠٩ في الخدمات و٢٢ في الكهرباء و٢٥٩ في الزراعية.

● **البنوك الاولى:**

تقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٣٩,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ بنوك منها ١١٥ الفا و٢٩٠ سهما قيمتها ٥٢ مليونا و٤٧٥ الفا و٨٩٣ ريالا وبنسبة ٦٤,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي:

بنك الجزيرة ٢٨٠، بنك الاستثمار ٢٤٠، السعودي الهولندي ٣٩٥ و٤٠٠، السعودي الفرنسي ٣٩٠ و٤٢٠، السعودي البريطاني ٣٨٠ و٤٣٩، القاهرة السعودي ٢٠٣ و٢٥٠، العربي الوطني ٨٥٠ و١٠٠٠، السعودي الامريكي ٦٥٠ و٧٣٢، التجاري المتحد ٣٥٠ و٣٧٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ بنوك وانخفضت في مثلها ولم يتم التغير في بنك واحد.

● **الصناعية الثانية:**

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٣١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٩٠ الفا و٥٢٤ سهما قيمتها ٢١ مليونا و٣٢٨ الفا و٦٣٦ ريالا وبنسبة ٢٦,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي:

سابك بين ٢٠٠ و٢٣٠، الاسمدة (سافكو) ٥٦٠ و٦٠٠، الخزف السعودي ٢١٠، الزيوت والسمن ٤٤٠ و٤٥٠، التصنيع الوطنية ٦٠ و٨٠، الدوائية ٢٣٠ و٣٢٥، الغاز والتصنيع ١٤٥ و١٥٠ ريالا.

● **الخدمات الثالثة:**

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١١,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٣٢ الفا و٨٦٩ سهما قيمتها مليون و٥٤٠ الفا و٨٥١ ريالا وبنسبة ١,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي:

الفنادق بين ٩٠ و٩٤، العقارية ١١٢، النقل البحري (قديم) ٩١ و٩٤، النقل البحري (جديد) ٤٥ و٤٩، النقل الجماعي ٨٠ و٩٥، خدمات السيارات ٣٥ و٣٩، المواشي ٥٠ و٦٥، طيبة للاستثمار ٢٣ و٢٨ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في ثلاث ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● **الكهرباء الرابعة:**

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٢٢ الفا و٨٥٢ سهما قيمتها مليونان و٦٥٣ الفا و٧٩٦ ريالا وبنسبة ٣,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي:

كهرباء الوسطى ١١٥ و١١٩، كهرباء الغربية ١١٤ و١١٨، كهرباء الشرقية ١١٤ و١١٥ ريالا.

وانخفضت اسعار الاسهم في شركة واحدة ولم يتم التغير في شركتين.

● **الاسمنت الخامسة:**

وحافظت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة على المرتبة الخامسة وبنسبة ٦,٥٪. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ١٨ الفا و٩٦٥ سهما قيمتها مليون و٨٤٨ الفا و٦٥٨ ريالا بنسبة ٢,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي:

الاسمنت العربية ١٠٥، اسمنت القصيم ١٥٠، اسمنت ينبع ١٣٠ و١٤٥، السعودي البحريني ٧٣ و١٠٥، السعودي الكويتي ٨٠ و٨٧ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● **الزراعية السادسة:**

كما تراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ٤,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١١ الفا و٧٧١ سهما قيمتها مليون و٣٤٩ الفا و٥٨٣ ريالا وبنسبة ١,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي:

تادك بين ١٦٠ و١٧٧، القصيم الزراعية ٥٠ و٦٣، حائل الزراعية ١٩٥ و٢٢٠، تبوك الزراعية ١٤٥ و١٥٨، الاسماك ٤٥٠ و٥٠٠، الشرقية الزراعية ٢٣ و٢٧ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في شركة واحدة. هذا ولم يجر التداول في ١٦ شركة.



افترشوا الارض احتجاجا

اختار نحو ١٠ آلاف متظاهر منطقة دنج هاو التي تعتبر من ارقى المناطق التجارية في تايوان ليفترشوا الارض احتجاجا على صعود اسعار البيوت بصورة جنونية. والقى المتظاهرون اللوم على سماسرة البيوت الذين يتلاعبون في الاسعار بهدف الحصول على اكبر ثروة ممكنة، في حين ان الغالبية العظمى من السكان عاجزة عن امتلاك مأوى لها.

وزير المالية المصري لـ «الشرق الاوسط»

لا زيادة في اسعار السلع في الأسواق الحرة بعد ارتفاع قيمة الصرف للدولار الجمركي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ابلغ الدكتور محمد الرزاز، وزير المالية المصري «الشرق الاوسط» في تصريحات خاصة ان رفع سعر الصرف للدولار لم يؤثر في اسعار السلع المعمول بها في اطار الرسوم الجمركية المستحقة.. كان الدكتور الرزاز يتحدث عن رفع سعر العملة الامريكية بالنسبة للرسوم الجمركية المستحقة على السلع في المنافذ الجمركية والاسواق الحرة من ١٨٩ قرشا الى ٢٥٩ قرشا.

وأوضح الوزير المصري ان ذلك يرجع الى ان الارتفاع الذي احدث في اسعار الصرف قابله في الوقت نفسه تخفيض بالنسبة نفسها تقريبا على الرسم الجمركي والاستهلاكي المستحق.

ومن ناحية اخرى ذكرت تقارير مصلحة الجمارك المصرية ان الرسوم المستحقة على ١٠٠ دولار مثلا وفقا للأسعار الجديدة تقل عن الرسوم المستحقة وفقا للنظام القديم بمعدل يصل الى ٢ في الألف او ما يزيد. وهذا يؤكد عدم تأثر اسعار السلع بسعر الصرف الجديد.

في الوقت نفسه اكدت اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب المصري ان انخفاض سعر الدولار في مواجهة الجنيه المصري خلال الفترة الاخيرة ليس انخفاضا وقتيا. ولكن ستكون له صفة الاستمرارية نتيجة للاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية، بعد ان لوحظ الارتفاع المستمر لسعر الدولار في السوق السوداء.

وأشارت الى ان الحكومة قد نجحت في توقيت مناسب في تحقيق هذا الانخفاض في وقت تدفق الدولار بالتزامن مع اجازات المصريين المغتربين التي يقضونها في مصر.

وأوضحت اللجنة ان التوقعات تؤكد ان سعر الدولار سيشهد مزيدا من الانخفاض نتيجة تنفيذ برنامج شامل للاصلاح الاقتصادي تسير عليه الحكومة، بالاضافة الى نجاحها في القبض على «رؤوس الافاعي» في تجارة العملة في مصر.

وذكرت اللجنة ان هذا الانخفاض يؤكد نجاح الضربة التي وجهت ضد محاولات مضاربات مقصودة استهدفت الجنيه المصري في الفترة الماضية، حتى اصبح الفرق بين سعر مجمع السوق المصرفية والسوق السوداء قروشا قليلة.

وأكدت اللجنة في النهاية قدرة الحكومة في القضاء على اي مشكلات قد تنجم عن تغيير سعر الصرف في السوق العالمية.

اعداد دراسة رسمية حول البطالة والتشغيل في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعد الجهاز المركزي المصري للاحصاء اول دراسة عن البطالة والتشغيل لتحديد المشكلة لاتخاذ الوسائل الفعالة لمحاصرتها وفقا للمشروعات القومية والاستثمارية القادرة على امتصاص اعداد ضخمة من المتعطلين.

ويشرف الدكتور نادر فرجاني استاذ الاحصاء على اعداد الدراسة التي تعتمد على اجراء قياسات دقيقة حول نوعيات البطالة السافرة «او الكلية» والجزئية والمقنعة والمستترة لأول مرة في مصر في العمق الحقيقي للعاطلين والمشتغلين اعتمادا على عينات من حوالي عشرة آلاف اسرة من جميع انحاء الجمهورية ويتم استخراج نتائج هذه الدراسة بالكومبيوتر.

وستعلن نتائج تلك الدراسة خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وذلك بعد دراسة ميدانية استمرت عامين.

المؤتمر الثالث لجمعية التسويق الخليجية في يناير

الحميدان لـ «الشرق الاوسط» المداولات تتناول السوق الأوروبية ومستقبل الاقتصاد الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

تقرر أن يعقد المؤتمر الثالث لجمعية التسويق الخليجية في المنامة خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل تحت شعار «التسويق الخليجي في التسعينات».

ويتوقع المسؤولون في لجان المؤتمر أن يشارك في أعماله أكثر من ٣٠٠ شخصية اقتصادية خليجية وعربية وأجنبية من جميع التخصصات، اضافة إلى عدد من كبار الاكاديميين وخبراء الاقتصاد والتسويق ورجال الأعمال في العالم العربي.

وذكر السيد صالح الحميدان، نائب رئيس جمعية التسويق الخليجية لـ «الشرق الأوسط» أن هذا الاجتماع سيكون نقطة مهمة في عمل الجمعية وخاصة في خدمة الاقتصاد والتسويق في الخليج، حيث من المقرر أن يناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات تطرحها أوراق العمل المقدمة له حول السوق الخليجية ومشاكل التسويق في الخليج والتحديات التي تواجه الصناعة الخليجية وانفتاح هذه الصناعة على العالم.

كما سيتطرق المؤتمر إلى استعراض التسويق الخليجي والسوق الأوروبية.

وأضاف الحميدان في تصريحه أن اللجان تستعد حالياً لاعداد هذه الأوراق التي حرصنا على أن تخاطب مستقبل الاقتصاد الخليجي والصناعة الخليجية في عقد التسعينات من أجل ايجاد قاعدة تسويقية مبنية على أسس اقتصادية للصناعة الخليجية.

ومن ناحية ثانية، ذكر أن الجمعية تعد خلال المرحلة المقبلة لعقد عدد من الحلقات الدراسية حول البحوث التسويقية وإدارة المبيعات والمعلومات التقنية حول التسويق والبيع الصناعي اضافة إلى عقد عدد من الندوات حول هذه الموضوعات وأن هذا الاتجاه من برنامج عقد الحلقات الدراسية والتدريبية يأتي ترجمة لما قدمته الجمعية بنجاح في دوراتها الدراسية الأولى التي نظمتها حول الابداع في إدارة التسويق.

وقال إن الجمعية ارسلت إلى العديد من أعضاء هيئات التدريب والمتخصصين في الجامعات الخليجية لابداء الراي حول نشاطها وبرامجها والانضمام إلى أعمالها، مشيراً إلى أن المؤتمر الثاني للجمعية الذي عقد في مارس (اذار) العام الماضي شهد نجاحاً واقبالا كبيرين من رجال الأعمال من الدول العربية في الخليج.

ومما تجدر الاشارة إليه أن جمعية التسويق الخليجية تتكون من عدد من رجال الأعمال والأكاديميين ويتراسها السيد عبد المنعم الشيراوي من البحرين.

خبير باكستاني يتحدث لـ «الشرق الاوسط» حول مستقبل افغانستان

• الجمود الحالي في الموقف لا يمكن كسره عسكريًا
• حكومة المجاهدين هي الأقوى في أفغانستان
• الموقف الباكستاني لم يتغير وإنما يعيد ترتيب أوضاعه

اسلام اباد ـ «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

يعد الدكتور اعجاز جيلاني نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد اكثر خبراء القضية الافغانية التصاقا بها ومعرفة بقادتها ومتابعة لتطوراتها فمنذ انطلاقة (المقاومة الاسلامية) في عام ١٩٧٥ ضد نظام الرئيس الافغاني السابق محمد داوود وتصاعد المد الشيوعي في افغانستان اصبح الدكتور جيلاني مراقبا لصيقا للقضية الافغانية وتطور هذا الاهتمام عام ١٩٨٤ عندما اصبح نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية الذي تموله الحكومة الباكستانية بالتعاون مع جهات مستقلة اخرى. ويهتم المركز بمتابعة الأحداث السياسية والمعارك العسكرية داخل افغانستان وردود الفعل الاقليمية والدولية لكل ما يخص القضية الافغانية. كذلك شارك جيلاني في زيارات ميدانية لداخل افغانستان وتعرف على القادة في بيشاور والداخل. وبالتعاون مع الحكومة الباكستانية والمجاهدين الافغان انشا شبكة من المتعاونين مع المركز في داخل افغانستان يزودونه بالأخبار والصور والأفلام. واصبحت الندوة الشهرية التي يعقدها المركز حول القضية الافغانية بمثابة الملتقى الشهري للسفراء والدبلوماسيين والصحفيين وسائر المهتمين بقضية افغانستان.

لذلك فان من الضروري الالتقاء بالدكتور اعجاز جيلاني لتوضيح الصورة (الغامضة) التي يمر بها الجهاد الافغاني.

● منذ ان بدا السوفيات في سحب قواتهم من افغانستان تغير الوضع العسكري لصالح المجاهدين وبداوا فتح المراكز العسكرية وبعض عواصم المحافظات ولكن بعد اتمام الانسحاب وبدء معارك جلال اباد بدا الأمر كما لو ان المجاهدين عاجزون عن تحقيق انتصارات جديدة فما تقييمكم لحقيقة الوضع العسكري داخل افغانستان؟

ـ لقد تغير الوضع بصورة دراماتيكية فنظام كابل الذي كان في حالة هجوم قبل عام او عامين اصبح الآن في حالة دفاع شديدة، فعندما انظر الى تقارير للوضع العسكري في شهر يونيو (حزيران) ٨٧ او يونيو ٨٦ و٨٥ اجد ان قوات كابل كانت هي التي تبدا بالمعارك للسيطرة على مراكز المجاهدين القوية وقطع خطوط امدادهم، الآن الوضع تغير للعكس تماما فالمجاهدون يهاجمون مراكز النظام القوية وخطوط امداده، وهذا يجعل الحرب اصعب وأقسى عليهم والآن ليس للنظام وجود خارج عواصم الولايات وجميع هذه العواصم محاصرة و٦ منها سقطت بيد المجاهدين.

ولكن منذ فترة اصاب «الجمود» تقدم المجاهدين واعتقد ان هذا الجمود لا يمكن كسره بواسطة الحلول العسكرية وانما الاسلوب الممكن هو سياسي ونفسي مثل تقوية الحكومة الانتقالية في الداخل واعلان المجاهدين عن تحالفات جذرية بين احزابهم. هذا كله سيؤدي الى التأثير على الجمود وينتهي باسقاط نظام كابل.

● في رايك ما هو السيناريو المقبل الذي يعتبر مؤشرا على بداية سقوط النظام في كابل؟

ـ ان حدوث عملية (لجوء جماعي) واسعة او انشقاق في داخل حكومة كابل كفيلان بتغيير الوضع لصالح المجاهدين وهذا يمكن ان يحدث اذا برزت حكومة المجاهدين الانتقالية كقوة سياسية قوية عندئذ سوف تبدأ موجة جديدة وواسعة من عمليات اللجوء من قبل افراد الجيش والموظفين للمجاهدين وهذا كفيل باسقاط النظام.

● يخشى البعض من ان استمرار «الجمود» حتى الشتاء المقبل يعني خسارة المجاهدين تماما. فما رايكم في ذلك؟

ـ اذا كنت تقصد ان حزب الشعب الديمقراطي الحاكم في كابل يستطيع استعادة المبادرة وتقوية نفسه بسبب التأخير فلا اعتقد بذلك فنظام كابل لن يستطيع استعادة وجوده القانوني والفعلي في افغانستان تحت اي ظرف. وخطورة استمرار الجمود هو ان يؤدي الى اطالة عمرها في المساحة المحدودة الموجودة عليها.

● هناك راي آخر بان هذا الوضع يمكن ان يستمر لخمس سنوات مقبلة بينما تعيش افغانستان تحت حكم جيوش صغيرة؟

ـ هذه الفكرة يطرحها البعض وهناك ما يقوي هذا الشعور خصوصا طبيعة افغانستان اللامركزية في جميع عهودها السابقة ولكن تبقى الحكومة الانتقالية القوة الوحيدة التي يمكن ان تجذب اليها هذه الجيوش الصغيرة اكان ذلك في القريب العاجل او في مرحلة لاحقة في المستقبل.

● اقترحت الحكومة الباكستانية احلال حكومة من التكنوقراط مكان حكومة نجيب الله ومن ثم تسلم الحكم الى حكومة المجاهدين الانتقالية فهل في هذا الاقتراح ما يهدد موقف الحكومة الانتقالية؟

ـ لا تهدف حكومة التكنوقراط الى الحلول مكان الحكومة الانتقالية انما هي (وسيلة) لتسليم مقاليد السلطة للحكومة الانتقالية هذا ما فهمته من اقتراح الخارجية الباكستانية. ولكن هذا الاقتراح سيؤدي الى مزيد (غموض وتداخل) في القضية ولا اجد في الاقتراح امكانية عملية لتطبيقه ويجب الا يكون سببا في تأخير اعتراف الباكستان بحكومة المجاهدين الانتقالية. لقد فهم البعض خطأ ان الاقتراح الباكستاني يهدف الى التخلص من الحكومة الانتقالية وان الولايات المتحدة تتفق مع الباكستان في ذلك ولكن يجب علينا ملاحظة بيان الخارجية الامريكية على لسان شيفرز عندما قال انه يرى ان حكومة المجاهدين الانتقالية أهي اقرب المجموعات الافغانية الى الشرعية.

● من هم هؤلاء التكنوقراط في نظر الحكومة الباكستانية؟

ـ هذا المشروع ليس جديدا واقترح قبل سنوات قليلة واذكر وقتذاك ان المقصود بالتكنوقراط كانوا العاملين في الخدمة المدنية والجيش والقضاء في كابل بوظائف غير سياسية اي الذين لا علاقة لهم بالحزب والنظام مباشرة مثل وكلاء الوزارات، اذ ان العادة ان يكون الوزراء من السياسيين، وهنا تجدر الاشارة الى ان نظام الخدمة المدنية مدمر في افغانستان الامر الذي يضعف امكانية تنفيذ المشروع.

● الا يمكن ان يكون ظاهر شاه ورئيس الوزراء السابق ـ في عهد ظاهر شاه ـ محمد يوسف وغيرهم من التكنوقراط المقيمين في اوروبا وامريكا هم المقصودين؟

ـ انا لم افسر المشروع كذلك ولازلت اعتقد انهم شخصيات موجودة الآن في كابل وتخدم مع النظام في وظائف غير مهمة سياسيا كوكلاء الوزارات مثلا وهذا تفسير آخر للعناصر التي اشير اليها سابقا (بالمسلمين الجيدين) الذين يمكن للمجاهدين قبولهم في حكومتهم.

● تعزو حكومة الباكستان عدم اعترافها بحكومة المجاهدين الانتقالية لافتقادها للشروط «القانونية» و«الشرعية» الكافية كدولة فهل هذه هي الاسباب الحقيقية في نظرك؟

ـ باكستان لم تمتنع عن الاعتراف لأن الحكومة الانتقالية تفتقد الشرعية المطلوبة فحكومة المجاهدين اقرب الاطراف الافغانية الى امتلاك الشرعية، فمن ناحية التأييد الشعبي هي تحظى بتأييد اغلبية الشعب الافغاني ومعظم القادة العسكريين ومن اعترض عليها منهم ابدى تحفظاته ولكنه قبلها رسميا وبالنسبة للارض فهي تسيطر على اغلب الارض الافغانية. اما القول بان حكومة المجاهدين يجب ان تحظى بقبول كل افراد الشعب فهذا كلام غير معقول ان حكومتنا ـ الباكستان ـ تحكم بسلطة ١٦٪ فقط من الاصوات المسجلة ولا بد ان هناك مجموعة اخرى مساوية لها تعارضها ورغم ذلك فهي تظل حكومة شرعية.

ان الافغان المؤيدين لحكومة المجاهدين والمرتبطين بها اكثر من اي مجموعة اخرى، ولدينا سوابق عندما تجاوزنا جميع الظروف والشروط القانونية لحكومات مثل حكومة فلسطين واعترفنا بها. من الصحيح ايضا ان لدى حكومة المجاهدين الانتقالية نقاط ضعفها ولهذا السبب يجب علينا الاعتراف بها لتوفير قوة اضافية لهم هم بأمس الحاجة اليها. يجب علينا الا ننتظر حتى تتقوى هذه الحكومة بل يجب ان نساعدها لتقوى.

● هل يمكن ان يكون عدم مشاركة الشيعة الافغان في الحكومة الانتقالية ورفضهم لها سببا وراء عدم اعتراف باكستان بالحكومة ارضاء لايران.

ـ لقد أخذت قضية الشيعة اكبر من حجمها وهذا خطأ، انهم اقلية واي حكومة افغانية في ظروف طبيعية يمكن ان تقف بدونهم ولكن لا بد ايضا ان ترعى مصالحهم وهذا ما يقوله الافغان في حكومتهم الانتقالية.

● هناك نقاط اختلاف بين المجاهدين داخل حكومتهم مثل قضية الانتخابات التي يرى حكمتيار انها لا بد ان تجري خلال الشهور القليلة المقبلة ويرفض ذلك اغلبية اعضاء الحكومة وقضية صلاحيات رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية فهل يمكن ان تؤدي هذه الخلافات الى انهيار الحكومة؟

ـ انني لا اخشى انهيار الحكومة ولكن المقلق هو «الجمود وعدم التقدم» الذي يمكن ان يؤدي الى فقدان المجاهدين للمبادرة والتحرك السياسي ومن الضروري ان يستمر المجاهدون في تأكيد صلاحيات الحكومة داخل افغانستان وخارجها.

● هل حقق المجاهدون تقدما على صعيد نقل وزاراتهم للداخل؟

ـ ان كثيرا منها موجود بالفعل في داخل افغانستان خصوصا وزارات الخدمات ليس بالضروري ان يكون هناك مبنى للوزراء في مدينة معينة ولكن من المسلم به ان المناطق الواسعة التي لا يسيطر عليها نظام كابل تدين بالولاء للمجاهدين وعملية بناء علاقات رسمية بين الادارة المحلية والقادة الميدانيين وبين الحكومة مستمرة.

انظر الآن من يوفر الخدمات الطبية لأغلب الشعب الافغاني والتعليم والحماية والقضاء رغم بساطة كل شيء وتواضعه؟ ان ٨٥ في المئة من الشعب الافغاني يعتمد على المجاهدين في ذلك. فهم يحصلون من المجاهدين على البذور والآليات ورعاية الممرات المائية ويجب ان يلتفت العالم للدور الذي يقوم به المجاهدون في تسيير الحياة اليومية في افغانستان وقد اخذت الخدمات تنتقل من الاحزاب الى الحكومة تدريجيا.

● تحدثت مع بعض القادة الميدانيين الذين اشتكوا من عدم وجود خطة استراتيجية عسكرية موحدة وهناك حديث حول تنامي دور وزارة الدفاع في حكومة المجاهدين خصوصا دور وكيل الوزارة محمد نيروز فهل يمكن للوزارة ان تقوم بهذه المهمة الصعبة؟

ـ انه وضع ثوري هذا الذي يجري في افغانستان، لقد ادت الحرب التي استمرت لعشرة اعوام الى قيام «هيكلين متوازيين» للمقاومة الافغانية الاول القيادات في الداخل والثاني الاحزاب في بيشاور، والآن الحكومة الانتقالية وقيادات الداخل. ان الوضع يشبه وجود مجلس لقيادة الثورة ومجلس مدني للوزراء في بلد واحد ووقت واحد. لفترة مؤقتة ستستمر هذه الازدواجية وتقسيم السلطة والصلاحيات من خلال علاقات صعبة بين الطرفين. ان انتقال الحكومة الى الداخل سيساعد في حل هذا الاشكال والامر لا يشكل خطورة اذ سيدرك الطرفان سريعا حاجتهما لبعضهما البعض.

● يجري حديث متكرر عن تغير في الموقف الباكستاني فهل لمست شيئا من التغيير؟

ـ ان الكلمة الاصح هي «الحيرة والتردد» وليس «التغير» وهذا واضح في التصريحات الرسمية والبيانات واحيانا في الافعال، في الماضي كان هناك مصدر واحد للتوجيه وهو ضياء الحق الذي كان مسيطرا على التركيبة العسكرية والمدنية في البلاد ولديه موقف وتوجه واضح في القضية الافغانية.

ان انتقال السلطة من حاكم الى آخر سيولد (حيرة واعادة ترتيب) في الظروف الطبيعية فكيف عندما تكون تتعامل مع قضية تمر هي الاخرى بمرحلة انتقال كان اولها عزم السوفيات على الانسحاب ثم انسحابهم ثم تغير الموقف العسكري والسياسي بصورة جذرية ويعتقد البعض ان ضعف الحكومة الباكستانية الحالية ادى الى اطالة مرحلة «التردد والحيرة» ولكن لا اتوقع في كل حال حصول تغير جذري لأن القضية الافغانية عميقة الجذور في مصالح باكستان القومية ولا تعتمد على شخص او نظام معين، وطالما ان مصالحنا القومية لم تتغير فليس هناك سبب لتغيير الموقف الاساسي من القضية.

● يقال ان التغيير والخلاف الحاصل بين القوى الداخلية في الباكستان هو حول خليفة نجيب الله وليس على مصير نجيب الله الذي تتفق جميع القوى الباكستانية على ابعاده. فما حقيقة ذلك؟

ـ هناك مبالغات، قبل عام ١٩٨٧ كان قيام حكومة المجاهدين في افغانستان مجرد احتمال ضعيف جدا وكان الهدف ليس استبدال النظام وانما منعه من الاستقرار والتغلغل بمساعدة المقاومة. وحتى قبيل وفاته كان ضياء الحق يشير الى الانسحاب السوفياتي من افغانستان كمعجزة القرن العشرين.

وهناك قصة رائجة وهي ان ضياء الحق والاستخبارات العسكرية كانا يفضلان حكمتيار لحكم افغانستان وهذا غير صحيح لأن الجميع وقتذاك لم يكن يتوقع وصول اي من المجاهدون للحكم. وعندما اصبح قرب المجاهدين من حكم افغانستان حقيقة اخذت التغييرات تحدث في باكستان وبسرعة. ففي البداية انتقلت البلاد من مرحلة ضياء الحق وحده الى مرحلة ضياء الحق ـ جونيمو ثم ضياء الحق وحده، ثم الانتخابات والآن بني نظير بوتو وخلال هذه المراحل جميعها لم تكن «الاصولية» مرحبا بها لذلك رغم شعبية هذه القصة لا اجد فيها وقائع صحيحة وحقائق استند عليها. ومن المعروف ان حكومة باكستان ترغب منذ استقلالها في حكومة افغانية صديقة لها والعلاقات بين البلدين لم تكن جيدة منذ البداية. فافغانستان كانت الدولة الوحيدة التي صوتت ضد قبول الباكستان في الامم المتحدة، وافغانستان هي الدولة الاخرى غير الهند التي اشتبكت معها الباكستان عسكريا في أوائل الستينات وقدراتنا العسكرية كانت معوقة لوجودها على جهتين، لذلك امر طبيعي ان يشترك الجيش والحكومة في الرغبة بحكومة صديقة في افغانستان وهذه فرصتنا الثمينة.

ولطبيعة صراعنا مع الهند فاننا نفضل ان تكون الحكومة الافغانية قريبة من الاسلام وتحقيق ذلك لا يقتصر على حكمتيار او رباني او سياف فقط. ان جميع الاحزاب الافغانية لا تبتعد عن المفهوم المطروح في الساحة عن (الاصولية).

واذكر مرة انني دعوت الشيخ صبغة الله مجددي ليكون ضيف احدى الندوات الدورية التي نعقدها في مركز الدراسات وذلك استجابة لطلبات الدبلوماسيين لتوجيه الدعوة الى شخصية من المسمين بالمعتدلين وغير الاصوليين. وكانت المفاجأة ان بدأ الشيخ مجددي حديثه الى الحضور وكان اغلبه غربيا عن عدد الذين نجح في تحويلهم من المسيحية الى الاسلام عندما كان يعمل في الدنمارك. فخرج الغربيون يقولون وهم يبتسمون ان مجددي ليس اقل اصولية من حكمتيار.

مستقبل افغانستان

● وسط هذا الغموض والاجواء القائمة كيف ترى مستقبل افغانستان؟

ـ اولا لا اعتقد ان حزب الشعب الديمقراطي الحاكم بقادر على تقوية نفسه، لقد انتهى وسيسقط عاجلا ام آجلا وسيترك موقعه للقوى المعارضة. فمن من هؤلاء المعارضين يستطيع ان يحكم افغانستان؟ هناك احتمالان: الاول عودة (النظام القديم). والثاني ظهور (نظام جديد) وهو النظام الذي اكتمل شكله وهيئته خلال سنوات الحرب. ان عودة النظام القديم احتمال ضعيف فقد تغيرت اساسيات كثيرة في افغانستان فربع سكان البلاد انتقلوا من مكان الى آخر والاقتصاد القديم انهار بالكامل ونظام الخدمة المدنية الذي تركه النظام القديم انتهى والجيش الذي تركه دمر بالكامل، وقد كان النظام القديم يعتمد الى حد ما على الشعبية التي كانت للملك السابق وهذا انتهى ايضا. هذه العناصر كلها كانتها زجاجة كسرت وانتثرت ولا يمكن جمعها من جديد.

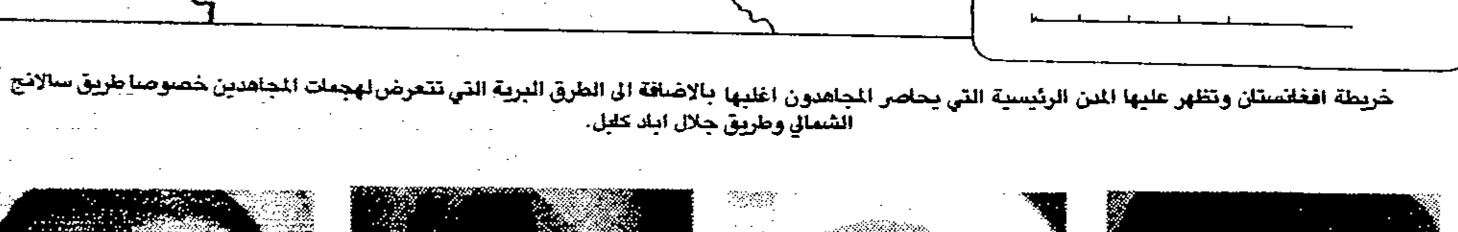
لقد انتهى الدور الذي كان يلعبه مالك الارض، او شيخ القبيلة واحتل موقعه القيادي المجاهد وعالم الدين. وحيث بقي لشيوخ القبائل قوة فانما يستمدونها من تحالفهم ومشاركتهم للقائد المجاهد او عالم الدين.

الذين يرغبون في عودة النظام القديم هم الذين كانوا يتمتعون بامتيازات في عهده كملاك الاراضي وشيوخ القبائل والصفوة التكنوقراطية، ايضا قوة اقليمية ودولية انتفعت من النظام القديم تتمنى عودته مثل الهند التي كانت لها علاقات جيدة وتحالف مع افغانستان «ظاهر شاه».

اما النظام الجديد فانه يفتقد امرا واحدا مهما هو التفاف اغلب ابناء الشعب حول شخصية شعبية واحدة وعدم وجود نظام «مؤسسات متكامل» يحل محل النظام القديم. لذلك نحن نشهد محاولات للوصول للقيادة الموحدة الجذابة شعبيا وعمل دؤوب لتطوير مؤسسات جدية تحصل على الشرعية. والحكومة الانتقالية هي الجهة الوحيدة التي يمكن ان تقدم هذا وتطوره في افغانستان اكثر من اي هيئة اخرى. هناك قوى جذابة ونجحت ان تبني مؤسسات مثل احمد شاه مسعود في وادي بنشيرو الشمال وحكمتيار في مختلف مناطق افغانستان ولكن ضمن كوادر ومؤيدي الجماعة التابعة لهما فقط ولكنهما يفتقدان الى الاجماع الافغاني الشامل.

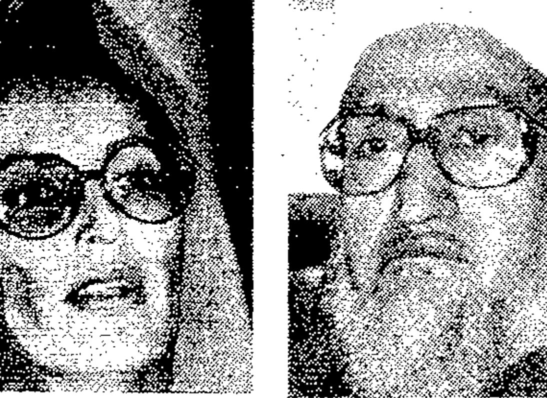
● اقترح جورباتشوف في اطار خطته السلمية للقضية الافغانية (نزع السلاح) من افغانستان ولايزال الاعلام السوفياتي بل ونجيب الله يرددان الموقف السوفياتي رغم انهم تجاوزوا اجزاء اخرى مهمة من خطة جورباتشوف. فلماذا الاصرار على نزع سلاح افغانستان؟

ـ هذا اقتراح غير منطقي فافغانستان ليست دولة معتدية هزمت في حرب مثل المانيا او اليابان، والاتحاد السوفياتي لم يهزم افغانستان والعكس هو الصحيح لذلك يبدو الطلب غير منطقي ولكني اعتقد انه للمساومة السياسية لعلم الاتحاد السوفياتي انه مقبل على مفاوضات صعبة مع المجاهدين لتطبيع العلاقات بين البلدين. وهناك امر اخر هو ان الاتحاد السوفياتي يقلقه احتمال تسرب التأثير الافغاني والسلاح الى الجمهوريات الاسلامية في وسط آسيا وهذه المنطقة فيها ما يكفي من القلاقل. ان الوجود السوفياتي في وسط آسيا وسيطرتهم على ٦٠ مليون مسلم لا يختلف من ناحية المبادىء والظروف عن وجودهم في افغانستان، انما نسينا الموضوع لانه قديم. ولكن يجب علينا في هذه المرحلة كمسلمين الا نتنازل عن حقوق المسلمين في آسيا الوسطى وتقديم اقصى المطالب لمنحهم الاستقلال السياسي فهم قد بداوا بالتحرك وسيستجيبون لأي مشاعر مؤيدة لهم تصلهم من العالم الاسلامي. انها فرصتنا الذهبية فيجب الا نضيعها.



خريطة افغانستان وتظهر عليها المدن الرئيسية التي يحاصر المجاهدون اغلبها بالاضافة الى الطرق البرية التي تتعرض لهجمات المجاهدين خصوصا طريق سالانج الشمالي وطريق جلال اباد كابل.


قلبدين حكمتيار


صبغة الله مجددي

بي نظير بوتو

ضياء الحق

جزء من سقفه اختفى والحفر تغطي الجدران

قصر الرئاسة اللبناني تعرض لتدمير شبه كامل بفعل القصف

بيروت ـ ر: يشق السفراء والزوار الاجانب طريقهم وسط بحر من الركام ويدورون حول حفر عميقة خلفتها القذائف للوصول الى المدخل الامامي لقصر الرئاسة في لبنان.

اما اذا ارادوا نقل مذكرة غير رسمية فيمكنهم الدخول عن طريق نافذة تحطم زجاجها.

فقد حولت خمسة اشهر من القتال المبنى الذي كان يثير الاعجاب في ضاحية بعبدا بالعاصمة اللبنانية الى مشهد من الدمار يثير الرعب.

واحدثت القذائف حفرا يصل قطرها الى مترين في الجدار الحجري الخارجي لقصر بعبدا، وتحمي اطنان من الاتربة والقضبان الحديدية في الردهات المكاتب واجنحة سكن العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين التي تقع تحت الارض بعمق طابقين.

وقد اختفى جزء من السطح وامتلات الجدران حول ساحة القصر بالحفر بسبب القذائف، بينما غطى زجاج النوافذ المحطمة ارضيات القصر.

واجراءات الأمن مشددة تماما بالنسبة للزوار غير الدبلوماسيين. ويجري تفتيش السيارات بدقة عند اول نقطة تفتيش قبل ان تشق طريقها عبر حاجزين آخرين.

ويفتش الجنود حقائب الزوار وسط اصوات القصف البعيدة، بينما يشم كلب ضخم من النوع الالزاسي الزوار بحثا عن متفجرات.

وقد تعرض قصر الرئاسة المؤلف من ثلاثة طوابق والمشيد عام ١٩٦٤ للقصف مرات كثيرة اثناء الحرب الأهلية المندلعة منذ ١٤ عاما.

ولا يسمح الا لعدد قليل من الناس بدخول مقر سكن العماد عون الذي قضت فيه زوجته وبناته الثلاث معظم الوقت خلال الأشهر الخمسة الماضية.

ويقضي العماد عون معظم وقته تحت الارض ولا يلقى تشجيعا من مساعديه على ترك مخبئه إذ ان القصر معرض دائما للقصف حتى اثناء فترات وقف اطلاق النار.

وقال احد الزوار ان القصر كان يحوي رسوما تصور تاريخ لبنان الحديث، ولكن في الأشهر الخمسة الاخيرة تحول المبنى الى شبه خراب كامل ورمز للحرب والدمار في لبنان.

زيارة تاراسوف تزامنت مع مهمة الحاملة «فوش»

باريس وموسكو تتقاسمان الادوار في مهمة لوقف التصعيد في لبنان

بيروت ـ ا. ف. ب: رغم الجهود التي تبذلها كل من باريس وموسكو كي لا تتهما بالتواطؤ في لبنان، فان الاوساط الدبلوماسية تؤكد انهما تقتسما الادوار. ففرنسا تلعب دور من يشعل الفتيل والاتحاد السوفياتي دور من يعمل على نزعه.

والواقع ان العنف الذي ظل سيد الموقف لمدة ستة اشهر في لبنان يمكن ان يأخذ بعدا جديدا مع افتراض لا يمكن استبعاده كلية وذلك في مواجهة ولو قصيرة بين الجيش السوري والاسطول الفرنسي.

وتلاحظ الاوساط الدبلوماسية في هذا الاطار ان لهجة باريس لا تدع اي مجال للشك فقد حذر رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار بقوله: «سنسكت المدافع اذا ما تعرض «العمل الانساني» الذي تقوم به فرنسا للتهديد، منتهكا بذلك المبدأ الذي وضعه شخصيا قبل ثلاثة اشهر عندما قال: «لا نريد شن الحرب على سورية».

اما الدبلوماسية السوفياتية فقد اقتفت اثر حاملة الطائرات الفرنسية «فوش» وبتبصر اكبر مما سار الاسطول الفرنسي على هديه. فقد توجه نائب وزير الخارجية السوفياتي جينادي تاراسوف الى دمشق ثم الى عمان وبغداد وبيروت وهو عازم على نزع فتيل الازمة.

ويتوخى تاراسوف كما قال نفس الهدف الذي لم تدركه منذ اشهر بعض العواصم الغربية وبينها باريس وواشنطن وهو التوصل عن طريق الجامعة العربية والامم المتحدة الى رفع الحصار واسكات السلاح لاعادة اطلاق عمل اللجنة العربية الثلاثية حول لبنان.

ويبدو وفق ما ترى الاوساط الدبلوماسية ان تاراسوف يمتلك في هذه المهمة ورقتين تكمل احداهما الاخرى فهناك اولا العلاقات الجيدة بين موسكو ودمشق. وليس من شك ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيصغي لوجهة نظر الاتحاد السوفياتي.

اما ورقة موسكو الثانية حسب الاوساط الدبلوماسية، التي تعي ما في ذلك من تناقض، فهي الاسطول الفرنسي. فباريس تبدو مستعدة للمضي في مبادرتها بحماس اكبر ظانة ان الامر كما تقول يدخل في نطاق مهمة «انقاذ وحماية» وهي لا تريد الاصغاء الى دمشق وحلفائها الذين يرون في ذلك عودة الى سياسة العصا وتدخلا عسكريا بكل معنى الكلمة لصالح رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.


انتظار المعركة المقبلة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الحل العسكري ممنوع فهل يسمح بالحل السلمي؟

انضم الاتحاد السوفياتي، بشكل صريح، الى القائلين بأن الحل العسكري للأزمة اللبنانية ممنوع.

صحيح ان موسكو لم تكن اصلا من مؤيدي الحل العسكري ولكنها لم تكن ايضا من الحريصين على التنديد به علنا، الامر الذي افسح المجال امام الظن بانها تساير حلفاءها الإقليميين والمحليين في طروحاتهم المتطرفة.

واذا كانت موسكو قد وجدت من الضروري، ازاء تفاقم الازمة ودخول اطراف دولية على خطها المعقد، ان تعلن صراحة معارضتها للحل العسكري بل ان تباشر وساطة فاعلة بين اطراف النزاع، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل الحل السلمي مسموح به؟

لقد حرصت الدول الكبرى دائما على القول انها ضد الحل العسكري. كذلك فعلت الدول العربية في اكثر من مناسبة. فلماذا كانت اطراف الصراع تتجاهل موقف هؤلاء جميعا وتنزلق، طيلة الأعوام الاربعة عشر الماضية، الى التقتيل والتدمير دون ان تظفر بطائل كبير؟

الحقيقة أن هناك ازدواجية في المواقف عند الكبار والصغار، تسمح للصائدين في الماء العكر ـ خصوصا المستفيدين من استمرار الحرب لمآرب مادية ـ ان يسلكوا طريق العنف متحججين بشتى الاسباب والاعذار لتمديد اجل الحرب على حساب وحدة لبنان وعافيته وعمرانه ومستقبله.

وعندما تطول حالة اللاحرب واللاسلم سنوات وسنوات فإن المراقب يجد نفسه مضطرا الى الاعتقاد بأن كلا الحلين مرفوضان: فلا حل عسكري ولا حل سلمي بل حرب باردة فيها اوقات ساخنة واخرى هادئة.

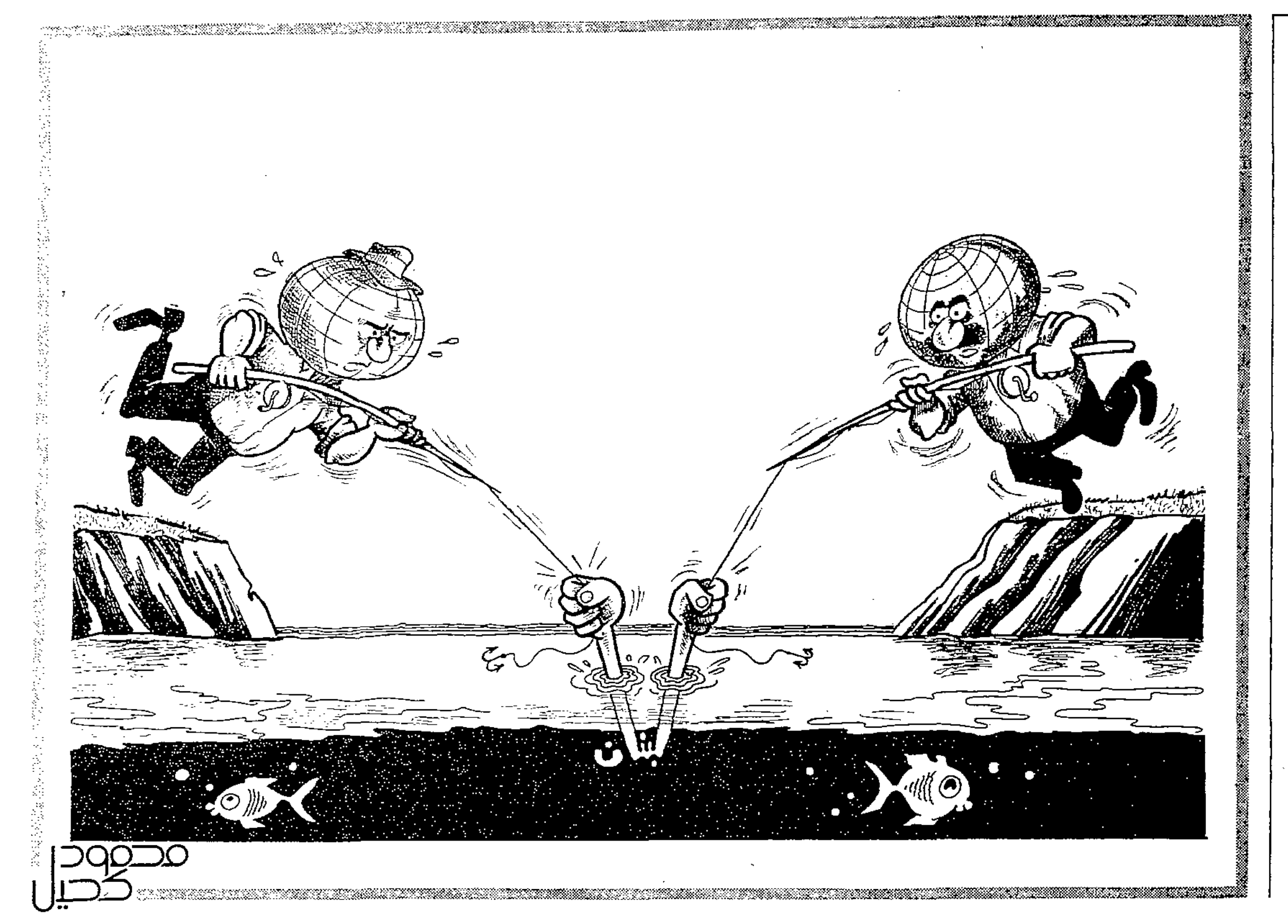
ان العالم اجمع يطالب اليوم بوقف اطلاق النار في لبنان، وهذا هو الحد الادنى. ولكن يقتضي ان تهدف الجهود الموظفة، شرقا وغربا، لتحقيق هذا المطلب الى ما هو اهم وابقى من مجرد وقف مسلسل العنف، وهو مساعدة اللبنانيين على الحوار لكي يضعوا وفاقهم في ايديهم فلا يبقون ادوات في مهب رياح مصالح الغير.

بعبارة اخرى، من الضروري توظيف الجهود في تنفيذ خطوات الحل المتكامل للازمة اللبنانية الذي توصل اليه مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في الدار البيضاء.

وليس من قبيل المغالاة القول إن الاخفاق في تنفيذ الحل العربي يعيد لبنان، عند كل احتكاك محلي او صدام اقليمي، الى حالة الحرب المسدودة الافق التي تنتهي عادة الى حالة الهدنة القلقة المعلقة بخيوط العنكبوت.

لا الحرب تجدي ولا الهدنة تكفي بل الخلاص هو في الحل العربي الكامل الشامل.

«الشرق الاوسط»



ضرورة الإصلاحات الاقتصادية في إيران

بقلم: أمير طاهري

لأول مرة منذ مجيء النظام الثوري في ايران للسلطة، يعين اقتصادي متمرس وزيرا للاقتصاد والمالية. أنه محسن نوربخش الذي عمل فترة قصيرة محافظا للبنك المركزي الايراني قبل ان يرغم على الاستقالة تحت ضغط الجماعات الموالية لخميني.

وذات مرة كان نوربخش يفكر حتى في ان يعيش في المنفى مثل عشرات الالوف من الايرانيين الآخرين المتعلمين. غير ان اقامة قصيرة في الولايات المتحدة عام ١٩٨٦ يبدو انها اقنعت نوربخش بان المنفى لا يقدم له اي حل.

على اية حال صار نوربخش الان وزيرا. وكان احتمال ان يعدم رميا بالرصاص بوصفه عدوا للثورة على مستوى احتمال استيزاره.

ولكن هل انتهى هذا الزمن فعلا مثلما يكرر قول ذلك رئيس الجمهورية الجديد هاشمي رفسنجاني؟ ما من احد يستطيع ان يتأكد.

ان نوربخش، اذا حكمنا عليه من تصريحاته الاولى، مقتنع بان حركة ايجابية معينة على الصعيد الاقتصادي هي وحدها القادرة على فتح الطريق لجعل ايران تخرج من مأزقها. ولكن المشكلة هي ان على ايران ان تخرج من مأزقها قبل ان يكون في الامكان التفكير في اتخاذ خطوة ايجابية على الصعيد الاقتصادي.

ان مشاكل البلاد الاقتصادية عديدة ومعقدة للغاية. فهناك نحو عشرة ملايين شخص عاطل. والكثيرون منهم يحتشدون في الشوارع لمساندة الشعارات المتصلبة. وتنفق الحكومة ما يقدر بثلاثة بلايين دولار كمساعدات لاسكات المتعطلين والملايين الآخرين الذين يشكلون جيش «المستضعفين». ان رغيف الخبز مثلا مايزال يباع بسعره الذي كان عليه عام ١٩٦٨ والذي الآن يمثل خمس الكلفة الحقيقية. كان نوربخش المتلمذ على افكار ميلتون فريدمان والمقتنع بالاقتصاد «النقدي» يجادل منذ زمن طويل قائلا ان المواد يجب ان تباع بسعرها الحقيقي. وهو معارض للمساعدات الحكومية كما انه يدعو بشدة الى نقل القطاع العام الى القطاع الخاص. ان احدى الطرق المؤدية الى سد بعض العجز في الميزانية هي ايقاف المعونات الحكومية. وطريقة اخرى هي ان يباع على الاقل بعض الاملاك التي استولت عليها الحكومة منذ الثورة.

في الاوضاع الطبيعية يكون من شأن مثل هذا الهدف اي تقليص المعونة الحكومية وبيع الممتلكات الحكومية للقطاع الخاص، ان يحد شيئا فشيئا من شدة التضخم ويشجع على الاستثمار وبذلك يؤدي الى ايجاد اعمال جديدة. ولكن حتى في الاوضاع الطبيعية يكون الدواء «النقدي» دواء مرا. فهو يضرب اولا اشد القطاعات الشعبية فقرا وغالبا ما يؤدي الى اضطرابات وشغب في الشوارع.

ان خطر اتخاذ مثل هذه السياسات، وهي كما يبدو ان نوربخش مصمم عليها، خطر اكبر في ايران حيث الوضع السياسي لا يمكن وصفه بانه طبيعي على الاطلاق. سيجعل تخفيض المساعدات الشارع الذي هو مركز القوة الحقيقية في كل وضع ثورة، معاديا للملالي. اما بالنسبة لبيع موجودات الدولة فسوف يكون من الصعب ان تتوقع من الناس الذين استولى الملالي على املاكهم ان يتقدموا الان لشراء املاكهم نفسها.

بعد الحديث مع عدد من المالكين السابقين للمشاريع الايرانية، وبعضهم في المنفى وبعضهم الآخر داخل البلاد، لم اجد واحدا منهم مستعدا لشراء معمله الذي فقده او مزرعته او دكانه. ان رد الفعل النموذجي لرجل الاعمال والصناعي هو انتظار ما اذا كان الاستقرار السياسي في طريقة الى العودة لايران ام لا، وذلك بعد حوالي احد عشر عاما من الغليان، ولن يعود الاستقرار مادام الاقتصاد لم يوضع في المسار الصحيح. ان الوضع الان هو شبيه بالسؤال القديم: هل الدجاجة اسبق من البيضة ام البيضة اسبق من الدجاجة.

هناك سبب سايكولوجي بسيط وراء رفض رجال الاعمال ان يستعيدوا بالشراء ممتلكاتهم التي فقدوها او يستثمروا في مشاريع جديدة، وهو ان الناس الذين يتحدثون الان عن «القطاع الخاص»، باستثناء نوربخش الذي لا يمتلك قاعدة سياسية، هم انفسهم الذين انتزعوا املاك مئات الالوف من الناس في السنوات الثلاث او الاربع الاولى من الثورة. وكان كل من خامينئي ورفسنجاني عضوا في المجلس الثوري الذي وافق عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ على التأميم الشامل بل حتى على الاستيلاء على اكثر من نصف مليون دار وشقة ودكان خاص في انحاء البلاد كلها. ونظرة واحدة الى سجل خمسين شخصا من اكبر العاملين تحت إمرة رفسنجاني تبين انهم كلهم كانوا مشتركين في الاستيلاء على اموال الناس وفي الاعمال الثورية الاخرى. ولتبسيط الامر نقول ان الذئب لا يستطيع اقناع كل الناس بانه في الحقيقة هو الجدة بمجرد ارتداء ملابسها.

ان شعوري الخاص هو ان رفسنجاني وغالبية زملائه قد تحولوا تحولا صادقا نحو فكرة ارجاع الثورة الى الوراء. فانهم اناس اذكياء وبعد عشرة اعوام استطاعوا ان يدركوا بان هز الايدي وترديد الشعارات والكلام الحماسي كلها امور تؤدي في النهاية الى الكارثة. ولكن المشكلة هي ان غالبية الناس لا يشتركون بهذا الشعور. فان الرجل الواحد لا يستطيع ان يلعب في الوقت نفسه دور ستالين وجورباتشوف او دور ماوتسي تونج ودنج هسياو بنج.

اذن ما هو الحل؟ ان احد الطرق للخروج من الطريق المسدود هو حل المجلس واجراء انتخابات جديدة يشترك فيها على الاقل بعض الجماعات والاحزاب الاخرى في جو من الحرية النسبية. ان انتخابات نظيفة الى حد معقول قادرة على ملء بعض الفراغ الذي يفصل الان بين الشعب والحكومة. ان دخول بعض الذين لديهم مصداقية في مجالات صنع القرار بعد انتخابات نظيفة يمكن ان يعيد الثقة لدى المستثمرين.

ومادام رجال الاعمال الايرانيون انفسهم ليسوا على استعداد لتقديم قرش واحد للاقتصاد فيكون من السذاجة توقع المستثمرين الاجانب ان يتقدموا. ان كل شخص في طهران يتحدث الان عن رقم اسطوري يبلغ عشرين بليون دولار ستحصل عليه ايران من الاسواق الدولية بعد تطبيع العلاقات مع الغرب. وسوف يحتاج نوربخش هذا الرقم من الاموال اذا لم تكن نواياه الجيدة مجرد شعارات فارغة. ولكنه لن يستطيع ان يحصل على هذه الاموال بدون اصلاح سياسي وبدون تحرير صادق للاقتصاد وانهاء احتكار الملالي للسلطة، وهم الذين يشكلون جانبا صغيرا من المجتمع الايراني ولكنه جانب يتزايد في انعزاله عن المجتمع.

ان الكرة الان في ملعب رفسنجاني والعملية العسيرة يجب ان تأتي من قبله لا من قبل نوربخش والتكنوقراطيين الآخرين الحسني النوايا.



يكتبها اليوم: زهير الشلق

المذكرات وكتابة التاريخ

كتابة المذكرات ما كانت معروفة عند المسؤولين العرب، او عند الذين كانوا مسؤولين. وحتى انها ما كانت معروفة عند زعماء العالم في اوروبا.

في فرانسا، وفي بريطانيا، وغيرهما من الدول المتقدمة، كان الشاب الذي ينتمي لوزارة الخارجية في السلك الدبلوماسي يجد نفسه امام نصيحة بقراءة مذكرات البرنس دو بولو... وكاتب هذه المذكرات كان مستشار المانيا حتى عام ١٩١٣. وقد حكم المانيا ردحا طويلا من الزمان... منذ وفاة بسمارك. ويعتبر المؤرخون ان مذكرات هذا المستشار هي الرائدة في تاريخ كتابة المذكرات. وهي غنية بالاحداث التي انتهى بها القرن التاسع عشر وابتدأ بها القرن العشرون (نشرت بالفرنسية عام ١٩٣٠).

وكان لا بد من انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى رأى العالم سيل المذكرات التي نشرها اولئك الذين ساهموا في صنع تاريخ هذه الحرب... ونشير الى مذكرات المستر تشرشل والفيلد مارشال مونتغومري والجنرال دوغول، في جملة المذكرات التي ترجمت الى العربية.. ولكنها ترجمت دون الوثائق التي الحقت بالمذكرات.

اما الذكريات التي تنشر على طريقة السرد، دون نشر الوثائق المتعلقة بالاحداث، او ما كان يسمى بالسيرة الذاتية لبعض الزعماء او المشاهير في السياسة والادب والفن، فامرها قديم.

المذكرات او اليوميات التي يكتبها صانعو الاحداث السياسية والحربية، تتعلق بتاريخ البلد الذي يكتب عنه الزعيم او القائد. واما الذكريات والسيرة الذاتية فهي شهادة عن العصر من حيث التقاليد او احوال المجتمع او عن الادب والفن او طرق الفشل والنجاح.

جميع هذه الكتابات من مذكرات ويوميات وذكريات بما في ذلك السير الشخصية يعتبرها المؤرخون من المراجع التي يستندون اليها عند كتابة التاريخ لفترة ما، من سيرة البلد او عند كتابة تاريخ الاشخاص ومن هنا فإن هذه الكتابات تعتبر شهادة من الكاتب على ما صدر عنه من تصرف بالقول او الفعل او عما رآه من حوله او عن احوال العصر في المجالات المختلفة.

ومن حيث انها تعتبر، في حقيقتها، شهادة لذلك يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار بأن الشهادة، شرعا وقانونا، تتضمن معنى القسم. وبالعبارة الصريحة يفترض بمن يكتب مذكرات او يوميات او سيرة ذاتية، ان يشهد الله على ان ما يقوله هو الحقيقة كما يراها ويتصورها.

ومن هنا، ايضا، فإن مثل هذه الكتابات، سواء نشرت في الصحف او اشتمل عليها كتاب، تأخذ نصيبها من التجريح او التزكية بحسب شهادة المجتمع بتقوى الكاتب... وهذا اولا.

ومن وجه آخر، فإن طريقة فهم الاحداث تختلف عند الناس. مثال ذلك: السيارة التي ترتكب حادثا، ويؤتى براكبيها الى المحكمة ليدلي كل واحد بشهادته... في غالب الاحيان، يدلي كل واحد بشهادته بطريقة مختلفة، وكل واحد منهم صادق فيما يقول.. ذلك ان كل واحد قد رأى الحادثة من زاوية مختلفة. الواحد كان نظرة على المدهوس وحركته في الطريق، والآخر كان نظره مركزا على السائق وآخر كان ينظر الى الواجهات في المحال التجارية على جانبي الطريق.

ذكر هذه الحادثة الفيلسوف الساخر جورج برنارد شو وعلق عليها بقوله: اذا كنا نرى هذه الحادثة في كل يوم... فعلينا ان نفهم كيف كتب التاريخ.

وهناك امر اهم... الذاكرة. هناك الذاكرة القوية والذاكرة العادية. وهناك الذاكرة الصورية والذاكرة السمعية. وحتى عندما يعتمد كاتب المذكرات على الوثائق، فلا بد له من الاستعانة بالذاكرة. والوثائق هي محاضر الاجتماعات او الرسائل الصادرة او الواردة وطبعا مما كان في وقته سريا لا تشتمل عليه النشرات الرسمية التي تصدر عن الدولة.

والذاكرة معرضة للضعف سواء من حيث الاسماء او الامكنة. وقد تكون قوية بالامكنة وضعيفة في استيعاب الحوار، تبعا لكون الذاكرة صورية او سمعية.

وكل ذلك مشروط بأن يكون عمر الاحداث السياسية التي يكتب عنها صاحب المذكرات هو اكثر من ثلاثين عاما. وهذه هي المدة المتعارف عليها للمحافظة على سرية الوثائق العادية، وبعدها تودع الوثائق في مكان معين رهن اطلاع الناس عليها مع اعطائهم الحق بنشر او تصوير ما يريدون منها. وحتى في حالة ما اذا كان الرئيس او الوزير او القائد هو نفسه، كاتب المذكرات، فانه لا يستطيع ان يقيم فهمه للحدث الذي يكتب عنه والمتعلق بدولة اخرى، قبل ان يطلع على وثائق الدولة الاخرى المتعلقة بذلك الحدث.

وسيكون لنا عودة لمتابعة الحديث في الاسبوع القادم، ان شاء الله.

أين هيئة الأمم المتحدة؟

بقلم: معن أبو نوار

بعد كل الويلات والكوارث والاحزان التي اصابت العالم خلال الحرب العظمى الاولى، قامت اول منظمة عالمية هادفة الى حفظ الامن والسلام الدولي، وسمتها تيمنا بوحدتها: «عصبة الامم». لكن القادرين من اعضائها على اهمالها اشاحوا بوجوههم عنها فانزوت في ناحية العزلة ثم النسيان حتى وقع العالم من جديد، مرة ثانية، في حرب عالمية ثانية اشد فتكا بالحياة الانسانية من الحرب الاولى. وكان ضعف عصبة الامم وانطواؤها على نفسها، وفقدانها زمام المبادرات في الحياة الدولية من اسباب نشوب الحرب الجديدة.

لذلك انتبه كتاب ميثاق هيئة الامم المتحدة، التي قامت على انقاض عصبة الامم، الى توضيح اهدافها ومبادئها والاسباب التي قامت من اجلها. فكتبوا في ديباجة الميثاق الشهيرة، والتي فازت بعقول الشعوب وقلوبهم حينئذ، ما يلي:

«نحن شعوب الامم المتحدة،

وقد آلينا على انفسنا:

ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين (ويعني الحربين العالميتين) احزانا يعجز عنها الوصف، وأن نؤكد من جديد ايماننا بالحقوق ويما للرجال والنساء والامم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية....».

وكان اول مقاصد هيئة الامم المتحدة ومبادئها ما ورد في المادة الاولى من الميثاق:

«١ـ حفظ السلم والامن الدولي. وتحقيقا لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الاسباب التي تهدد السلم لازالتها، وتقمع اعمال العدوان وغيرها من وجوه الاخلال بالسلم. وأن تقيم بالوسائل السلمية، ووفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي توافق او حل النزاعات الدولية التي تؤدي الى الاخلال بالسلم».

وقد تضمن الميثاق في المادة ٣٩ من الفصل السابع نصا واضحا وصريحا يعطي المسؤولية لمجلس الامن ويخوله بصلاحيات جلية تعتبر من اهم واجباته ان لم تكن اهمها:

«يقرر مجلس الامن وجود اي تهديد للسلم، الاخلال بالسلم، او العمل العدواني، ويقدم التوصيات، او يقرر التدابير التي يجب اتخاذها بموجب المادتين ٤١ و٤٢ للمحافظة على السلم او اعادة السلم والامن الدولي الى نصابهما».

واستبشرت امم العالم خيرا من الميثاق والهيئة، وتطلعت الامم التي اصيبت بكوارث الحرب وويلاتها الى مناعة رادعة ضد تكرارها في حياتهم وحياة الاجيال القادمة بعدهم، ووجدوا في مواد الميثاق التي انبثقت من الفكر السياسي والمبادئ الانسانية والقانون الدولي الذي كان العالم يصبو اليه ضالتهم المنشودة. فانتعشت آمال الامم المقهورة والمستعمرة بدنو الحرية والاستقلال وحقوق الانسان. واستيقظت طموحات السلام بقيام النظام العالمي الجديد، وما يعنيه الميثاق والمؤسسات الدولية التي انبثقت عنه.

ولكن.. وقبل ان يجف الحبر على ورق الميثاق، وقبل ان يجف دم ضحايا الحرب، وقبل ان ينسى المنكوبون نكباتهم، غرق العالم في حرب جديدة ولو باردة. تكسرت نصال صلاحيات الهيئة، وشلت مؤسساتها، واصبحت عرضة للقهر والاحباط باستخدام حق الفيتو لمنع بعض الامم من نيل حقوقها، ولم يبق من تساوي الدول كبيرها او صغيرها الا نفوذ القادرين وتساويهم في تعطيل ما ارادوا تعطيله من قرارات بموجب روح الميثاق ومبادئه، او تجميد ما ارادوا تجميده من مطالبات الشعوب الصغيرة بالحرية والاستقلال وحقوق الانسان، حتى اصبح ما ينادي به الميثاق من مبادئ انسانية في واد، وما يسعى اليه سادة مجلس الامن الخمسة في واد آخر.

وبين غيوم اليأس السوداء التي كانت تطل على العالم في مراحل تصعيد الحرب الباردة، ونشوب حروب محلية ساخنة عرفت بالحرائق، قامت بين الحين والحين قوات هيئة الامم المتحدة الدولية بواجب عرف بفرق الاطفاء. وقد بزغت شمس العمل الجماعي الدولي عبر الهيئة عدة مرات، وحققت نجاحات مؤقتة هنا وهناك: في فلسطين، والسويس، والكونغو ونايجيريا ولبنان، حيث استطاعت تبريد الحرائق وليس اطفاءها. فقد اشتعلت من جديد في مناطق، ولا زالت مشتعلة في لبنان وفلسطين.

لقد اعتمدت اجراءات هيئة الامم المتحدة حتى الان على هيبتها ومكانتها الانسانية اكثر من اعتمادها على قوتها التنفيذية، وعلى نفوذها المعنوي اكثر من حجتها المسلحة بالقوة الرادعة. وفي كل اجراء اتخذته حتى الآن اعتمدت على اجماع الخمسة الكبار الناجم عن اتفاق مسبق بين القوتين العظميين امريكا وروسيا، وموافقة المعنيين في اي نزاع والذين بدون موافقتهم لا يمكن اتخاذ اي اجراء. بل تبقى هيئة الامم المتحدة عاجزة عن عمل اي شيء مهما كان، او القيام بأي واجب من واجباتها الموصوفة في الميثاق.

وقد اختلفت ممارسات الهيئة لواجباتها وصلاحياتها حسب اختلاف قدرات ونفوذ الامناء العامين الذين تولوا امانتها. منهم من كان له نفوذ واسع. وقدرات كبيرة على الاقناع، وشجاعة في الأداء السياسي والدبلوماسي، وطاقات فكرية ووجدانية انسانية رفيعة، ومنارات عالمية حيادية لا تتشبث بروح الميثاق فحسب بل بروحه ايضا. كما اختلفت حسب اختلاف الجو السياسي العالمي المتقلب، والبيئات السياسية العالمية المتباينة في العلاقات بين العملاقين اللذين طالما عطلا او قيدا اجراءات الهيئة حسب اهدافهم الذاتية، حتى ولو كانت ضد اهداف الميثاق الانسانية. فليس الميثاق، وليست الهيئة الا اطارا من المبادئ والاساليب التي يعمل من خلالها قادة الامم، وقد اعطت لهم حقوق السيادة في الميثاق ساحات فسيحة من المناورة والتغلب حتى على الميثاق نفسه.

وإلا هل يعقل ان الهيئة التي وجد بعض اعضائها ثغرة في ميثاقها للدخول في الحرب الكورية لا تقدر على الدخول الى فلسطين ولبنان لمنع الكوارث التي تقع كل يوم فيهما؟ هل يعقل ان الهيئة التي اجمعت وتدخلت في الحرب العراقية الايرانية ولو بعد تسع سنوات واوقفتها، لا تقدر على الدخول الى فلسطين ولبنان وجنوب افريقيا وإطفاء الحرائق المستعرة فيها، فلسطين منذ اكثر من ستين سنة، ولبنان اكثر من خمس عشرة سنة؟ هل يعقل ان تبقى هيئة الامم المتحدة عاجزة عن اخراج القوات الاسرائيلية التي احتلت جنوب لبنان منذ عام ١٩٨٢ ولا زالت تحتله، ولبنان من اعضاء الهيئة؟

اذا كان الخطأ في ميثاق الهيئة اما أن الأوان بعد كل الدمار والموت والاحزان، والكوارث التي اصابت الشعب الفلسطيني منذ الحرب الاولى وعصبة الامم، ومن بعد خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها، ومن ثم حتى هذا اليوم الذي قتل فيه طفل فلسطيني بريء آخر، اما أن الأوان بعد كل ذلك حتى لتعديل الميثاق ليستطيع العالم من خلال تعديله انقاذ الفلسطينيين واللبنانيين مما هم فيه من كوارث واحزان؟

يحق لكل فلسطيني، كما يحق لكل عربي، وبكل تأكيد يحق لكل مسلم بعد درس افغانستان ولبنان وفلسطين والعراق وايران، ان يدقق النظر في مصداقية هيئة الامم المتحدة ومؤسساتها خصوصا مصداقية الخمسة الكبار اصحاب الفيتو. يحق لكل فلسطيني ولبناني وعربي ومسلم على هذه الكرة الارضية ان يسأل: لماذا تتراخى هيئة الامم المتحدة عندما يكون الضحايا عربا او مسلمين، وتنشط قبل وقوع الضحايا من غيرهم؟ هل هناك ميثاق سري يعالج قضايا فلسطين ولبنان وافغانستان، وميثاق الامم المتحدة الذي عالج غيرها بفعالية عالية؟

ترى ما الذي بقي، بعد ذلك، من مصداقية هيئة الامم المتحدة، وأصالة ميثاقها؟ وما الذي بقي من مصداقية الخمسة الكبار ومبادئ المساواة التي نادوا بها، كي نتمسك بها ونأمل من اعماق قلوبنا في ان يتحقق ما جاء في الديباجة الشهيرة النبيلة: «ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين احزانا يعجز عنها الوصف»؟؟؟

أليس في فلسطين ولبنان احزان وكوارث ومصائب وويلات يعجز عنها الوصف كل ساعة وكل يوم حتى اليوم؟ اين هيئة الامم المتحدة؟

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٢٠ ريالا سعوديا أو ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في أمريكا وكندا
ABC

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820, Washington D.C. 20004. Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH. FAX NO.: 5381887
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1025, Houston, Texas 77027. Tel: (713) 9616248
Cairo Office
MOROCCO
SUDAN: Khartoum Office
Egypt
المكاتب
Head Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ
غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

هود — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٤٢	٤,٣٨	٣,٤٧	٤,٠٩	٤,٠٨	٤,١٨	٥,٢٥	٤,١٥	٤,٠٠	٤,٤٥	٣,٤٩	٣,٥٤	٤,٢٨	٤,٣٧	٤,٤٧	٤,٠١	٥,٤٨	٣,٤٧	٥,١٨
الشروق	٦,٠٣	٦,٠١	٥,١١	٥,٣٣	٦,٢٩	٥,٤٨	٦,٥٢	٥,٤٧	٥,٢٣	٦,٠٥	٥,١٦	٥,١٣	٥,٤٦	٥,٤٧	٦,٠٩	٥,٣١	٧,٢٦	٥,١٥	٦,٥٠
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٢٢	١١,٤٢	١١,٥٤	١٢,٥٦	١١,٥١	١,٣٤	١٢,٢٧	١١,٤٩	١٢,٣٠	١١,٣٩	١١,٣٥	١٢,٠٧	١٢,١٤	١٢,٣٧	١٢,١١	٢,٠٧	١١,٤٩	١,٢٨
العصر	٣,٤٦	٣,٥١	٣,١٩	٣,٣٣	٤,٣١	٣,٠٣	٥,٠٧	٤,٠١	٣,٢٣	٤,٠٠	٣,١١	٣,٠٥	٣,٣٤	٣,١٤	٤,١٣	٤,٠٩	٥,٥٠	٣,٢٨	٥,٠٩
المغرب	٦,٤٢	٦,٤٥	٦,١١	٦,١٧	٧,٣٣	٦,١٠	٨,٠٥	٦,٥٥	٦,١٥	٦,٤٨	٦,٠٢	٥,٥٧	٦,٢٨	٦,٢٥	٧,٠٥	٦,٣٩	٨,٤٦	٦,٢٢	٨,٠٤
العشاء	٨,١٢	٨,١٥	٧,٣٠	٧,٤٧	٨,٤٤	٧,١٦	٩,٣٢	٨,٢٥	٧,٣٦	٨,١٨	٧,٣٣	٧,١٤	٧,٤٣	٧,٢٥	٨,٢٧	٧,٥٨	١٠,١٨	٧,٤٤	٩,٣٠

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٠١	٥,١٦	٤,٥١	٥,٠٦	٦,٠١	٥,٠٤	٤,٢١	٤,٢٧	٤,٤٩	٤,٤٠	٣,٥٨	٤,٢٦	٤,٥٦	٥,٠٢	٤,٥٣	٤,٤١	٤,٥٨	٤,٣٢	٥,٣٢	٣,٣٥
الشروق	٦,٠٥	٧,٠٠	٦,٣٠	٦,٤٩	٧,٣٧	٦,٥٠	٦,٠٥	٦,٠٩	٦,٣٣	٦,٢٥	٥,٣٤	٦,٠٦	٦,٣٣	٦,٤٤	٦,٣٨	٦,١٨	٦,٣٢	٦,١١	٦,٥٥	٥,٢١
الظهر	١,٠٣	١,٥٣	١,١٣	١,٤٥	٢,١٧	١,٣٨	١٢,٥٧	١,٠٩	١,٢٨	١,١٦	١٢,٥١	١,١٢	١٢,٥٦	١,٤٣	١,٢٩	١٢,٥٩	١,١١	١٢,٥٣	١,٢٤	١٢,٠٨
العصر	٤,٥١	٥,٤٠	٤,٥٧	٥,٢٣	٦,٠٠	٥,٢٤	٤,٤٤	٤,٥٧	٥,١٥	٥,١٣	٤,٣٩	٥,٠١	٤,٣٤	٥,٣١	٥,١٥	٤,٤٣	٥,٥٣	٤,٣٧	٤,٥٩	٣,٠٤
المغرب	٨,٠٠	٩,٤٥	٧,٥٣	٨,٤٠	٨,٥٦	٨,٢٥	٧,٤٧	٨,٠٧	٨,٣١	٨,٠٦	٨,٠٥	٨,١٨	٧,٢٧	٨,٢١	٨,١٧	٧,٣٨	٧,٤٨	٧,٣٤	٧,٥١	٦,٠٤
العشاء	٩,٥٧	١٠,٢٢	٩,٢٧	١٠,١٦	١٠,٣٧	١٠,٠٤	٩,٢٥	٩,٤٣	٩,٥٨	٩,٤٤	٩,٣٥	٩,٥١	٨,٤٩	١٠,١٦	٩,٥٦	٩,٠٩	٩,١٦	٩,٠٧	٩,٠٨	٨,٣٣

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني وعافني

بقايا مداد..

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

من هموم الطلاب

كتب القارىء الكريم عبد الله عبده اليمني الشمالي خطاب مودة وتشجيع من القاهرة واوضح انه يقرأ هذه الايام كتابا صدر حديثا للاستاذ جودت سعيد بعنوان: «اقرأ وربك الاكرم» ضمن بحوثه القيمة في سنن تغيير النفس والمجتمع، ويقول الاخ عبده ان الكتاب قيم مفيد يستحق الاهتمام والمتابعة من «الشرق الاوسط» وقرائها.

واقترح علي القارىء الكريم نشر فصل من كتاب للمؤلف الغربي المسلم محمد اسد (ليوبولد فايس) سابقا عنوانه «الاسلام في مفترق الطرق» في سياق مناظرة «الشرق الاوسط» الرابعة عن العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب في القرن الحادي والعشرين يبحث الفصل المقترح تاريخ الحروب الصليبية ويحلل من منظور علمي تاريخي خلفيات العداء الغربي للاسلام.

وسرني من تونس خطاب يفيض صدقا وعزما وتطلعا بعث به القائمون على نادي البحوث والدراسات الاقتصادية بكلية العلوم الاقتصادية والتصرف في تونس العاصمة.

يقول الخطاب: انت تعلم ما هي عليه امة الاسلام من وهن وضعف على كل الاصعدة والمستويات، وخاصة الذهول الفكري الذي يعتري العقل المسلم ازاء الفكر الآخر وامام العلمانية والمادية هذا ما تعيشه جامعاتنا، وهذا ما يعيشه الشباب المثقف من الاسلاميين الحائرين والمستلبين، خاصة فيما يتعلق بالاشكال الاقتصادي الذي ترتبط به مواضيع التنمية والتقدم والتوازن الاجتماعي والاستقلال عن الغرب.

لقد بقينا في تونس ردحا من الزمن لا نعي حجم هذا التحدي ولا نفكر في طرقه بجدية ولكننا نشعر باليوم بتأكد الحاجة الى رفع هذا الكابوس واللحاق - على الاقل - بالخطوات التي قطعت خارج بلادنا في مجال الاقتصاد الاسلامي تنظيرا وتطبيقا في اتجاه البناء على درب الاسلمة الشاملة.

وفي هذا الاطار الشاسع والمهم، تأتي مبادرتنا في كلية العلوم الاقتصادية لارساء مبحث الاقتصاد الاسلامي، لا فقط بين الدارسين والعاملين للاسلام، ولكن كذلك بين جمهور المدرسين والباحثين والدارسين لمادة الاقتصاد.. ولقد قطعنا بحمد الله شوطا مهما خاصة في لفت النظر الى هذه القضية ومن نتائج ذلك ان عددا من الطلبة والباحثين في الكلية قد اقبلوا على المهمة وتحمس لها.

وقد اسسنا في هذا الاطار نادي البحوث والدراسات الاقتصادية وهو ناد ثقافي علمي طالبي تشرف عليه هيئة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتصرف، يتخصص في مجال الاقتصاد العربي الاسلامي ويهدف الى احياء التراث الاقتصادي العربي الاسلامي والى تشجيع وتأطير البحوث النظرية والواقعية في اقتصاديات البلاد العربية الاسلامية مع تركيز على مشكلات التنمية والتخلف وعلى القيم العربية الاسلامية وعلاقتها بالفكر الاقتصادي والبحث في سبل تنمية الثروات الطبيعية والبشرية في العالم الاسلامي.

ومن جملة وسائل العمل التي سيعتمدها النادي:

طبع ونشر وتوزيع دراسات الاقتصاد الاسلامي باللغة الملائمة.

- توفير الفرص لبعض الدارسين في الاقتصاد الاسلامي لتقديم افكارهم في الجامعة عبر المحاضرات والملتقيات والندوات.

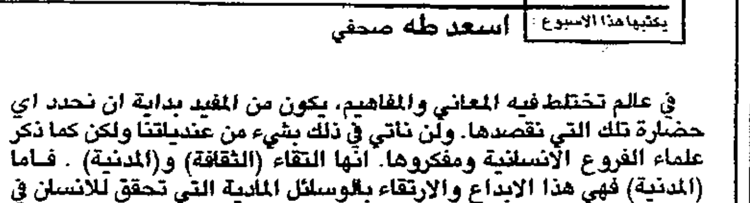
- تشجيع الطلبة في المداخل العليا لانجاز بحوثهم في مادة الاقتصاد الاسلامي ومدهم بالعون اللازم لذلك.

- تشجيع الاطار العلمي لتبني تعليم مادة الاقتصاد الاسلامي ضمن برامج التعليم.

- اقامة علاقات تعاون علمية بين الجامعة ومراكز البحوث في الاقتصاد الاسلامي وبعض المؤسسات ذات الصبغة العلمية داخل البلاد وخارجها.

هذا اهم ما جاء في رسالة هيئة النادي، وقد سررت جدا لمبادرتهم التي لم يسبقها احد في العقود الماضية، وانا اسأل الله تعالى ان يوفقهم ويسدد خطاهم ويكتب لهم النجاح والتوفيق في هذا المشروع الهادف الطموح.

وجهة نظر



عن التخلف الحضاري لمسلمي أوروبا

يكتبها هذا الاسبوع: اسعد طه صحفي

في عالم تختلط فيه المعاني والمفاهيم، يكون من المفيد بداية ان نحدد اي حضارة تلك التي نقصدها. ولن ناتي في ذلك بشيء من عنديلتنا ولكن كما ذكر علماء الفروع الانسانية ومفكروها. انها التقاء (الثقافة) و(المدنية). فاما (المدنية) فهي هذا الابداع والارتقاء بالوسائل المادية التي تحقق للانسان في النهاية رفاهيته في مجالات الصناعة والعمران والمواصلات وكل جوانب حياته -وهم بذلك حصروها في مجال (وسائل) الانسان والابداع في (مجال الماديات). واما الثقافة، فهي الارتقاء بخصائص وصفات ومزايا الانسان لتشكل شخصيته وتكون نظرته السوية في الكون والحياة وتصيغ اخيرا نسيجه العام. ومن ثم فان موضوعها الانسان (نفسه) والابداع في (مجال المعنويات والافكار).

ومما لا شك فيه ان اوروبا تعيش الاولى فقط اي المدنية وبابداع مذهل وتفوق عبقري. لكن الامر لا يتجاوز كونها (مدنية) ومدنية فقط. واي ملاحظ او قارىء او متابع (للمشروع الغربي) يدرك تماما انهيار الانسان هناك وانهيار (نظرته السوية الى الكون والحياة) وبالتالي، ابداعه المعنوي والفكري. ولعل هذا الكلام بالتحديد يذكره علماؤهم الاجتماعيون انفسهم، ويتحدثون عند بدء العد التنازلي لانهيار هذه (المدنية)..

ولكن - هل هذا سبب كاف لتخلفنا عن اللحاق بهذه (المدينة) وعصيان امر الله تعالى بخلافته في الارض وعمرانها؟

على العكس تماما.. لعل ذلك هو اقوى الاسباب ليس فقط للحاق بها قبل زوالها بل للسعي والكد لاستكمال شقها الاخر (الثقافي) بما نملكه -نحن المسلمون- من اطروحات في مجال (الانسان) وبما يمكن ان نحققه من ابداع في مجال المعنويات والافكار الملتزمة ليكتمل ويلتئم المشروع الحضاري.

وقد يكون مسببا تقاعس المسلمين في اوطانهم عن القيام بهذا الواجب، وقد يكون مسببا ايضا - واقول قد - هذا التخلف الضارب في انحاء اوطاننا الاسلامية والذي تسلل الى انظمة حياتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية منذ ان كبا جواد التاريخ بالامة الاسلامية ولم تستطع بعد ان تعيد الامور الى نصابها وان تسترجع من جديد تألقها الحضاري والتاريخي. فتعذر الامكانات المادية والفقر والامية المنتشران بين جنباتنا والقروض الخارجية بآثارها السياسية والاجتماعية - والافتقار الى اجواء الاستقرار والحرية اللازمة لأي مشروع حضاري ومكابدة صور من الاستبداد السياسي هنا او هناك وافتقاد وسائل البحث العلمي والتقني، لعل تلك الاسباب او غيرها ان تكون مبررات لما تعانيه امتنا..

الاغتراب الحضاري

ولكن اي مبررات واي اسباب او عوامل يمكن ان تبرر تخلفنا واغترابنا الحضاري في اوروبا. نعم.. هذه الجالية المسلمة الضخمة والتي تقدر بالملايين والتي تعمر جنبات اوروبا: اين موقعها من (مدنية) الغرب، اين هي منها وهي تعيش في قلبها لحظة بلحظة، تتنفس افكارها ونظرياتها وطرائق حياتها؟ اين هي وقد تخلفت ليس فقط عن دورها (الثقافي) لاستكمال عناصر الحضارة الانسانية والذي هو في الحقيقة واجب رباني الزامي بالسعي لهداية البشر وصرف البشرية عن النظرة الشاذة الكافرة للكون والحياة، بل تخلفت حتى عن الاخذ بجوهر هذه المدنية وظاهرها. وقد عزلت نفسها عنها وعاشت - في كثير من الاحيان - في مناطق هي اشبه بحارات الجيتو.

لقد انتفت لديها تماما - او كادت - كل الاسباب التي تؤدي الى التخلف عن ركب (المدنية) التي تعيش في قلبها اللهم الا سبب واحد هو افتقاد الفهم الصحيح لهذا الدين، الفهم الذي ادركه المسلمون في نشأتهم الاولى حينما كانوا في طور من البداوة لا يملكون معه شيئا مما يملكه (المتخصصون) من حولهم من اسباب الحضارة المادية او من العلوم فسعوا الى (الفرس والروم) يأخذون من اسباب (مدنيتهم) وهم رافعو الرؤوس يؤمنون بما لديهم من قيم وافكار ولا يرون تعارضا بينها وبين هذا الجانب العلمي والمدني من الحضارة والذي كان يمتلكه غيرهم..

اذن فقد افتقد (المسلمون في اوروبا) - ضمن ما افتقدوا - (الفهم) ليتخلفوا بذلك مرتين: مرة عن دينهم ومرة عن عصرهم.

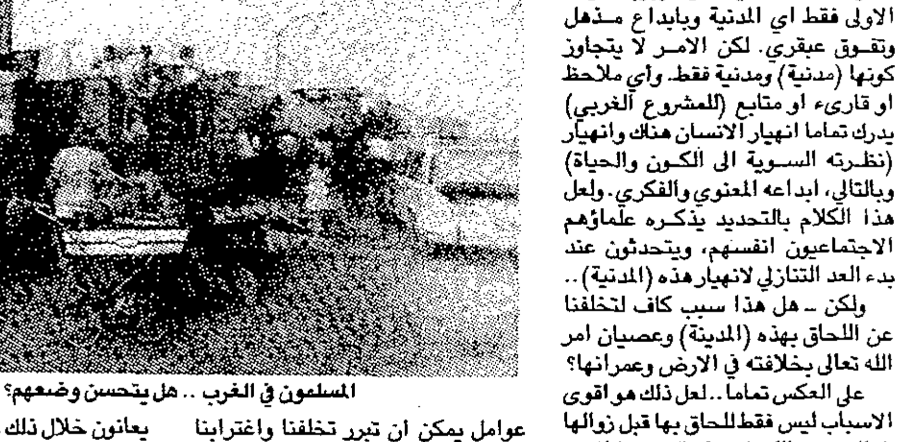
والحديث عن اسباب ومظاهر هذا التخلف (لمسلمي اوروبا) يعذر حصرها في دراسة متعجلة، لذلك سيكون الحديث عبورا مريعا على بعض الظواهر في حياة الجالية المسلمة في اوروبا علها تكون اشارات هدى في قضيتنا هذه.

● الشريحة الكبرى من هذه الجالية هي من العمال الذين زحفوا الى اوروبا طلبا للرزق وسعيا لرفع مستوى معيشتهم، هؤلاء العمال قسم منهم امي لا يجيد القراءة ولا الكتابة، لا العربية ولا لغة البلاد التي يعيش فيها. وقسم اخر غير مؤهل فنيا وفي هذا يذكر كتاب (سكان فرنسا واحوالهم) ان ٧٥٪ من المسلمين في فرنسا يعملون في المهن التي لا تتطلب كفاءة معينة ولا يوجد في هذه الجالية التي زادت عن ثلاثة ملايين - الا ٢٣٨ محاميا مسلما و١٤٧ طبيبا مسلما و١٢٩ مدير ادارة مسلما و١٢٣ مدير بنك مسلما.

كما تذكر احدى الدراسات الصادرة من ميونيخ ان كثيرا من العمال الاتراك اميون وغير مؤهلين.. وفي ظل هذه الظروف لا يمكنهم الا الانعزال في دوائر مغلقة مثل حارات اليهود Getto ومن ثم فان تجمع الاجانب على هذا الشكل يؤدي الى مظاهر الانحطاط وفي النهاية الى التقليل المتزايد من قيمة المناطق السكنية.

كما ذكرت صحيفة (فرانكفورت الجماينة) (ان الهوة القائمة بين الظروف الحياتية للعمال الاجانب في اوطانهم وبين المجتمع الالماني المتفوق تكنولوجيا لا يراها المرء هكذا عميقة الاغوار بين اي مجموعة من العمال الاجانب في المانيا مثلما يراها لدى العمال الاتراك).

اذن فعمالنا اما اميون واما ليسوا اصحاب كفاءات مهنية، ومن ثم فانهم يمارسون ويشتغلون بالاعمال - على حد المصطلح الالماني - السوداء او القذرة التي لا يقبل ان يعمل بها اهل البلاد وهم يعانون خلال ذلك من روح عنصرية آثمة ومن ظروف عمل قاسية ومن هضم لحقوقهم المشروعة. وهم يفتقدون لأي كيان نقابي يدافع عنهم ويتبنى قضاياهم، وهم جاهلون بحقوقهم.. ا و مدركون لبعضها لكن ظروف الحياة والتزاماتها تدفعهم لقبول هذه الاوضاع المؤسفة.



المسلمون في الغرب .. هل يتحسن وضعهم؟

ثقافة متدنية

وثقافة عمالنا متدنية ومعارفهم الاسلامية محدودة تسمح للحركات الهدامة مثل القاديانية والبهائية وغيرهما والتي تنال الاحتضان والدعم الاعلامي وغير الاعلامي من اوروبا تسمح لها باغتنام صيد هنا او هناك، وتفريق الصفوف وبث (المفاهيم) الخاطئة فضلا عن العقيدة المنحرفة.

● اما عن الطلاب... وهم شريحة اخرى من الجالية الاسلامية في اوروبا فرغم كونهم يمثلون الطبقة المثقفة. الا انهم لم يضطلعوا بعد بالدور المنوط بهم. ولا بأسباب الحضارة الموكل اليهم نقلها. ومن الامور المدهشة ان احدى الصحف الالمانية ذكرت ان ٧٠٪ من اطفال الاتراك لا يستطيعون اتمام الدراسة الابتدائية، مما يعني ان ٣٠٪ من اطفال المسلمين هم الذين يداومون على المدارس الالمانية رغم ان التعليم هناك الزامي، وذلك يعني حرمانهم من اية فرصة للحصول على تدريب مهني ومن ثم فهم (عمال اميون غير مهنيين)!!

اما عن الدراسات الجامعية فقد ذكرت دراسة اعدتها المؤسسة العربية للتشغيل (مقرها طنجة) على عينة من المهاجرين من مواطني دول المغرب العربي والذين قسمتهم الى ثلاثة اجيال، ان نسبة حاملي الشهادات الجامعية من افراد الجيل الثاني لا تتعدى ٧,١٪ كما ان هناك امرا بالغ الخطورة وهو ان نسبة ضئيلة جدا من الطلاب المسلمين الدارسين في جامعات اوروبا هم من الذين ولدوا وتربوا هناك، مما يعني ان الغالبية العظمى من الطلاب المسلمين الدارسين في جامعات اوروبا هم من المبعوثين سواء على حساب حكوماتهم في شكل منح او على نفقتهم الخاصة، وفي اي الاحوال فان ذلك يعني - على فرض نضجهم الحضاري وفهمهم الواعي لدين الله - انهم باقون لفترة محدودة مشغولين فيها بالتغلب على طبيعة الحياة في هذا المجتمع الغريب عنهم، وانهم مهمومون ومنشغلون باتمام دراستهم والعودة في اسرع وقت لبلادهم وان اعينهم تتطلع دائما صوب اوطانهم، وان طبيعة الحياة ومستلزماتها المادية وغيرها تثقلهم كما ان اختلاف انتماءاتهم الفكرية والسياسية ومشكلات مجتمعاتهم وامراضها من الفرقة والتنابذ وغيرها والتي حملوها معهم من بلادهم تعييهم تماما. وهم لا يكادون يدركون هدفهم بالحصول على ورقة هي شهادة جامعية او دراسة عليا.. ويعودون لاوطانهم وقد حملوا كل ما يتمنون ونسوا فقط الاخذ باسباب هذه المدنية.

اختلاط المفاهيم

شريحة اخرى من الجالية المسلمة هي هؤلاء الذين هاجروا منذ سنوات طويلة بعيدة تعدت العشرين عاما الى اوروبا. وكثير من هؤلاء تبوأوا مراكز مادية وادبية طيبة الا ان رحلة السنين الطويلة افقدت البعض هويته الحقيقية واختلطت لديه المفاهيم، واصبح - احيانا - همه ان يثبت انه غربي اكثر من الغربيين انفسهم تحت وطأة هذه الحملات الشرسة في الاعلام الغربي لتشويه المسلمين والاسلام.

الا ان ذلك لا يمنع من ان نذكر هؤلاء الذين بقوا على دينهم وعلى اسلامهم.. ولكنهم في احسن الاحوال - حبسوه في ديارهم، وفصلوه عن حياتهم العملية او عن تسخير امكاناتهم لخدمة هذا الدين بشكل او باخر.

غير هؤلاء يبقى (الاطفال) الذين هم (الغد) و(الامل الاخير) لنا لانتزاعنا من تخلفنا وقد ادركت ذلك الجالية الاسلامية، فراحت تنشر المدارس القرآنية للاطفال في كل ربوع اوروبا لينالوا فقط قسطا ادنى من التعليم الاسلامي يحصنهم من امراض مجتمعات الغرب الذي راح في حماس شديد يصوغ مشاريع متعددة لوأد هذه الروح.. اما بالتعليم الالزامي للدين المسيحي في مدارس المرحلة الابتدائية.. واما بصياغة ما يسمى (التعليم الديني للاطفال)، وذلك بطرح منهج ديني مغالط تماما لابجديات الاسلام.. ومناقض على طول الخط لعقيدة هذا الدين وروحه. ومن المحزن ان مجلة (الاسلام) الصادرة بالالمانية قد ذكرت ان اباء وامهات الاطفال الاتراك يشكون مر الشكوى من ان اولادهم بعد تلقيهم دروس الدين يرفضون ان يصلوا او يصوموا او ان يقوموا بأي فرض ديني ويحتجون بما قاله لهم معلموهم، على كل حال فان الجميع يراهن على هذه الورقة الاخيرة..

تبقى ابصارنا اذن معلقة بهؤلاء الذين اقاموا المراكز الاسلامية والمساجد والهيئات الاسلامية فقيهم يفترض (الفهم) الصحيح للاسلام وتمتعهم بقدر من الوعي والنضج الفكري اللازمين لبعث روح الاسلام من جديد في جاليتهم والاخذ بيدها وتنظيم صفوفها لتساهم بشكل او باخر في هذا التألق الحضاري.

المراكز الاسلامية

والحديث عن هذا الجانب بالذات شائك للغاية لذا سنكتفي بذكر بعض الملاحظات:

١ - ان قسطا كبيرا من هذه الجمعيات والمراكز ليست الا اماكن مؤقتة وبسيطة جدا للصلاة في بعض المخازن او الاكشاك او الاماكن المهجورة في المصانع او ما شابه ذلك.

٢ - انه من الصعب ان نتهم الناس في نواياهم، ولكن من اليسير القول ان كثيرين ممن انخرطوا في سلك الدعوة في اوروبا لا تتوافر فيهم الخبرات المطلوبة وغير مؤهلين فقهيا ولا تربويا، ورغم ذلك فهم يتربعون في بعض الاحيان في مراكز قيادية رفيعة المستوى تؤهلهم لاتخاذ قرارات قد تضر - بل ربما كثيرا ما تضر - لا ان تفيد الدعوة.

٣ - ان (الخلاف) هو السمة الوحيدة التي تجمعهم!! وستجد من العسير ان تصنف وتعنون حتى هذا الخلاف، فهناك مراكز او مؤسسات اسلامية يفرق بينها ولاءاتها لحكوماتها، واحيانا للغة، واحيانا الانتماء الفكري. وقسط كبير من الجهود مستنفد فيما بينها.

٤ - ان هذه المراكز غالبا ما تكون مراكز طرد وليس جذب لأهل اوروبا بعيدا عن دائرة الاسلام لما يصاحبها من مظاهر مخالفة تماما لقوانينهم الخاصة بالحياة والنظام والنظافة!

كما ان الحوار مفقود بالكامل بين هذه المؤسسات والمراكز وبين اهل اوروبا. ومراكزهم وهيئاتهم الفكرية والثقافية.. حتى هذه الحوارات التي تقام من حين لآخر تحت اسم (الحوار الاسلامي المسيحي) يدعى اليها كل صاحب فكر مختل ليدافع عن الاسلام، ونادرا ما توجه الدعوة الى اصحاب الفكر والفهم الاسلامي الراشد.

بصيص من الضوء

واخيرا.. ثم ماذا؟

صورة قاتمة محزنة تلك التي رسمت، لكن هل يعني ذلك بقاؤنا في مواقعنا (المتخلفة) لا نغادرها؟ لا.. والدليل هو هذا البصيص من الضوء الذي يأتي على استحياء من هنا او هناك ممن ادركوا (الامر) فهرعوا الى انشاء مؤسسات تعليمية او نواد علمية او مؤسسات ثقافية، وراحوا اخيرا يعالجون هذه القضية في مؤتمراتهم السنوية ساعين لبث روح جديدة في هذه الجالية والاخذ بيدها لتمارس دورها الحقيقي. ان همنا ان تختصر مساحة التخلف وان تردم فجوته وان تكبر سواعدنا وعقولنا المسلمة.

ابرقت الى دي كويلار واتصلت بمنظمة العفو الدولية

لجنة التضامن مع مسلمي بلغاريا تدعو لتصعيد الاحتجاجات ضد حكومة صوفيا

مسلمون مضطهدون .. بلا نصير

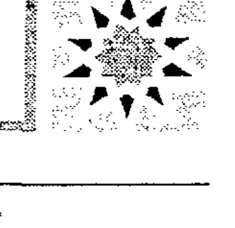
لندن - فيينا - «الشرق الاوسط»:

ناشد الامين العام للجنة التضامن مع مسلمي بلغاريا السيد خافير بيريز دي كويليار الامين العام لمنظمة الامم المتحدة بذل كل مساعيه لوضع حد لمأساة المواطنين البلغار المسلمين الذين تصر حكومة صوفيا الشيوعية على تهجيرهم من بلادهم بدون اي سبب اللهم الا كونهم مسلمين.

وقال امين لجنة التضامن في برقية وجهها لدى كويليار مساء الخميس الماضي ان الامم المتحدة مطالبة بالتدخل لدفع حكومة بلغاريا الى احترام التزاماتها الدولية ومبادىء حقوق الانسان التي تحرم كلها وتدين تهجير مئات الآلاف من الناس من ديارهم وبلادهم بسبب عقائدهم الدينية.

وكانت لجنة التضامن مع مسلمي بلغاريا قد تشكلت في يوليو الماضي في فيينا عقب انتهاء اشغال المؤتمر الاول للاقليات الاسلامية في شرق اوروبا واوكلت رئاستها الى البروفيسور البلغاري مهمت سراي. واعلنت اللجنة انها ستواصل مساعيها بالتنسيق مع الهيئات الاسلامية الاخرى لتحسيس الرأي العام العالمي والاسلامي بخطورة استمرار المظلمة البشعة التي يتعرض لها مسلمو بلغاريا، ولحض حكومات الدول الاسلامية وخاصة تركيا لتصعيد احتجاجاتها ومعارضتها لسياسة الحكومة البلغارية.

وفي هذا الصدد ايضا، اتصل الامين العام للجنة بالامين العام لمنظمة العفو الدولية ودعاه الى بذل كل ما في وسعه لوضع حد للانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان الجارية في بلغاريا.



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

حول حلق اللحية

● السؤال الثاني في رسالة عبد الله عيدروس هو: جرت العادة هذه الايام ان يحلق المرء لحيته كل صباح حتى يكون مظهره جميلا. واذا مضى عليه يوم دون ان يحلق يجد شيئا من الحرج بين زملائه ونظرة من العتاب من رؤسائه فما هو الحكم في ذلك؟

والجواب - بعون الله - ان المسلمين لم يعرفوا حلق اللحى الا في العصور المتأخرة عند اختلاطهم بغير المسلمين ذوي الثقافة والعادات والتقاليد غير الاسلامية. والذي يطلع على الكتب التاريخية التي كتبت بعد اكتشاف آلات التصوير الحديثة يجد هذه الكتب وهي تصف احوال الشعوب الاسلامية تصور ملابسهم واشكالهم بصفة عامة لا يجد بين هؤلاء حليقا، ولكن يجد لحى وفيرة وهيئة اسلامية مشبعة بالرجولة الكاملة النابعة من الفطرة التي خلق الله الرجل عليها. والغريب في الامر ان كثيرا من هؤلاء الذين تشبه بهم المسلمون لايزالون يحافظون على مظهر الرجولة بالابقاء على لحاهم.

ولكن الناس مولعون بالتقليد، ان خيرا وان شرا. ولعل المسؤول الاكبر عن هذا التخنث هم ابطال الاقلام السينمائية التي تفيض بالميوعة والاستهتار وتروج لادوات التجمل والتزين التي يتجارى فيها الرجال مع النساء. فابطال الاقلام يغلب عليهم في الاقلام العاطفية ان يكونوا حليقي اللحى حتى لا يؤذوا من يقبلونهن. وتجيء هذه البضاعة العفنة الى ديار الاسلام فيأخذ الناس في تقليدها الى الحد الذي يصبح فيه المتمسك بالادب النبوي هو المبتدع المشار اليه بالبنان لخروجه عن مألوف المجتمع.

وحينما تشتد موجة التغريب ويتمادى الطغيان، ويصبح التدين قرين المعارضة واعلان الرفض للظلم، تعتبر اللحية من اقرب وسائل التعرف على اهل الصلاح والعفة ومقاومة البغي والتسلط فتنتقض ادوات الارهاب عليهم في سهولة ويسر، مما يدفع بالمحافظين على كرامتهم والحريصين على سلفيتهم ان يحلقوا لحاهم تجنبا للوقوع في شباك الطاغوت.

وحينما يتأمل المسلم كثيرا ممن درسوا الدين في مؤسساته العتيقة، ولا نقول رجال الدين، يجد جمهورهم الاعظم، الا من رحم ربك، حليقي اللحى. وليست لديهم ادنى اشارة الى الحكم الشرعي في ذلك لانهم وجدوا آباءهم ومشايخهم حليقي اللحى. فاذا قرءوا الاحاديث التي تأمر باعفاء اللحى وتوفيرها وارخائها حسبوها تتحدث عن امر مضى وانقضى، كأنهم يتمثلون في هذا بقول الله حكاية عن المنصرفين عن هدية «انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون»، واذا اجتهد احدهم فيما لا اجتهاد فيه - قال انها سنة من السنن العادية الاجتماعية وليست من السنن الديني الذي يلزم او يستحب ان يؤخذ به، فهي عرف من الاعراف يتغير ويتبدل بتغير الزمن وتبدله.

والذي يتأمل الوارد في احاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصحيحة يرى فيها الامر بقص الشارب اوجزه واحفائه واعفاء اللحى. فقد روى مسلم بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خالفوا المشركين احفوا الشوارب واوفوا اللحى» وبسنده عن ابي هريرة «جزوا الشوارب وارخوا اللحى وخالفوا المجوس» وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر باحفاء الشوارب واعفاء اللحية، فهذه اوامر واضحة صريحة عن رسول الله بالابقاء على الخلقة التي خلق الله الرجل عليها مادام ذلك لا يؤدي الى اذى ولا يشق على المرء ان يتعاهد شعره ويظهر بلحية حسنة المظهر جميلة السمت لا شعث فيها ولا قبح، فمشروعية الابقاء على اللحية لا شك فيها ولا امتراء لأن الامر بها جاء واضحا صريحا في الاحاديث النبوية.

قال شيخ الاسلام - الخضر حسين رحمه الله - (دلالة القرآن او قول الرسول صلى الله عليه وسلم على ان الامر مشروع واضحة. ولا شأن للمجتهد في صيغ الاوامر الا ان يتفقه فيها حتى يحملها على الوجوب او الندب، ومعروف في علم اصول الفقه ان الامر للوجوب ما لم يكن هناك دليل على صرفه الى الندب او الاستحباب. وليس هناك دليل من حديث او عمل من لدن عصر النبوة فعصر السلف الصالح يصرف الامر عن غير الوجوب.

ولذلك لا يصح للسائل ان يحلق لحيته، وطبيعة عمله ليس فيها اكراه واذا كان المقصود المظهر الحسن فان ذا اللحية لديه من الوسائل ما يجعل شكله متناسقا من نظافة وتسريح وحسن تشذيب، اما ان يحلقها فهذا مخالف لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على مقالة «الانسياق وراء التشجيع»

الرياضة ظاهرة اجتماعية براء من العنف والعصبية

الملاعب الرياضية بين حماس الجمهور وظاهرة العنف

طالعت في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد المرقم ٣٨٥٥ الصادر في تاريخ ١٩٨٩/٣/٨، في صفحة البريد، تعقيبا للقارىء حميد توفيق من المغرب عنوانه «الانسياق وراء التشجيع المحموم سبب كل الكوارث الرياضية»، وعند انتهائي من قراءة هذا الموضوع، تراءت لي عدة ملاحظات، اوجزها كما يلي:

تعرض الاخ توفيق الى نشوء، وتطور الرياضة بصفة عامة قائلا «لقد ظهرت الرياضة... كحاجة ملحة تخدم وجوده (اي الانسان) وتحمي كيانه..» ولرى ان هذه المقدمة، طرح مبسط فاعمال الانسان البدائي لم تكن رياضة، بل كانت عبارة عن اعمال يومية روتينية اضطرارية، اما الرياضة، فمن اهم خصائصها - حسب رايي - هي الترفيه والتشويق سواء بالنسبة للممارس او للمتتبع، على المدى الآني. وتقوي وتخدم، الجسم وتقيه من الامراض بالنسبة للممارس، على المدى البعيد. وفي فقرة ثانية، يستطرد القارىء قائلا ان تطور الرياضة ادى الى سلبيات منها «ان جل المهتمين اصبح لا يمارسها..» ويرى ان هذا الامر خطر على المجتمع، واقول ان هذه الفكرة اكيدة بديهية، فهناك رياضات جماعية: ككرة القدم، والسلة، واليد.. ورياضات فردية، كالملاكمة، والمبارزة والشطرنج..، ولا ارى ان هذا خطر على المجتمعات اذا كانت اغلبية الناس تتفرج فقط على الرياضيين.

ففي كرة القدم مثلا، هناك ٢٢ لاعبا في الميدان وقد يكون هناك مئات الآلاف من البشر تتابع حركاتهم، فهنا عنصر التشويق هو وحده الذي يجعل هذه الآلاف من الناس لا تمل من المتابعة.

ويرى ان من السلبيات الاخرى اللصيقة بالرياضة، ظاهرة النجومية.. ولا ارى ان هذا الامر عيبا او قبحا، فلكل فن او علم نجم، ومعيار القياس متنا، هو الاتقان في العمل. النجم الرياضي منطلق شهرته، براعته واتقانه للعب او الممارسة الرياضية.. كأن نجد كاتبا يجيد فن الكتابة ويتقنه، او عالما يبهر العالم باختراعاته. كما ان انشاء الوزارات والدواوين المهتمة بالرياضة واجبة وضرورية، الهدف منها تنظيم وتشجيع ممارسة الرياضة وتربية الممارسين على الاخلاق الفاضلة التي تدعو لها الرياضة عامة. كالاعتزاز بالانتماء الى الجماعة عند الانتصار - وهذا يؤدي لا محالة الى تعزيز الروابط الاجتماعية - وتقبل الهزيمة والانكسار الرياضي، - لكي تصبح لدى الممارس روح رياضية متسامحة، تكبح جماح الغضب الطبيعي - والقول بأن الرياضة تدعو الى العنف والعصبية، قول فيه اجحاف وتحامل كبير، اما استخدام المصطلحات العسكرية في رياضة كرة القدم فهو امر طبيعي، فهناك العديد من الفنون والعلوم تستخدم ذات الالفاظ.

والعنف ليس هو جوهر اللعبة الرياضية - كما ذهب اليه الاخ القارىء - فهو (اي العنف) عنف منظم إن صح التعبير، غير مطلق، وللتدليل على ذلك تواجد الحكام النزهاء والافضل على مستوى معين، ومراعاة القواعد الصارمة المقننة لكل لعبة رياضية. اما القول بأن الرياضات الخالية من العنف لا تحظى باقبال الجماهير، فهذه مغالطة، فالاقبال الجماهيري على الرياضة، هو اولا نسبي، فمثلا في الولايات المتحدة الامريكية، الاقبال على رياضة كرة القدم ضعيف، مقارنة مع نظيره في البرازيل او في بعض دول العالم الثالث الاخرى، وثانيا ليس «العنف» كما يرى الاخ، هو معيار الاقبال الجماهيري، بل عنصر التشويق ومتابعة اللعبة، وانتظار النتيجة النهائية، هو الذي يجذب الانسان الى متابعة الالعاب الرياضية. في الاخير يرى الاخ حميد بأن الرياضة تدخل ضمن مخطط عام يسعى لشغل الناس عن العمل المثمر... بجعلها اداة تخدير. قد يكون لهذه الفكرة جانب من الصحة،.. ولكن ليست هذه هي القاعدة العامة، فالاصل في الرياضة انها ترفيه، واداة تعارف بين الامم والشعوب ومصدر تباه وافتخار - لا يمكن نكرانه -. وبما ان الكل يعلم مدى اهمية الرأي العام العالمي وتأثيره على مشاعر السياسة الداخلية والخارجية للدول، ونظرا لتطور وسائل الاتصال والاعلام المختلفة، وجب علينا ان ننتقي نوعا او عدة انواع من الرياضة، وجعلها وسيلة للتعريف ولخدمة قضايانا الجوهرية.

واخلص في الاخير الى:

ان العنف ليس هو جوهر الرياضة، وان الرياضة لا تشجع العنف ولا تحرض عليه، فهي ظاهرة اجتماعية قائمة اساسا على علاقات انسانية نبيلة. كما ان عامل تجمع الاعداد الغفيرة من المساندين قد يشجع على اطلاق العنان لكل المخلفات النفسية من مشاكل اجتماعية ومعيشية، فتظهر على شكل نزوات تتجسد في اعمال عنف مختلفة، وقد يكون لسوء التنظيم الاداري للملاعب اليد الطولى في ذلك.

- ان الرياضة: اساسها التشويق والترفيه عن الناس، وتناس مؤقت للهموم اليومية، واداة تعارف ومحبة وتناقش في حدود الآداب واللباقة الرياضية.

نور الدين حجاج
تيارت - الجزائر

قارىء يناشد المسؤولين تدوين التراث الموسيقي العربي كي لا يضيع

ان التحدث عن تاريخ اي فن من الفنون العربية ما هي في الواقع الا ملامسة هامشية لجانب من جوانب التاريخ العربي والتي تتمثل في الطب والفلك والرياضيات وغيرها من العلوم الاخرى.

وما اريد التحدث عنه هو فن الموسيقى والتي كشفت الاحداث التاريخية التي عرفتها البلاد العربية كالمغرب وتونس واليمن والعراق - على سبيل المثال لا الحصر - كشفت الى اي مدى وصلت اليه الموسيقى العربية من ازدهار. وما تعدد الآلات الموسيقية كالعود والربابة والطبل والمزمار وغيرها لاكبر دليل على ذلك الازدهار. في حين وصلت قمة ازدهارها في الاندلس والتي انتقلت اليها الموسيقى من المغرب والمشرق العربي.

ولكن ما هو مصير تلك الموسيقى هل تم تدوين وجمع ذلك التراث العظيم؟

الاجابة على هذا التساؤل في نظري انه في الماضي لم تكن هناك آلات تسجيل او تدوين موسيقي دقيق وهو ما يعرف الآن بالنوتة والتي تستخدم لحفظ الالحان الموسيقية. والنتيجة واضحة وهي ضياع تراث موسيقي.

لا شك ان هناك نشاطات مبعثرة في ارجاء الوطن العربي لمؤسسات ثقافية عامة وخاصة تحاول ان تضع يدها على التراث الموسيقي القديم والذي تشير كل الشواهد التاريخية من مؤلفات وابحاث نظرية او من خلال الاطلاع على هذا التراث والذي تأسست على جناحه الاندلسي كل بدايات النهضة الموسيقية في اوروبا بشهادة المؤرخين الاوروبيين انفسهم او المستشرقين.

ومع كل هذه المحاولات يمكن القول ان التراث الموسيقي القديم لم يعط حقه من الاهتمام والدليل انه الى الآن لم يصل منه الا الوصف النظري واناشيد وتواشيح دينية او بشكل غنائي شعبي. واغلب هذه الشذرات تفتقر الى التحقيق العلمي الدقيق الذي يجمعها ويصنفها.

عدم وجود التحقيق العلمي الدقيق في التدوين والجمع قد يسبب في ضياع تراث موسيقي على امل الا يتكرر مثل هذه المشكلة وتعرض تراثنا الموسيقي الحديث الى الضياع لأن الظروف قد تغيرت كثيرا فأصبح من السهل حفظ الالحان او الاغاني بطرق متطورة جدا.

فتراثنا الحديث من موسيقى وموشحات والتي محورها الاساسي ما انتج في مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين يعتبر ثروة ثقافية هائلة لا ينقصها سوى جمعها وفرزها وتصنيفها ثم تدوينها بالنوتة والتسجيلات الصوتية على ان يكون هذا التدوين علميا يثبت على كل عمل كاسم المؤلف والملحن والمغني.

ومن خلال هذه الجريدة الغراء والتي اثرتنا بكل جديد ونافع أوجه دعوة خاصة الى الموسيقيين العرب والذين يملكون القدرة على التدوين الموسيقي ليقوموا بهذا العمل العظيم وهو جمع الموسيقى الحديثة وتدوينها وبهذا يكونوا قد اضافوا الى اعمالهم الرائعة عمل سيصبح في يوم من الايام مرجع تستفيد منه الاجيال في المستقبل ان شاء الله.

ايضا نوجه تحياتنا وتقديرنا لأولئك الذين قدموا اهتمامهم بالتراث الموسيقي القديم منه والحديث.

نجمي حميد احمد - جدة

الموسيقى العربية تراث خصب لم يتم تدوينه

بإيجاز

● السادة محمود عبد الله الغماسي - الرياض - السعودية، سي كبير محمد دقيش - ورقلة - الجزائر، الحموشي المصطفى - خريبكة - المغرب، عبد اللطيف جميل - جدة - السعودية، عثمان عبد المجيد - باريس - فرنسا، بيير ايليا البازي - نيدرزيسن - المانيا الاتحادية، بسام احمد البوشي - الرياض - السعودية، احمد سليمان طه عبد القادر - الخرطوم - السودان، محمود فضيل - الجزائر العاصمة - الجزائر، عدلي عبد الرحمن - جدة - السعودية، محمد البدري - جيزان - السعودية، حمدي شحادة الكحلوت - الدوحة - قطر.

- وصلتنا رسائلكم ونشكر لكم اهتماماتكم بما تنشر صحيفة «الشرق الاوسط»، ونعدكم بان تكون صفحاتها متجددة متطورة وشاملة لجميع نتاجات وابداعات قراءها في كل مكان. ولنا أمل كبير في دوام المراسلة ودعم صفحة البريد بتعليقاتكم وتعقيباتكم ونحن في الانتظار.

قارىء يقدم ملاحظات على الصفحة الاقتصادية في الشرق الأوسط

بحكم عملي في احد البنوك المحلية، اتابع باستمرار ما تنشرونه عبر الصفحات الاقتصادية، وأود بادىء الامر ان اعبر عن تقديري البالغ للجهود المبذولة في هذه الصفحات، خاصة وان صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء لا تعتبر صحيفة اقتصادية متخصصة، بقدر ما هي صحيفة يومية تشتمل على اخبار وتحليلات ومقالات في مختلف ضروب المعرفة، ومع ذلك فانني اجد عبر الصفحات الاقتصادية العديد من الموضوعات التي تزيد من معرفتي، وتعمق من اهتماماتي، فهناك الخبر الاقتصادي الطازج، والمقالات التحليلية، والمقابلة الصحفية. والمتابعة المستمرة للمؤتمرات والمعارض، والاحداث الاقتصادية. الا انني اود أن اضيف هنا بعض الملاحظات للاخوة المشرفين على هذه الصفحات، وذلك بهدف الارتقاء بها، واغنائها:

١ - حبذا لو تعززت بعض المقالات والتحليلات بالرسوم البيانية التي من شأنها ان تقرب الموضوع الى ذهن القارىء، علاوة على القيمة الجمالية التي تمنحها للصفحة الاقتصادية.

٢ - الاكثار من المقابلات مع الفعاليات الاقتصادية في الوطن العربي، وعدم التركيز على منطقة دون اخرى، حيث ان المقابلات تكشف عن جوانب من الصعب ان تكشفها التقارير الصادرة عن المؤسسات الاقتصادية المختلفة.

٣ - معالجة اشمل للتجارة البينية العربية، وللنشاط المصرفي العربي وللصناعات العربية خاصة الصناعات التحويلية.

ارجو ان تعتبروا ملاحظاتي هذه نابعة من حرصي على ان تظهر الصفحات الاقتصادية في «الشرق الاوسط» في افضل حلة ممكنة، علما بأن تأكيدي على هذه الملاحظات لا يعني بأن الصحيفة لا تعالج اطلاقا المواضيع المذكورة، وانما الهدف من ايرادها، هو ان تعطي الصحيفة مزيدا من الاهتمام لها.

سعيد يوسف الصادق

أصدقاء الشرق الأوسط

مقاتل.. أنا وتربتي

مقاتل انا..
وتربتي اصونها باضلعي
فحاربت معي
مقاتل هنا وليس لي سوى سلاح تربتي
سوى صخورها
نعم.. دموعها التي تحجرت
فطالما دموعها جرت
امام كل من شجب
.. واكتفى
امام كل من رفض.. ثم اختفى
بكت بدمعة تحجرت امام شجبهم..
ورفضهم..
وكل فعلة مزورة
امام كل جملة محورة.. ولم تف بما بها
مقاتل وتربتي.. باذرعي وصخرها
ستستمر ثورتي
.. وان قتلت لن تموت!!

خالد سعد الدين - الرياض

بدون تعليق

العالم العربي

بريشة القارىء عادل مصطفى مكاوي - العزيزية - المغرب

أين حقيبة ميشال ابو جودة؟

● افتقدنا منذ فترة قلم وزاوية الكاتب اللبناني الشهير ميشال ابو جوده والتي كانت تنشر بانتظام في الصفحة الثانية من جريدة العرب الدولية.. خصوصا وان الحوادث المتلاحقة على الساحة اللبنانية حاليا، تستدعي جملة من الآراء المستنيرة من حملة الاقلام من اللبنانيين انفسهم لان «اهل مكة ادرى بشعابها».

وارجو ان لا تكون الحوادث الاخيرة والتي احالت لبنان الاخضر الجميل الى كتل من الدخان والقتام واعمدة النار هي السبب في توقف قلم الاستاذ ابو جودة وبالتالي احتجاب حقيبته.

لؤي مجتهد
الرباط - المغرب

الدور التربوي لدور الحضانة وأثره في بناء الانسان في مجتمعاتنا

ان غاية التربية ان تساعد على التقدم المستمر في توحيد الذات البشرية وفقا للمجرى الطبيعي لتطورها وتكيفها مع المجتمع والبيئة وكل الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية تؤكد على خطورة مرحلة الطفولة لامتداد اثرها في حياة الانسان - ولقد نشط البحث العلمي في مجال الطفولة فكشف لنا عن جوانب كثيرة غامضة عن حياة الاطفال ومشكلات نموهم في السنوات الاولى من عمرهم كما ان الحياة الاجتماعية في الوقت الحالي قد تغيرت تغيرا كبيرا ومن ثم ادى ذلك الى اهتمام المنظمات العالمية في وقتنا الحاضر اهتماما كبيرا بتربية طفل ما قبل السادسة. ونبع هذا الاهتمام أيضا من اهمية هذه المرحلة واثرها في مستقبل حياة الاطفال.

حضانات الاطفال العربية: اهمية تشريع مناهج تربوية موحدة

وفي القرن العشرين اصبح انشاء دور الحضانة ورياض الاطفال ضرورة اجتماعية نتيجة الظروف والمتغيرات التي اصابت المجتمع العالمي وأصبح من الضروري تهيئة الظروف التربوية الملائمة لرعاية مطالب النمو لدى الناشئة وارضاء حاجات هذا النمو وتوجيهه لتكوين الفرد الصالح لاسرته ومجتمعه.

فهل تستطيع دور الحضانة المعاصرة اشباع حاجات اطفال اليوم وتهيئة الظروف التربوية الملائمة لهم وما هي امكانيات هذه الدور للقيام بواجباتهم تجاه الاطفال في ظل معطيات العصر الحديث؟

ان الطفل كائن اجتماعي ينتمي الى اسرة مكونة من أب وأم ودور الحضانة تمثل المؤسسات التربوية الاولى التي تتلقفه من أجل ذلك هي مسؤولة مسؤولية مباشرة عن اشباع حاجاته المتعددة التي تشكل شخصيته وعليها يقع عبء لا يستهان به في حماية هؤلاء الاطفال من التيارات والمؤثرات الخارجية وتأصيل القيم والمبادىء الاسلامية في نفوسهم.

ان دور الحضانة الجيدة هي التي تعمل على اعداد الاطفال للمواطنة الصالحة في ظل ظروف تتصف بالحب والحنان كما انها توفر الظروف الملائمة لتحقيق حاجات الطفل ونموه ففي دور الحضانة هذه يجب ان يجد الطفل الفضاء الرحب والشمس والهواء الطلق والنظافة والنظام والغذاء الجيد المتوازن واللعب والرياضة وشغل اوقات الفراغ بالنشاطات البناءة للشخصية. كما يجد الطفل الوقاية والعلاج من الامراض وبمعنى اكثر شمولا يجب ان تكون هذه الدور مبنية على اسس تربوية سليمة توزع البهجة والسرور على الاطفال توزيعا عادلا وينمو فيها الاطفال على العادات الاسلامية الصحيحة.

وفلسفة دور الحضانة ورياض الاطفال تتبلور حول فكرة انها ليست امتدادا لحياة الطفل في المنزل فقط. بل هي ايضا تحسين لها واضافة عليها. فهي يجب ان تحقق للطفل الكثير من حاجاته التي يمكن ان تحققها له اسرته وتلك التي لا يمكن ان تحققها له. بل هي يجب ان تعمل على تصحيح كثير من الاخطاء التي يقع فيها الآباء والامهات لسبب او لآخر وعليها ان تتأكد من وحدة وانسجام اساليب التربية مع الاسرة فان هذا الانسجام له اثره على طموحات الطفل وسلوكه وذلك عن طريق فتح الابواب امام اولياء الامور والاجابة على استفساراتهم والاخذ بآرائهم ومشاركتهم في وضع السياسات والبرامج.

ان دور الحضانة بالنسبة للطفل هي في الواقع مجتمع صغير يحيا فيه الطفل حياة طبيعية اقرب الى حياة المنزل الصالح منها الى حياة المدرسة. وعن طريق الاشراف الواعي من جانب المتخصصات يتاح للطفل تكوين العادات السليمة والسلوك السوي من اجل هذا يجب ان يكون البرنامج التربوي لدور الحضانة مرنا لا يتبع خطة جامدة حيث ان هذه البرامج يجب ان تعتبر امتدادا للخبرات الحياتية العامة اكثر منها كخبرات مدرسية قائمة بذاتها.

وليست عملية التقويم التي تمارس على الطفل مجرد جمع معلومات مبوبة حول مراحل نمو الطفل الاساسية ثم معاملتها ومعالجتها بالاساليب الاحصائية وانما هي تتعدى ذلك لتكون سجلا حيا للتعرف على مدى نمو الطفل في ابعاده المتنوعة ومشخصة الجوانب الايجابية بغية تعزيزها وتطويرها واضعة اليد على نواحي الضعف وعلاجها بصورة مبكرة قبل استفحالها.

انها عملية يجب ان تحقق الاهداف التربوية الاتية.

- مساعدة الامهات والآباء على تفهم الطفل بصورة صحيحة.

- كشف الحالات الخاصة مثل الاعاقة الجسمية والتخلف العقلي بصورة مبكرة.

- معالجة المشكلات السلوكية والتوترات النفسية للطفل النابعة من التفاعلات الاجتماعية في جو الاسرة او الحضانة.

- كشف الاستعدادات والمهارات والمواهب الخاصة او الممتازة لدى الاطفال كالمهارات الفنية او الموسيقية او الرياضية.

- تقويم برامج دور الحضانة والوقوف على فعاليتها.

- عمل بطاقات تقويم ترسل الى المدرسة الابتدائية تعطي صورة متكاملة عن تطور الطفل في دار الحضانة وابعاد نموه وقدراته وشخصيته.

من اجل ذلك فان عملية التقويم هذه لكي تحقق اهدافها يجب ان يقتصر العمل في دور الحضانة على المعلمات والمشرفات المتخصصات في تربية الاطفال. حيث ان هذه العملية تتطلب دراية كافية من معلمة الروضة او الحضانة وذكاء بارعا في إدراكها وتناسقا مع سيكولوجية الطفولة المبكرة والتنشئة الاجتماعية الصالحة. وقدرة بارعة في التقاط الملاحظات بصورة مستمرة ومتابعة واعية لنشاطات الاطفال وتوجيه هذه النشاطات نحو التربية البناءة - وهي بالاضافة الى ذلك تقوم بدور (بديلة الأم) وكذلك يجب ان تمنح الاطفال الحب والعطف والحنان ويتمثل ذلك في معاملة الاطفال برفق وان تكون رحيمة بهم وان تعدل بينهم - وعليها ايضا ان تقوم بتسجيل كافة الملاحظات بصورة منتظمة حيث انها تعطي مؤشرات على تطوير نمو الاطفال - وهنا تلعب الملاحظة الموضوعية لسلوك الطفل دورا مهما.

السيد حميم ابو اليزيد عيسى
الاحساء

رسالة الى الزبيدي: هل تمدنا بمعلومات عن الشاعر العاصي

اني دائم المطالعة لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء وتعجبني مقالات الاستاذ داود الزبيدي اعجابا يحملني على التمثل ببعض الآراء التي يوردها في «مفكرة الاثنين»، ولعل من ابرز ما شد انتباهي مقالا قديما كتبه عن شاعر مصري شاب مغمور اسمه احمد العاصي، وبعد قراءتي لمقالكم عنه وجدت في شعره مادة طيبة لموضوع كنت احاضر فيه في علم النفس الادبي وهو (ظاهرة التشاؤم والاكتئاب في الشعر العربي). وقد استشهدت لطلابي بكلامكم وبنماذج من شعره وقعت عليها في ديوانه الذي بين يدي منه الجزء الاول فقط، وكانت تكفيني الشواهد الشعرية التي انتزعتها من ذلك الجزء الا انني اقوم الآن بعمل غير المحاضرات الجامعية وهو التاريخ للأدب العربي في القرن العشرين، وعلى كثرة كتب (تاريخ الادب العربي) فانني اطمح الى تاريخ ما اغفله التاريخ واعني بذلك التاريخ لمغموري الشعراء ولمجهوليهم، وما اكثر هؤلاء، وما اقل من يوجه انتباهه اليهم، فرحت الآن اتتبع اخبارهم وآثارهم واجمعها من الصحف السيارة وافواه الرجال، ولعلي بالغ قصدي ان شاء الله.

والذي ارجوه من الكاتب الزبيدي ان يمدني بالمعرفة - اذا تكرم - والمعلومات التي يعرفها عن هذا الشاعر، وخاصة ان العاصي يقول عن ديوانه انه الجزء الاول فهل تعرفون له جزءا آخر - فالجزء الاول في حوزتي - ويقول فيه انه سيتبعه بقصة، فهل ثمة قصة للرجل أم ان أجله عاجله قبل اتمامها ثم اطمح ان تزودوني باية معلومة ترونها تخدم الغرض الذي هدفت اليه، وسأظل مدينا لكم بالفضل ان اسعفتكم الظروف بافادتي او لم تسعفكم.

الدكتور محمود الربداوي - الرياض

مائة عام على ميلاد رفائيل بيناجوس

فنان غير حياة المرأة الاسبانية

مدريد ـ من وليد غالب صالح:
رفائيل بيناجوس (١٨٨٩ ـ ١٩٥٤) واحد من اكبر فناني الملصقات في القرن العشرين في اسبانيا، والذي بلغت شهرته حدا لا مثيل له في العشرينيات والثلاثينيات. عرضت، بمناسبة الذكرى المئوية لولادته، مجموعة كبيرة من أعماله الفنية في المركز الثقافي «كوندي دوكي» في مدريد. وقد افتتح المعرض من قبل ملكة اسبانيا الملكة صوفيا التي ابدت اعجابها الكبير باعمال هذا الفنان المبدع.

اتفق اثنان من كبار الكتاب الهزليين الاسبان وهما خوليو كامبا وميجيل ميهورا على أن بيناجوس في رسوماته الشهيرة للمرأة قد غير الصورة الحقيقية للمرأة في اسبانيا، لأن تلك الرسومات وجدت في البداية ـ حسب رأيهم ـ على الورق، غير أنها سرعان ما ملأت فيما بعد شوارع المدن الاسبانية والحياة الحقيقية.

بلغ بيناجوس مرحلة النضج الفني وهو في ريعان شبابه، حيث صار ذا اسلوب معروف لا يمكن أن يخطئه حس المشاهد. وهو اضافة إلى الملصقات التي كانت ريشته تبدعها، كان يصمم الكثير من أغلفة الكتب والمجلات ويرسم الصور التوضيحية للقصص والروايات، ومن ذلك أغلفة اشهر المجلات في عصره. وحصل نتيجة لذلك على الميدالية الذهبية في المعرض العالمي للفن والديكور في باريس عام ١٩٢٥.

أما عن سيرة حياة هذا الفنان فانه ولد عام ١٨٨٩، وسجل عام ١٩٠٠ في المدرسة العليا للفنون، ثم دخل مدرسة الفنون الجميلة «سان فرناندو» عام ١٩٠٤. وبدأ رسوماته الأولى في هذه المرحلة. وأصبح حينها رفيقا لكبار كتاب اسبانيا وفنانيها الذين كانوا يجتمعون في مقهى «ليفانتي» في مدريد والذي كان من بينهم بابي انكلان الكاتب المسرحي المعروف، والكاتب ريكاردو باروخا. وقد اثرت تلك اللقاءات الأدبية والفنية في حياة اسبانيا ـ كما يرى النقاد ـ اكثر مما اثرت فيها الجامعة أو المجمع العلمي. وفي ذلك المقهى نشأت صداقته الحميمة مع بابي انكلان والتي كان من نتائجها تصميم الكثير من أغلفة كتبه وكتب ادباء آخرين.

وفي عام ١٩١٣ غادر بيناجوس إلى فرنسا ثم إلى بريطانيا لاكمال دراسته الفنية، غير أنه اضطر للعودة إلى اسبانيا بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤. وفي عام ١٩١٥ استقر في مدريد وبدأ يعمل مع أشهر الصحف والمجلات الاسبانية التي كانت تصدر آنذاك مثل: «لا إسفيرا» و«نويبو مندو» و«مندو غراجيكو» و«بلانكو اي نجرو» و«آ ب ث». وعين عام ١٩١٩ سكرتيرا لنادي الفنون الجميلة. وفي عام ١٩٢٥ حصل على الجائزة المذكورة آنفا، وفي عام ١٩٢٦ حصل على جائزة الملصق في المعرض الذاتي الذي اقيم في برشلونة واشبيليا. وبعدها بدأ العمل مع بعض المجلات الأرجنتينية مثل: «كاراس إي كاريتاس» و«شيجاريو». وفي عام ١٩٣٥ عين استاذ كرسي للرسم في معهد سرفانتس في مدريد والذي كان يعمل فيه آنذاك الشاعر الاسباني انطونيو ماشادو.

رفائيل بيناجوس

وانتقل عام ١٩٣٧ استاذا في معهد لويس بيبس في فالينسيا، ثم عاد إلى مدريد بعد انتهاء الحرب الأهلية الاسبانية، غير أنه سرعان ما انتقل إلى برشلونة حيث عمل استاذ كرسي الرسم في معهد مونتسيرات. وفي عام ١٩٤٨ غادر اسبانيا إلى شيلي حيث أقام فيها حتى عام ١٩٥٢، وبعدها استقر في بوينس آيرس ثم عاد إلى اسبانيا عام ١٩٥٣، وعاجلته المنية بعد رجوعه بعام واحد.

في عام ١٩٨٢ أنشأت مؤسسة «مابفري ـ بيداء» جائزة بيناجوس السنوية للرسم والتي تمنح للرسامين الاسبان أو رسامي أمريكا اللاتينية.

وقد نشرت دار «اسبانيا كالبي» عام ١٩٨٣ كتابا قيما عن الفنان والذي تضمن دراسة نقدية عن أعماله، كتبها انطونيو كاميوري.

وفي هذا العام ١٩٨٩ وبمناسبة مرور مائة سنة على ولادته. فان المؤسسة الثقافية «مابفري ـ بيداء» تعد عنه كتابا سيضم مختارات لأهم الأعمال الفنية التي أنجزها.

فنون تشكيلية

موسم أصيلة الثقافي الثاني عشر

تكريس الحوار والتفاعل الثقافيين

اصيلة (المغرب) ـ من عيسى مخلوف:
جاء موسم اصيلة الثقافي الثاني عشر (يوليو / اغسطس) حافلا بالندوات والنشاطات الثقافية المختلفة، على غرار المواسم السابقة وامتدادا لها. ولقد اصبح هذا الموسم تقليدا ثقافيا تتحول معه مدينة اصيلة المطلة على البحر الى عيد يشترك في احيائه عدد كبير من المبدعين العرب والاجانب.

واصيلة، مدينة الفنون، تدعو الزائر الى دخول فضائها التشكيلي منذ اللحظة الاولى. جدرانها ناطقة تروي سيرتها بنفسها، وهي سيرة مشبعة بالالوان والشمس. فمنذ العام ١٩٧٨، بادرت جمعية المحيط الثقافي، بالتعاون مع مجلس بلدية اصيلة، بتجربة العمل التشكيلي على الجدران، ويسهم في هذه التجربة عدد من الفنانين المغاربة وغير المغاربة. ولقد قررت جمعية المحيط في موسمها هذه السنة دعوة مجموعة من الفنانين التشكيليين الشباب لصياغة جداريات جديدة، ترسيخا للتقليد الذي اتبعته المدينة منذ اثنتي عشرة سنة.

رسم وغناء وموسيقى

ويرافق العمل الفني المكشوف والذي يأخذ شكل جداريات، نشاط من نوع آخر يتجلى في مشاغل الفنون التشكيلية والمعارض. فلقد نظمت جمعية المحيط الثقافية دورات تدريبية في شكل مشاغل تشمل ميادين التشكيل الحفري والرسم والطباعة على النسيج والخزف والنحت. ويشرف على مشغل الحفر هذه السنة كريستيا جاكار، استاذ بمدرسة الفنون الجميلة في باريس، وعلى مشغل «الطباعة على النسيج» جان بيرلوم، مؤسس «اوراش النسيج لوم» في ليون (فرنسا)، وعلى مشغل «تقييم التجديد في الاثاث المنزلي» ريمي فرين، عضو مجموعة «فيا» في باريس. اما بالنسبة الى المعارض، فكان هناك معرض «الابداع الفرنسي في اصيلة»، والذي يتضمن الازياء والاثاث المنزلي والزجاج والنسيج، ومعرض للفنان المغربي الحسين الميلودي، ومعرض آخر يضم مختارات من اعمال الحفر المنجزة في اصيلة وهي من تواقيع فنانين ينتمون الى جنسيات مختلفة. وهناك ايضا معرض ماطا بعنوان «عيد الانسان والفرس».

الى ذلك، شهدت اصيلة على امتداد موسمها الثقافي استعراضات غنائية راقصة عدة، وحفلات موسيقية، قدمتها فرق عديدة، منها: مجموعة اقلاك (المغرب ـ فرنسا)، محمود ميكري وفرقته الموسيقية والغنائية (المغرب)، فرقة الموسيقى الاندلسية في تطوان، فرقة الموسيقى الاندلسية في طنجة، فرقة «الجذور الافريقية» (المغرب). ومن الحفلات التي قدمت: موسيقى من التراث الشعبي البرتغالي، موسيقى كلاسيكية من النمسا، موسيقى من الفنون الشعبية الاسبانية، موسيقى كلاسيكية من ايطاليا، اغاني وموسيقى كولومبيا للاطفال، مسرح العرائس (المغرب)، رقصات من الهند، عروض من موسيقى الراي (الجزائر)، فرقة ناس الغيوان (المغرب)، فنون شعبية من المكسيك والمغرب، موسيقى التراث الاندلسي، وعزفت على البيانو الفنانة المصرية مشيرة عيسى.

ندوات ثقافية

من جهة ثانية، تضمن موسم اصيلة لهذا العام مجموعة ندوات دعت اليها «جامعة المعتمد بن عباد» الصيفية والمنتدى الثقافي العربي الافريقي، ودامت من ٢١ تموز (يوليو) حتى ٢٤ آب (اغسطس). والندوات هي على التوالي، ندوة الفن والبيئة التي شارك فيها فنانون تشكيليون امثال محمد المليجي وفؤاد بلمين ومحمد القاسمي والمهدي موتشار، ونقاد، امثال ابراهيم العلوي وادمون عمران المالح وزبير لسرم ومصطفى عوريف وحسن عثمان وميشيل سير، ومهندسون، امثال عبد الرحيم الشرقي واحمد الشامي، والنحات حسن السلاوي.

الندوة الثانية كانت حول العلاقات المغربية ـ البرتغالية من القرن الرابع عشر الى القرن السابع عشر، ولقد شارك فيها كل من عبد المجيد القدوري وعبد الوهاب بنمنصور وعزيزة بناني واحمد بوشارب وروي كريتا وماريا اوكيستاليما كروز ولويس ادوودا فونسيكا وانطونيو كليمانت لازارو والعربي مزين ورافييل موبريا ومحمد رزوق. ولقد تمحورت اوراق العمل حول نقاط ثلاث: دور التهريب البرتغالي في تسليح الشرفاء السعديين، المغرب والمغاربة في مواجهة المد البرتغالي خلال العصر الحديث وملاحظات حول المقارنة المغربية للوجود البرتغالي في المغرب خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

الندوة الثالثة كانت تحت عنوان «التجربة الشعرية المعاصرة في المغرب العربي» وتركز الكلام فيها حول محاور ثلاثة تخللتها شهادات وقراءات شعرية. اما المحاور، فكانت حول التجربة الشعرية المعاصرة في المغرب العربي: البدايات والتأسيس، الحركة الشعرية في المغرب العربي: اشكال وقضايا، والحداثة في التجربة الشعرية المغاربية.

العرب وامريكا اللاتينية

في الندوة الرابعة التي جاءت تحت عنوان «اسهام الثقافة العربية في ثقافات امريكا اللاتينية»، شارك عدد كبير من الكتاب والنقاد والفنانين واساتذة الجامعات. قدم لهذه الندوة محمد عزيزة، مدير الثقافة العربية في اليونسكو، وتحدث كل من سليمان زيغيدور وخوان لاتغلوا وخورخي رزمان ونزهة نايف حول اسهام الثقافة العربية في الابداع الاميركي اللاتيني، كما قدم كل من غريغوريو منصور وخوسيه نجار ورضوان نصار وخوان خوسيه ساير ونيكولا سركيس وزكي قنصل شهاداتهم كمبدعين اميركيين لاتينيين من اصل عربي، انطلاقا من السؤال الآتي: «اي معنى يعكسون في اعمالهم امام ازدواجية انتمائهم؟». وشارك كل من عزيزة بناني وسليمان زيغيدور وشاكر نوري وكاتب هذه السطور في تقديم قراءات عربية لمؤلفات بعض الادباء الامريكيين اللاتينيين. كما قدم بعض المشاركين رؤية عربية لاكتشاف العالم الجديد والتلاقي فيما بين الثقافات، في اطار دراسات متقاطعة لنص شمس النظير. ولقد شارك في لقاءات هذه الندوة ايضا كل من الشاعر بلند الحيدري ومصطفى القباج وعلال الزعيم.

الندوة الاخيرة ناقشت القاسم المشترك في الغناء المغربي ـ الايبيرو ـ اميركي، وشارك فيها كل من احمد عبدون وراساريو ماثويلا وحبيبت حسني توما ومحمد زنيبر ولقد اختتمت هذه اللقاءات بتكريم العلامة محمد المكي الناصري.

جائزة الشعر الافريقي

ـ من بين النشاطات العديدة التي قدمها موسم اصيلة الحالي، تم الاحتفال بالشاعر ادوارد مونيك الذي فاز بجائزة تشيكايا اوتامسي للشعر الافريقي، والتي تقرر احداثها في الموسم الماضي. ولقد جاء في الكلمة التي القاها محمد بن عيسى وزير الثقافة والامين العام للمنتدى الثقافي العربي الافريقي، ان «جائزة تشيكايا لها ابعاد ثقافية وحضارية وانسانية (...) وهي تشكل نقلة نوعية في مسيرة المنتدى ـ والانتقال به من مجرد فضاء يلتقي فيه المثقفون العرب والافارقة للحوار في المواضيع التي تهم العرب والافارقة محاولة تجاوز بعض ضوابط العلاقات العربية ـ الافريقية من حدود وقوميات وشوفينيات ضيقة الى مرحلة اعتبار القواسم الحضارية والثقافية المشتركة والابعاد الانسانية لاهتمامات النخبة الافريقية والعربية». وبهذه المناسبة، قدم الشاعر اللبناني شربل داغر ـ وهو احد اعضاء لجنة التحكيم ـ اول ترجمة الى العربية لاشعار تشيكايا اوتامسي تحت عنوان «دم اسود».

اما من هو الشاعر الفائز بالجائزة؟ فهو ادوارد مونيك. ولد عام ١٩٣١ في جزيرة موريس، وجاء الى باريس عام ١٩٦٠. وهو منفتح على العالم بدهشة رائد الاكتشافات الاولى، فهو يكتب في مقدمة «مختاراته الشخصية» التي نشرت عام ١٩٨٨: «من جزيرة موريس الى باريس، ومن باريس الى العالم الواسع، قمت بمئات الرحلات التي علمتني روعة الكائنات والاشياء».

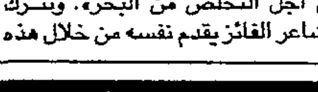
ادوارد مونيك بعيد عن المراثي السطحية، غريب عن التفاؤل المجاني، وهو يعكس بشعره «الشواغل الرئيسية لمآسي عصرنا ومشاكل العالم الثالث بالاخص».

انجازه الشعري مترجم الى اكثر من لغة، ولقد كوفىء بجوائز عدة قبل اليوم. ومن مؤلفاته «الاعيب البحر» و«اطلقوا على الرصاص»، «في ذكرى ما يستحق الخلود»، «صحراء، ارخبيل» «كلمات من اجل التخلص من البحر». ونترك الشاعر الفائز يقدم نفسه من خلال هذه الابيات التي نقلها الى العربية الشاعر محمد عضيمة، والتي يعلن ادوارد مونيك فيها الولادة الثانية:

«كنتم شواهد / وها انا اجعلكم ورثة / سيمضي العطاء حتى نهاية الكلام: مهدوا الطرقات / للكلمة. وها هي القصيدة توحد، تفوق / الوعود: جاءت بالولادة الثانية».

موسم اصيلة الثقافي الاخير محطة على طريق بلورة مفهوم جديد للثقافة. محطة يلتقي فيها المفكرون والمبدعون على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم. وفيها ايضا يتكرس الحوار كمنطلق للتفاعل الثقافي والسعي نحو مستقبل افضل.

من جداريات اصيلة للفنان حسين الميلودي



لوحات نوريكيان:

نصاعة لونية مقابل جمود في التعبير

بيروت ـ من ابراهيم عبده الخوري:
اثناء اقامته في باريس، منذ ثلاث عشرة سنة، تأثر الرسام نوريكيان بالمدرسة الانطباعية واتخذ من الرسام الفرنسي المشهور رينوار نموذجا له. فأقام ثلاثة معارض في باريس تصدر الانسان كل لوحاتها..

وفي غربته القاسية شدة الحنين الى وطنه الام لبنان، فأقام في بيروت عام ١٩٨٧ معرضا نقل فيه معاناته الفردية، وصور الانسان في مأساته وعبثيته. وفي معرضه الجديد في مجاليري طبال» في بيروت تتواصل المعاناة عند نوريكيان فيكمل المشوار باعتبار ان المأساة مازالت مطروحة، فيقدم من وحيها عشر لوحات زيتية ـ من ضمن سبع وثلاثين لوحة معروضة ـ يروي فيها قصة انسان مغلوب على امره فتك به الجوع، وفقد اهله ومعارفه، ودمرت ممتلكاته، وسلبت حريته. وكان الرسام يتقصى اخبار هذا الانسان من مسافة زمنية عبر رسائل وصحف واخبار تصله الى باريس من الوطن الام بصورة متقطعة. وفي اللوحات العشر تلك لونان امتلكا الموضوع، ولم يجلبا الفرح الى قلوب رواد المعرض: انهما الاسود والبني الغامق، فقد جلبا الكآبة، وهذا مرفوض في القاموس الفني في وطن يسعى فيه الانسان الى الرؤيا الجمالية والحب والفرح.

وبقية الاعمال (من زيتية ومائية وباستيل) موزعة على الانسان والطبيعة. وانسانه في هذا النطاق قريب الى انسان رينوار الرسام الذي ولد في منتصف القرن التاسع عشر (١٨٤١) وكان من رواد المدرسة الانطباعية في العالم. فنهل منه نوريكيان ما نهل بعدما تعايش ولعبته التشكيلية. نقل عنه صورة الفلاح والطفل والام والصبية والبائع.. بالالوان المختلفة، انما ابرز اللون الرمادي بشكل ملفت، ولا تخلو لوحة منه كما في «امرأة وطفل»، «انتظار»، «فلاحة جالسة»، «الحلم»، «الشقراء»، «السكوت»، «طفولة».. وهي اسماء لوحات جسد فيها رغبات انسان يود العيش رغم ظروف قاهرة يمر فيها.

ونوريكيان ماهر في انتقاء الالوان وفي تزاوجها، انما كان بمقدوره ان يتفرد باختيار الموضوع ـ سيما وان مأساة الانسان في لبنان هي نفس المأساة التي عانى منها الانسان المقهور في كل وطن بفعل الحروب ـ لا ان يعود الى جذور رينوار، ويأخذ منه الفكرة والطموح الذاتي حيث الطفل يحلم، والمرأة فوق مقعدها تنتظر فلذة الكبد. والفلاح يحرث ليجني الغلال على المدى المنظور. وتلك هي سقطة فنية وقع فيها الرسام.

اما الملفت في اللوحات فنظافتها اللونية. وهذه النظافة تمرس بها نوريكيان في كل معارضه، وفضلها على الموضوع الذي كاد يكون واحدا من كل الاعمال الجديدة، بحيث لا يفرق المشاهد بين لوحة «انتظار» ولوحة «الشقراء» مثلا. ولوحة «الطفولة» هي نفس لوحة «الحلم».

لقد قدم لوحات نابضة بالنظافة اللونية لا بالاحساس وحتى وهو يرسم الطبيعة في لوحات اربع فقد احس بالواقع على الارض. فجاءت الطبيعة الصامتة جامدة لا حياة فيها ولا رعشة حنان. وكأنه بذلك مصور فوتوغرافي.



«انتظار» لوحة لنوريكيان

منمنمات عربية في معرض محمد بغدادي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تحت اسم «منمنمات عربية» اقام الفنان التشكيلي محمد بغدادي معرضا لاعماله الفنية في قاعة عرض بالجامعة الامريكية في القاهرة، وهذا المعرض محاولة لربط الفن العربي بجذوره ومنابعه الاصيلة وايجاد صيغة ملائمة لاستيعاب الزخارف العربية والخط العربي والفن الشعبي في اطار عمل فني واحد.

من بين لوحات المعرض، نشاهد الأصول الفنية لبعض أغلفة الكتب والمجلات الدورية والرسوم التوضيحية. ويأتي عرض الفنان محمد بغدادي لهذه الأعمال كمحاولة لنفي ما التصق بفننا العربي من تهمة العجز والقصور عن اداء الوظائف التطبيقية للفن التشكيلي بشكل عام.

يثير اسم المعرض «منمنمات عربية» كثيرا من التساؤلات حول هذه التسمية، ودلالة العنوان وارتباطه تراثيا بنوع محدد من الرسوم التصغيرية التي ازدهرت في القرن السابع الهجري وارتبطت بأشهر مبدعي فن التصوير العربي الاسلامي يحيى بن محمود الواسطي وكمال الدين بهزاد.

يقول الفنان التشكيلي محمد بغدادي: المنمنم هو الشيء المزخرف المرقش، وإذا كان المقصود بالمنمنمات هو النقوش والكتابة المزخرفة، فذلك ما حاولت أن تقدمه لوحات هذا المعرض او معظمها.

وحول حركة الفن التشكيلي العربي يقول الفنان بغدادي في تقديمه لمعرضه: بحثت في أوراق حركة الفن التشكيلي العربي فوجدت أن كثيرا من الباحثين في العالم العربي يتحدثون عن الفن في كتبهم ويذكرون بالمقارنة مثلا الفن الصيني والهندي واليوناني ولا يذكرون بالمقابل الفن العربي، بل يذكرون الفن الاسلامي فقط، وعندما يذكرون الفن الاسلامي يقولون الفن الاسلامي الايراني أو التركي او المصري أو السوري وهكذا.

وعندما يأتي التصنيف في بعض كتب تاريخ الفن على اساس ديني، يقولون الفن المسيحي والبوذي واليهودي دون الاشارة إلى الفن الاسلامي، على أساس أنه متعدد الجنسيات وبذلك يكون الفن العربي فاقدا لهويته.

ابداع خارج المرسم في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت في الرباط تظاهرة فنية تشكيلية تحت عنوان «ابداع خارج المرسم» خلال هذه التظاهرة يقوم الفنانون برسم لوحاتهم امام الجمهور على نغمات الموسيقى، وتستمر العملية في حدود ساعة الى ساعتين. وبعدها يتوقفون عن العمل، ويتم توقيع اللوحات حتى ولو لم تكتمل، ثم تعرض للبيع على الجمهور.

العلاج في المملكة العربية السعودية

لمسة حنان على رأس أولويات التطوير

الرياض ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اللمسة الانسانية هي أهم ما يميز العلاج في المملكة العربية السعودية. فالتقدم التقني العالي والتنظيم الاداري الدقيق لم يعودا الشغل الشاغل لهذا القطاع الخدمي، بعد ان تم ارساء قواعدهما وترسيخهما في الممارسات اليومية. ولكن الاهتمام الآن ينصب على تعميق اللمسات الانسانية في العلاقة بين المريض والمؤسسة العلاجية وفريق العاملين في المؤسسات. وهذه اللمسة الانسانية الواضحة هي مصدر الافتخار الأول للعاملين بهذا القطاع.

ولكن الانسانية ليست مجرد بسمة مليئة بالحنان، بل ان الاهتمام الانساني يترجم الى استعدادات مادية بتوفير الاجهزة والمعدات وبتطوير الكوادر القادرة على مواساة المعذبين.

ولم تقف مسيرة التطور الصحي عند فرع معين من فروع العلاج الطبي بل امتدت الى جميع الفروع الطبية والعلاجية المختلفة.. ويبرز هذا التطور الصروح الطبية ومراكزها رفيعة المستوى التي اقيمت بمختلف مدن المملكة العربية السعودية.

وتأكيدا للتقدم الطبي في المملكة جاءت تصريحات وزير الصحة فيصل الحجيلان حول الخدمة الطبية حيث قال: يكفي ان اشير الى التحسن المطرد في معدلات الخدمة الطبية السريرية للسكان وكذلك معدلات التغطية بخدمات الرعاية الصحية الاولية وانخفاض معدلات الاصابة بالامراض المعدية.

وفي مجال الرعاية الصحية الاولية يوضح الوزير الحجيلان اهمية الاهتمام بهذا القطاع الهام بافتتاح عدد كبير من المراكز الصحية تمهيدا لتعميم نظام الاحالة عن المراكز الصحية للمستشفيات.

والمتتبع لمسيرة القطاع الصحي السعودي يلاحظ بشكل جلي دور القطاع الخاص في هذا المجال الحيوي الهام واستفادته من التشجيع الكبير الذي توليه الدولة له من دعم في المساهمة الفعالة في القطاع الصحي عبر عدد من المؤسسات الخاصة التي تسجل مساهماتها ايضا دورا بارزا في مجالات التشغيل والصيانة.

خريطة الخدمات

وخريطة الخدمات السعودية وتطورها يبرزها احدث التقارير الصحية التي اصدرتها وزارة الصحة السعودية عن العام الماضي والتي تشير الى ان الخطة التشغيلية الرابعة لوزارة الصحة السعودية تعتبر ان الرعاية الصحية الاولية اساس شبكة المرافق الصحية التي توفر الخدمات المتكاملة الوقائية والعلاجية والتثقيفية. ومن هنا نجد ان المراكز الصحية وصل عددها الى ١٤٧٧ مركزا وهي بذلك تسجل زيادة تصل الى ٣٢٪ عما كانت عليه في عام ١٩٨٤م.

وفي مستوى توفير الخدمات فهي تصل الى اربعة اسرة لكل الف من السكان على مستوى المملكة بينما كان ٢,٦٦ سريرا لكل الف عام ١٩٨٤م. وفي نفس الوقت تفيد الاحصاءات المتوفرة لدى «الشرق الاوسط» ان معدل من يخدمهم الطبيب انخفض الى ٥٤٨ فردا مسجلا نقطة تقدم مهمة في تطوير الخدمة الطبية بتوزيع عادل للموارد الصحية بين المناطق الحضرية والريفية بالمملكة. وكان معدل من يخدمهم الطبيب في عام ١٩٨٤ يصل الى ٧٢٦ فردا.

ارتفاع عدد الأسرة

وتشير المعلومات المتوفرة الى ان عدد الاسرة بالمستشفيات السعودية (١٦٢ مستشفى) ارتفع الى ٣٨ الفا و٨٤٨ سريرا منها ٢٦ الفا و٣١٥ سريرا بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة، و٦٥٧٧ في مستشفيات القطاعات الحكومية و٥٩٥٦ في مستشفيات القطاع الخاص.

وبلغ عدد الاطباء ٢١ الفا و١٤٤ طبيبا في كافة التخصصات الطبية فيما وصل عدد العاملين بالقطاعات الفنية الطبية من ممرضين وفنيين واداريين الى ٦٧ الفا تقريبا ويشمل هذا العدد العاملين في الادارات الطبية بوزارة الصحة والقطاعات الحكومية والقطاع الخاص.

ولا شك في ان وراء هذا التطور الهائل الاهتمام الحكومي حيث رصدت الدولة الاعتمادات الكبيرة للنهوض بهذا القطاع وبلغت الاعتمادات المخصصة له في الميزانية الاخيرة ما نسبته ٥,٥٪ من جملة الميزانية أي حوالي ٧ مليار و٧٣٥ مليون ريال.. وكانت نسبة ما خصص للقطاع الصحي من ميزانية المملكة عام ١٩٨٤ حوالي ٤,١٪ من ميزانية الدولة.

والمتتبع لما خصص لهذا القطاع في السنوات الخمس الاخيرة وهي فترة النهوض الشاملة في القطاعات الطبية المختلفة يجد ان جملة المبالغ التي خصصت لقطاع الصحة وصلت الى اكثر من ٤٤ مليارا و٤٠٠ مليون ريال.

تطور الكوادر السعودية

والملاحظ ان النهضة الطبية التي تشهدها المملكة يعضدها اهتمام كبير بالكوارد الوطنية الطبية المدربة تدريبا اكاديميا وعمليا على مستوى رفيع في مختلف التخصصات الطبية الدقيقة.. والمعلومات المتوفرة لدى «الشرق الاوسط» من وزارة الصحة السعودية توضح هذا الاهتمام فقد ارتفع العدد من ٣٠ ألف و٢٧٣ عاملا بين طبيب وصيدلاني وفئات تمريض ومساعدي عمليات ومختبري اشعة وصيدلة وتخدير واخصائيين اجتماعيين ومراقبين صحيين الى ٥٣ الفا و١٢٢ فردا.

والمتابع للنهضة الطبية بالمملكة يجد ان الكفاءات الوطنية السعودية سجلت نجاحات طبية باهرة في اجراء أدق العمليات والجراحات الدقيقة كجراحة القلب وزراعته والكلى وامراض العيون والنساء والولادة والامراض التي تتطلب تخصصات على مستويات رفيعة جدا.

وساعد على نمو الكفاءات الوطنية الطبية السعودية ما وفرته الدولة من مراكز علمية صحية وكليات الطب المنتشرة في جامعات المملكة المختلفة اضافة الى مراكز التدريب ذات التخصصات والمستويات الدقيقة وكذلك الاعتراف العالمي من قبل الجهات العالمية الصحية باجراء امتحانات الزمالة الطبية بالمملكة.

الرعاية الصحية المتكاملة

وقطع مستوى خدمات الرعاية الصحية الاولية بالمملكة شوطا مهما وبمستويات عالية يشهد بها خبراء منظمة الصحة العالمية ومنظمات الامم المتحدة المتخصصة ومنها منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف». وفي هذا المجال يعمل جيش طبي يصل عدده الى ٢١ الفا و٢٥٩ عاملا يقدمون الاعمال الطبية والفنية والادارية.

وعدد الزيارات التي قام بها المراجعون لمراكز الرعاية الأولية في العام الماضي وصل الى اكثر من ٣٥ مليونا و٢٧٣ الف مريض.

كما وصل عدد المراجعين للمراكز الصحية والعيادات الخارجية اكثر من ٥٨ مليون شخص.

وبلغت حالات الدخول بمستشفيات وزارة الصحة اكثر من ٩٧٩ الف مريض من بينهم اكثر من ٢٨٥ الف مريض غير سعودي ينتمون الى جنسيات عربية واجنبية. وبلغت العمليات الجراحية التي اجريت اكثر من ٣٢٦ الف عملية ما بين عمليات جراحة وعيون وعظام ونساء وولادة ومسالك بولية وانف واذن وحنجرة وصدر وتجميل. هذا عدا عمليات الاشعة والعلاج الطبيعي والفحوص المخبرية وبنوك الدم التي بلغ عدد المتبرعين لها اكثر من ٤٢ الف شخص. ويبلغ عدد عمليات الولادات الطبيعية وغير الطبيعية اكثر من ١٩٩ الف حالة.

وتتولى مراكز التأهيل الطبي مهمة تأهيل المرضى المعوقين جسميا باستخدام احدث الوسائل العلمية واساليب العلاج الطبيعي والرعاية الاجتماعية المتقدمة وتشير الاحصاءات الى ان عدد الحالات التي ترددت على مراكز التأهيل الطبي العام الماضي بلغت ٦٨٣٣ حالة من شلل اطفال وبتر اطراف وغيرها من الحالات التي تحتاج للتأهيل الطبيعي وايضا الى اجهزة تعويضية.

الصحة النفسية

وفي مجال الصحة النفسية بذلت جهود مكثفة من اجل تحسين الاداء في اسلوب العلاج الشامل. وتقدم خدمات الصحة النفسية في اكثر من ٤٠ مستشفى بالمملكة.

وفي هذا الاطار نجد جهدا نشطا لوزارة الصحة في مجال الخدمة الاجتماعية واجراء البحوث الاجتماعية بالتعاون مع الجهات السعودية المختلفة واستطلاعات الرأي بالمستشفيات وتم اجراء اكثر من ٢٥ ألف بحث اجتماعي في مناطق المملكة المختلفة العام الماضي كانت لها نتائج قيمة في معرفة الاسباب المرضية عند بعض المرضى.

واذا كان استعراضنا هذا قد تركز على الخطوط العامة للجهود الصحية المبذولة في المملكة ومؤشرات تطورها في المجالات المختلفة فتجدر الاشارة هنا الى الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة السعودية بالتعاون مع الاجهزة المختلفة في المجالات الوقائية كمكافحة الملاريا واللشمانيا والبلهارسيا والامراض المعدية والامراض الستة الفتاكة المعروفة دوليا: الدفتريا والسعال الديكي والكزاز الوليدي وشلل الاطفال والحصبة وهي الامراض التي طبقت المملكة عليها برنامجا نشطا للتحصين فاقت به معدلات الامم المتحدة التى تسعى المنظمة الدولية للوصول اليها عام ١٩٩٠، وذلك بشهادة منظمة الامم المتحدة للطفولة على لسان مسؤوليها وآخرها الشهر الماضي عندما اكد مسؤولو اليونيسيف في زيارتهم للمملكة على ان التجربة السعودية في التحصين فاقت الدول الكبرى باسلوب مميز ومستوى اداء رفيع.

وايمانا بدور التوعية الصحية بوصفها الطريق الأمثل للوقاية والعلاج فالمملكة العربية السعودية تطبق بتعاون عدد من الجهات مجتمعة اسلوبا حديثا في التوعية والتثقيف الصحي عبر حلقات النقاش والاذاعة والتلفزيون والندوات المتخصصة وفي مجال البيئة ومكافحة التدخين.

العناية بالحجاج

ولعل من الاعمال المميزة المشهود بها في كافة ارجاء المعمورة ما تقدمه المملكة العربية السعودية سنويا لرعاية ضيوف الرحمن خاصة في موسم الحج حيث تجند كل الامكانيات لخدمة ضيوف الرحمن ورعايتهم صحيا عبر شبكة اقيمت بشكل مدروس في المراكز الصحية الثابتة والمتنقلة اضافة الى مستشفيات المشاعر المقدسة التي تقوم بجهد كبير لخدمة اكثر من مليوني حاج في منى وعرفات ومزودة بأحدث الوسائل الطبية والعلاجية الحديثة يساندها اسطول من سيارات الاسعاف وطائرات الاخلاء الطبي السريع التي تكون على اتم استعداد لنقل الحالات الخطرة الى اي موقع.

والمعروف ان القطاع الحكومي يقدم في المجال الطبي السعودي جهودا واضحة في الخدمة الصحية والمتمثلة في عدد من المستشفيات في المناطق المختلفة مثل المستشفيات الجامعية والقوات المسلحة والحرس الوطني ووزارة الداخلية.

كما أن الدور النشط للقطاع الخاص السعودي يظهر واضحا في اكثر من ٥٥ مستشفى طاقتها تقترب من ستة آلاف سرير اضافة الى اكثر من ٣١٢ مستوصفا خاصا والمختبرات والصيدليات المتنوعة في جميع مدن المملكة التي سهلت توفر الدواء في يدي كل مواطن.

في مستشفى الملك خالد للعيون.

مستشفى قوى الامن بالرياض.



الفحص باحدث الاجهزة.

كرة القدم

مصر تهزم كينيا ٢/صفر وتتصدر مجموعتها بجدارة وتتأهل للقاء الجزائر في تصفيات كأس العالم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

حقق منتخب مصر الاول لكرة القدم آماله و آمال جماهيره بالفوز على منتخب كينيا في آخر مباريات التصفيات الاولى الافريقية لكأس العالم. فاز بهدفين نظيفين احرزهما كل من هشام عبد رب الرسول وابراهيم حسن في الدقيقتين ١٣ و١٨ من الشوط الثاني من المباراة. ولكن المنتخب المصري وعلى مدى مباراتين متتاليتين امام مالاوي ثم كينيا لم يقدم العرض المنتظر منه برغم دخوله المباراتين وهو يعرف نتيجة المباريات الاخرى في مجموعته.

فالفريق او اغلبه يجرون وكأنهم يحملون اكياسا من الرمل في ارجلهم، فبرغم ان الفارق الفني في مباراة مصر وكينيا لصالح مصر بكل المقاييس. الا ان لاعبي مصر لا يتحركون بالسرعات المطلوبة والانتشار السليم. الكل يجري وكأنه في حالة تصوير بالبطيء. وهذه الحالة لا يمكن ان تكون الا اذا كان اللاعب يحمل اكثر مما يستطيع. سواء حمل التدريب او الشحن الزائد. وفريق كينيا يتميز بالانطلاق السريع واللعب المباشر مع استغلال التمرير الطويل لراسي الحربة وهو اسلوب واضح ومفهوم للمدافعين. ولو ان لاعبي منتخب مصر في نصف حالتهم لفازوا بعدد وافر من الاهداف. حضر المباراة مائة الف متفرج.

وفي المجموعة نفسها تعادلت ليبيريا مع مالاوي وبدون اهداف لتحتل مصر المركز الاول برصيد ٨ نقط تليها ليبيريا ولها ٦ نقط ثم مالاوي وكينيا ولكل ٥ نقط. وصعدت مصر الى دور التصفية الاخير لتلتقي مع الجزائر بطل المجموعة الاولى يومي ٧ اكتوبر (تشرين اول) المقبل بالجزائر و١٧ نوفمبر (تشرين ثان) المقبل في القاهرة والفائز في مجموع المباراتين يتأهل لنهائيات كأس العالم.

بداية قوية وهدف صحيح ملغى

لعب المنتخب المصري بتشكيل اغلبه من لاعبي الاهلي لظروف غياب اشرف قاسم واحمد رمزي للايقاف واصابة طارق سليمان. وبدأ المباراة بأحمد شوبير ـ ابراهيم حسن وصابر عيد وهاني رمزي وربيع ياسين ـ بدر رجب واحمد الكأس وهشام عبد الرسول وطاهر ابو زيد ـ حسام حسن وجمال عبد الحميد. ومنذ الوهلة الاولى ضغط المنتخب المصري بكل قوة وكان يمكن لحسام حسن ان يسجل هدفا في الدقيقة الاولى. وتعددت الضربات الركنية لصالح مصر واخيرا جاء الهدف المرتقب في الدقيقة التاسعة من ضربة حرة مباشرة من الجناح الايسر لعبها طاهر ابو زيد لولبية بيساره ليواجهها جمال عبد الحميد برأسه قوية جميلة داخل المرمى الكيني. وطار جمال فرحا بالهدف الاول له في تصفيات كأس العالم ولكن فرحته لم تدم لثوان لأن الحكم التنزاني حفيظ بن طاهر الغى الهدف دون مبرر بدعوى خطأ من لاعبي مصر قبل الهدف.

ثم استمر الضغط المصري وتوالت القذائف مدوية حول قائمي وعارضة كينيا من طاهر وحسام وابراهيم حسن دون جدوى. وازاء العنف المستمر والمقصود من لاعبي كينيا اضطر الحكم التنزاني لانذار اثنين من لاعبي كينيا للخشونة ثم انهى الشوط بانذار لهاني رمزي مدافع مصر لتعمده ابعاد الكرة بعد اطلاق صفارته.

وقد عاب المنتخب المصري خلال الشوط الاول عدم اكتمال قوته الهجومية العددية لالتزام هشام عبد رب الرسول وبدر رجب باللعب الدفاعي وعدم متابعة الهجمات.

تغيير ايجابي

وجاء الشوط الثاني ليشهد تغييرا ايجابيا في طريقة لعب المنتخب بتقدم الظهيرين ابراهيم حسن وربيع ياسين باستمرار مع سقوط جمال عبد الحميد وطاهر ابو زيد للخلف لجذب مدافعين الى وسط الملعب وخلخلة الدفاع الكيني مع استغلال انطلاق هشام عبد رب الرسول غير المراقب من الخلف. واثمر هذا التغيير هدفا سريعا في الدقيقة ١٣ عندما تلقى طاهر ابو زيد الكرة من هشام عبد رب الرسول وببراعة خبير مرر له الكرة عالية ساقطة داخل منطقة جزاء كينيا وخلف المدافعين.

وازداد اداء المنتخب المصري انسجاما وجاء الهدف الثاني في الدقيقة ١٨ عندما تسلم ربيع ياسين الكرة في نصف ملعبه وانطلق بها متقدما في الجناح الايسر. وبخبرة كبيرة لمح الدفاع الكيني يلعب على مصيدة التسلل فازدادت سرعته لينفرد بالمرمى من الناحية اليسرى ويمرر كرة عرضية داخل منطقة الجزاء يواجهها ابراهيم حسن الظهير الايمن برأسه جميلة لترتطم الكرة بالارض وتعلو الحارس وتستقر في المرمى الكيني هدف الاطمئنان لمنتخب مصر.

وبعد ان اطمأن المنتخب وجمهوره للفوز والصعود عمد جمال عبد الحميد وطاهر ابو زيد الى الاداء الاستعراضي في منطقة وسط الملعب لامتاع الجماهير وانتزاع صيحاتها فقلت خطورة مصر على المرمى. ولذا لجأ محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الى تغيير طاهر ابو زيد واحمد الكأس بالثنائي ايمن شوقي وياسر فاروق لاعادة تنشيط الفريق وبالفعل ازدادت السرعة وتوالت الهجمات. ولكن لجوء دفاع كينيا لتطبيق مصيدة التسلل ووقوع حامل الراية في خطأ الاشارة على عدة تسللات غير صحيحة اجهضا كل هجمات مصر لينتهي اللقاء بفوزها ٢/صفر.

كرة المضرب

● مارتينا نافراتيلوفا

● ايفان ليندل

نافراتيلوفا وسانشيز تصعدان الى الدور النهائي لبطولة كندا

تورنتو ـ ر: بذلت لاعبة التنس الاسبانية ارانتسكا سانشيز مجهودا مضنيا اول امس السبت لتتغلب على منافستها الارجنتينية جابرييلا ساباتيني لتصل الى الدور النهائي لبطولة كندا المفتوحة للتنس.

الا ان الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة الاولى في البطولة لم تبذل جهدا يذكر في الفوز على الاسترالية آن منتر ٦/صفر و٦/٢ لتصعد الى الدور النهائي للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٠٠,٠٠٠ دولار.

وفازت سانشايز الحاصلة على بطولة فرنسا المفتوحة للتنس للعام الحالي على ساباتيني ٣/٦ و٧/٥ و٦/٣ في حين شقت نافراتيلوفا طريقها بسهولة الى بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس.

وبدأت نافراتيلوفا مباراتها بداية ضعيفة ثم ما لبثت ان لعبت ضربات ارسالها البارعة لتخرج الاسترالية غير المصنفة منتر من البطولة. وفازت نافراتيلوفا ببطولة كندا المفتوحة للتنس ثلاث مرات.

وفي الوقت الذي صعدت فيه نافراتيلوفا الى الدور النهائي للبطولة في ٦٢ دقيقة لعبت سانشيز ـ ١٧ عاما ـ مباراة استمرت ما يقرب من ثلاث ساعات لتنتزع اول فوز لها على ساباتيني ـ ١٩ عاما ـ خلال ثماني محاولات.

ومثلما فعلت سانشيز امام الالمانية الغربية شتيفي جراف في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس رفضت الانسحاب من المباراة امام منافستها الارجنتينية العنيدة.

فوز ليندل على تشيسنوكوف في كأس التحدي للتنس

جيريكو (نيويورك) ـ ر: فاز لاعب التنس التشيكوسلوفاكي ايفان لندل امس الاول ٧/٥ و٧/٦ على منافسه السوفياتي اندريه تشيسنوكوف في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد للتنس ليصعد الى الدور النهائي للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ١٥٤,٠٠٠ دولار.

وتقابل لندل لاعب التنس الاول في العالم مع السويدي مايكل بيرنفورس امس الاحد في الدور النهائي للبطولة.

وكان بيرنفورس قد فاز اول امس السبت على الامريكي جيم كورير ٦/٤ و٦/١ في الدور قبل النهائي للبطولة في مباراة استغرقت ٦١ دقيقة.

الرياضة السودانية

وقفات مع دوري الخرطوم قبل الاسبوع السابع



● لقطة ارشيفية من لقاء الهلال والمريخ.

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت امس (الاحد) ٢٧ اغسطس (آب) مباريات الاسبوع السابع لدوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم بالخرطوم لموسم ٨٩/١٩٩٠ بلقاء التاج والموردة باستاد المريخ الذي يستقبل لأول مرة في هذا الموسم مباريات الدوري بعد اصلاحه واعادة اعداده.

وستكون مباريات الاسبوع السابع على النحو التالي:

الأحد ٨/٢٧: الموردة/ التاج.
الاثنين ٨/٢٨: الهلال/ الاتحاد.
الثلاثاء ٨/٢٩: العباسية/ ام دوم.
الاربعاء ٨/٣٠: النيل/ كوبر.
الخميس ٨/٣١: التحرير/ الاهلي.
الجمعة اول سبتمبر: المريخ/ الزهرة.

وستقام هذه المباراة الاخيرة باستاد الخرطوم.

وفيما يلي تورد «الشرق الاوسط» اضواء على بطولة دوري الخرطوم بنهاية الاسبوع السادس يوم ٨/٢٥.

جرت ٣٦ مباراة في الاسابيع الستة الأولى انتهت اربع منها فقط بالتعادل الذي كان اثنان منه من نصيب الاهلي الذي تعادل مع التاج والاتحاد واثنان من نصيب ام دوم الذي تعادل مع النيل. والنتائج الكاملة للمباريات كما يلي:

الاسبوع الاول

الهلال ١ ـ كوبر صفر.
المريخ ٢ ـ التحرير صفر.
الموردة ١ ـ الاهلي صفر.
ام دوم ٢ ـ الزهرة ١.
العباسية ١ ـ الاتحاد صفر.
التاج ٢ ـ النيل صفر.

الاسبوع الثاني

التاج ٣ ـ العباسية صفر.
المريخ ٢ ـ النيل صفر.
التحرير ١ ـ ام دوم صفر.
كوبر ١ ـ الاتحاد صفر.
الموردة ٢ ـ الزهرة صفر.
الهلال ٥ ـ الاهلي صفر.

الاسبوع الثالث

التحرير ١ ـ النيل صفر.
الهلال ٥ ـ الزهرة ١.
المريخ ٢ ـ العباسية صفر.
الاهلي ١ ـ الاتحاد ١
الموردة ٢ ـ ام دوم صفر.

الاسبوع الرابع

النيل صفر ـ ام دوم صفر.
التاج ١ ـ الاهلي ١.
الاتحاد ٢ ـ الزهرة صفر.
المريخ ١ ـ كوبر صفر.
التحرير ٣ ـ العباسية صفر.
الهلال ٢ ـ الموردة ١.

الاسبوع الخامس

الموردة ١ ـ الاتحاد صفر.
المريخ ٣ ـ الاهلي صفر.
الهلال ٦ ـ ام دوم صفر.
التحرير ٣ ـ كوبر صفر.
التاج ١ ـ الزهرة صفر.
النيل ٢ ـ العباسية صفر.

الاسبوع السادس

الهلال ١ ـ المريخ صفر.
الموردة ١ ـ التحرير صفر.
الزهرة ١ ـ النيل صفر.
العباسية ٣ ـ الاهلي ١.
كوبر ١ ـ ام دوم ١.
التاج ٣ ـ الاتحاد صفر.

حقائق من الدوري

* تم خلال الاسابيع الستة الاولى احراز ٧٩ هدفا ويقف مهاجم الهلال وليد على راس القائمة وله ٧ اهداف.
* الهلال الوحيد الذي كسب كل مبارياته.
* الاهلي هو الفريق الوحيد الذي لم يسجل انتصارا.
* الهلال افضل هجوم (٢٠ هدف) ونيل اسوأ هجوم (هدفين).
* المريخ افضل دفعا (عليه هدف) والاهلي اسوأ دفاع عليه (٤ اهداف).
* ٣٢ مباراة انتهت بالفوز واربع فقط انتهت بالتعادل.
* خمسة اندية تجمعت في المقدمة وهي على التوالي الهلال (١٨ نقطة)، التاج (١٦)، المريخ ـ الموردة (١٥)، التحرير (١٢) بينما يتصارع سبعة اندية في المؤخرة وليست هنالك اندية في منطقة الوسط وبلا شك ان هذا يرجع لتاثير نظام الثلاث نقاط الذي طبق لأول مرة في الدوري السوداني.

ترتيب الفرق

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
ـ١	الهلال	٦	٦	—	—	٢٠	٢	١٨
ـ٢	التاج	٦	٥	١	—	١٢	٢	١٦
ـ٣	المريخ	٦	٥	—	١	١٠	١	١٥
ـ٤	الموردة	٦	٥	—	١	٨	٢	١٥
ـ٥	التحرير	٦	٤	—	٢	٨	٣	١٢
ـ٦	العباسية	٦	٢	—	٤	٤	١١	٦
ـ٧	ام دوم	٦	١	٢	٣	٣	١١	٥
ـ٨	الاتحاد	٦	١	١	٤	٣	٧	٤
ـ٩	النيل	٦	١	١	٤	٢	٦	٤
ـ١٠	كوبر	٦	١	١	٤	٣	٨	٤
ـ١١	الزهرة	٦	١	—	٥	٣	١٢	٣
ـ١٢	الاهلي	٦	—	٢	٤	٣	١٤	٢

الرياضة المصرية

منتخب الاسكندرية والمنتخب الاولمبي في نهائي دورة الاسكندرية الكروية

● في ختام دورة العواصم العربية لكرة القدم التي تنظمها مدينة الاسكندرية تبدأ الساعة الثامنة مساء اليوم باستاد الاسكندرية المباراة النهائية للبطولة بين منتخب الاسكندرية والمنتخب المصري الاوليمبي للشباب تحت ٢٠ سنة ـ والطريف ان كابتن المنتخب هو هيثم فاروق لاعب النادي الاوليمبي السكندري.

فاز منتخب الاسكندرية على امانة عمان الاردني ٢/١ وعلى منتخب شباب تونس ٢/صفر وعلى اليرموك الكويتي ١/صفر وتعادل مع المصري البورسعيدي بدون اهداف وتصدر المجموعة الاولى. وفاز المنتخب الاوليمبي على القادسية السعودي ١/صفر وعلى امانة بغداد العراقي ٥/صفر وتعادل مع الفتح الرباطي المغربي بدون اهداف وتصدر المجموعة الثانية.

الزمالك يتراجع ويشترك في بطولة الاندية العربية

● قرر نادي الزمالك الاستمرار في اشتراكه ببطولة الاندية العربية لأبطال الكؤوس المقامة بجدة الشهر المقبل واخطار اتحاد كرة القدم المصري بسحب اخطار الاعتذار عن البطولة الذي ارسل اليه يوم الاربعاء الماضي.

صرح بذلك الكابتن يكن حسين عضو مجلس ادارة الزمالك الذي قال ان الزمالك سيخاطب اتحاد الكرة للاستعانة بلاعبيه الدوليين ايمن طاهر ورضا عبد العال بجانب لاعبيه الدوليين اشرف قاسم واحمد رمزي الموقوفين عن اللعب دوليا للاشتراك مع فريقه في البطولة العربية. وترك جمال عبد الحميد وهشام يكن مع المنتخب في معسكر بالكويت.

كرة السلة | البطولة العربية الثامنة لكرة السلة

فوز المنتخب العراقي للرجال على نظيره السوري ٨٣/٨٥ ومنتخب تونس للسيدات يتأهل للفوز بالبطولة

دمشق ـ أ.ف.ب: اليوم الخامس من البطولة العربية في كرة السلة الثامنة للرجال والرابعة للسيدات امس الاول كان يوما مشهودا. وبنتيجته اكدت سيدات تونس اهليتهن للفوز باللقب اثر فوزهن على منتخب سورية ٦٥/٥٩ في حين بلغت مباراة الرجال بين منتخبي سورية والعراق القمة. وقد فاز بها الثاني ٨٥/٨٣.

وسيلعب منتخب تونس للسيدات مباراته الاخيرة امام نظيره المصري غدا. واذا ما فرض المنطق نفسه فان المنتخب التونسي سيتوج بطلا وهو الذي فاز في مباراته الاولى على منتخب الجزائر ٦٨/٤٤.

اما منتخب العراق للرجال فقد تأهل مع منتخب الاردن الى الدور نصف النهائي كممثلين عن المجموعة الثانية.

وفي مباراة ثالثة اقيمت مساء امس الاول تعرض المنتخب السعودي لخسارة ثالثة على التوالي وكانت امام نظيره التونسي ٨١/٧٨ في المجموعة الاولى. وفي حال فوز مصر على الكويت ايضا فان منتخبي مصر وتونس سيتأهلان الى الدور نصف النهائي والا فان منتخب الكويت سيدخل طرفا في حساب النقاط.

اما المباراة الرابعة فاسفرت عن فوز الجزائر على فلسطين ٧٦/٥١ فحلت الجزائر رابعة في المجموعة الثانية وفلسطين خامسة.

وتجدر الاشارة الى ان الاهمية الكبرى لمباراتي تونس / سورية للسيدات والعراق / سورية للرجال فرضت استقطاب نحو ١٠ آلاف متفرج غصت بهم مدرجات قاعة الفيحاء التي تحولت الى نوع من (اكبر حمام تركي) في العالم لشدة الحرارة. وعدد الحضور رقم لم تشهده له ملاعب كرة السلة العربية مثيلا من قبل.

تونس / سورية

مباراة السيدات بين تونس وسورية كانت متكافئة في شوطها الاول. وتقدم المنتخب السوري سريعا بعد «سلتين» للاعبة الارتكاز لولو عمسيح غير ان عدم توفيق زميلتها فاطمة القاضي فرض التعادل دقائق طويلة قبل ان ينهي المنتخب التونسي الشوط الاول لمصلحته ٣١/٢٩. وفرضت التونسيات رقابة صارمة على صانعة الالعاب السورية سلام علاوي بالذات للحد من خطورتها.

وفي الشوط الثاني عادت الدقة الى تسديدات نجمة المنتخب التونسي هنده بن محمود فتقدمت تونس ٤٩/٤٢ بعد ١٠ دقائق لكن منتخبها بقي عاجزا عن التسجيل ٣ دقائق فتقاربت النقاط ٤٩/٤٧. ثم دفع مدرب تونس بهند الحمروني وهادية الغرياني التي حلت محل سامية بوغوري (خرجت لخمسة اخطاء شخصية) فتكفلتا برفع النتيجة النهائية الى ٦٥/٥٩ بعد عرض جيد من الجانبين.

سجلت نقاط تونس: هنده بن محمود (١٧) وهند الحمروني (١٧) وسامية بوغوري (١١) وكوثر عاشور (١٠) وهادية الغرياني (٥) وسامية بلعالية (٤) وبثينة مقداد (٢).

وسجلت نقاط سورية: لولو عمسيح (١٤) واني قره ليان (١٢) وغادة شعاع (١٢) وفاطمة القاضي (٧) وسلام علاوي (٧) وغادة الراعي (٦) وامل سحار (نقطة واحدة).

الجزائر / فلسطين

وفي مباراة هامشية لتحديد الفائزين بالمركزين ٤ و٥ في المجموعة الثانية فازت الجزائر على فلسطين ٧٦/٥١. وقد كانت النتيجة متوقعة كما كانت المباراة من جانب واحد خصوصا ان شوطها الاول انتهى ٥٠/١٩.

تونس / السعودية

ومع ان المنتخب السعودي خرج من دائرة المنافسة اثر خسارتين سابقتين امام منتخبي مصر والكويت فانه وقف موقف الند للند امام نظيره التونسي وتقدم عليه في فترات كثيرة. غير ان الكلمة الاخيرة كانت للتونسيين.

وقد انتهى الوقت الاصلي من المباراة ٦٧/٦٧ بعدما سجل مرتضى بن حسين نقطة التعادل لتونس في الثانية الاخيرة من رمية حرة. وفي الشوط الاضافي تألق التونسي صالح بن مبارك وقاد فريقه الى الفوز في اول مباراة تمدد خمس دقائق اضافية في البطولة.

العراق / سورية

خاض المنتخب السوري المباراة لا ينفعه سوى الفوز والا خرج من البطولة وهو الذي خسر امام الاردن ٧٨/٨٦ في مباراة الافتتاح. كما خاضها المنتخب العراقي وهو يبغي الفوز ايضا لكي يضمن وصوله الى نصف النهائي بغض النظر عما ستسفر عنه مباراته الاخيرة مع نظيره الاردني.

والواقع ان المنتخبين قدما عرضا يشرف البطولة فكان اللقاء قمة في كل شيء باستثناء هفوات ارتكبها الحكمان الكويتي والمصري.

وعرفت المباراة شدا وجذبا في الشوط الثاني بالذات فاحترقت الاعصاب وزاد ذلك من ارتفاع درجة الحرارة داخل الصالة.

وفي الشوط الاول كان المنتخب العراقي افضل حالا ولم يجد صعوبة في انهائه بفارق ١٤ نقطة ٤٨/٣٤.

والفارق الاول بين المنتخبين في الشوط الاول كانت دقة التسديد من الجانب العراقي. فقد سدد العراقيون خلال هذا الشوط ٤٠ مرة (٣١ من داخل قوس الـ ٦,٢٥ متر و٩ من خلفه) فصاب في ١٤ منها (١٤ من داخل القوس و٢ من خلفه) كما سجل ١١ نقطة من ١٤ رمية حرة. اما منتخب سورية فسدد ٣٣ مرة (٢٣ من داخل القوس و١٠ خلفه فصاب في ١١ مرة ـ ٩ من داخل القوس و٢ من خلفه).

ومع مطلع الشوط الثاني ارتفع الفارق الى ١٩ نقطة في ظرف دقيقة واحدة. ثم نجح السوريون في تطبيق الدفاع الضاغط وعاشت القاعة فترات هستيرية بعدما بدا فارق النقاط يضيق شيئا فشيئا حتى وصل الى نقطتين فقط ٥٤/٥٢ في الدقيقة الخامسة.

وبقيت النقاط متقاربة الى ان تقدم المنتخب السوري ٧٩/٧٧ في الدقيقة ١٦. ثم شهدت المباراة اعتراضات مستمرة على قرارات الحكمين وخصوصا بعدما الغيت نقطة لمجد ابو سعدي من رمية حرة عندما كانت النتيجة ٨٣/٨٣ فكانت النقطة التي حسمت النتيجة. اذ ان تامر مصطفى حصل بعد ذلك على رمية زائد رمية فسجل نقطتين ليقود منتخبه الى الفوز ٨٥/٨٣.

ونجوم المباراة كثر لكن يأتي في مقدمتهم الهداف العراقي تامر مصطفى. وهناك ايضا عامر طالب ونصير احمد في الجانب العراقي وبشار شوقي وانور عبد الحي ومحمد ابو سعدي في الجانب السوري.

● المنتخب السوري لكرة السلة.

كرة القدم الاوروبية

تقدم ميلوول وتشيلسي وتقهقر أندية القمة في الدوري الإنجليزي

لندن – ر: تصدر ناديا ميلوول وتشيلسي جدول ترتيب اندية القسم الاول لدوري كرة القدم في انجلترا امس الاول في الوقت الذي تقهقرت فيه اندية القمة، وفاز ميلوول على نوتنجهام فورست ١/صفر في حين تغلب تشيلسي على شيفيلد ونزداي ٤/صفر.

وتعادلت ثلاثة من اندية القمة هي ليفربول ونوروويتش وكوينز بارك رينجرز في حين هزم مانشستر يونايتد صفر/٢ على ليدي دربي.

واحرز لاعبو تشيلسي ثلاثة اهداف في الشوط الاول للمباراة التي اقيمت في ستانفورد بريدج واضاف كيفن ماكاليستر الهدف الرابع لفريقه ليلحق ثالث هزيمة على التوالي يمنى بها ونزداي منذ بداية الموسم الحالي.

وجاء الهدف الوحيد في مباراة ميلوول وفورست التي شهدها ١٢,١٤٠ متفرجا قبل نهايتها بتسع دقائق واحرزه اللاعب جيمي كارتر.

وتمثل ثالث هزيمة تلحق بفورست على ارضه مشكلة بالنسبة الى برايان كلاف المدير الفني للنادي.

وتبددت آمال ونزداي في الفوز خلال ست دقائق احرز خلالها لاعبو تشيلسي ثلاثة اهداف.

وافلتت عدة فرص من لاعبي ونزداي استغلها تشيلسي لاحراز اهدافه. فقد احرز جراهام روبرتس الهدف الاول لفريقه من ضربة جزاء في الدقيقة ٣٢ من المباراة التي شهدها ١٦,٢٦٥ متفرجا وبعد دقيقتين سجل آلان هاربر هدفا في مرمى نادي ونزداي.

واخترق ديكسون خط دفاعه ونزداي محرزا الهدف الثالث لفريقه من تمريرة من ضربة ركنية.

وفتر حماس ونزادي في الشوط الثاني للمباراة ولم يستطع مهاجموه الوصول الى مرمى الخصم بسبب تماسك خطوطه.

واكد ماكاليستر فوز فريقه تشيلسي باضافة الهدف الرابع من مسافة ستة أمتار في الدقيقة ٥٦ من المباراة.

وحافظ ميلوول على الهدف الذي احرزه وسيطر لاعبوه على معظم فترات المباراة، ولم يهزم ميلوول في المباريات الثلاث التي لعبها منذ بداية الموسم ويحتفظ حاليا برصيد سبع نقاط مثله في ذلك مثل تشيلسي الذي يتصدر القسم الاول حتى الآن.

وانقذ ستيف ساتون حارس مرمى فورست مرماه من قذائف من توني كاسكارينو وكارتر الا انه لم يستطع ان يتصدى للقذيفة التي ارسلها كارتر في الدقيقة ٨١ من المباراة.

واهدر ليفربول المرشح للفوز بالدوري عدة فرص في تعادله السلبي مع لوتون الا ان كيني دالجليش المدير الفني لليفربول قال انه راض عن هذه النتيجة.

وهذا هو ثاني تعادل لليفربول خلال ثلاث مباريات.

وكان صمود اليك هامبرلين حارس مرمى لوتون وراء اخفاق ليفربول في الفوز بالمباراة اذ انقذ هدفا محققا من جون بارنس وامسك كرتين رائعتين من ايان راش.

واحرز راش هدفا في مرمى لوتون قبل نهاية الشوط الاول للمباراة بثوان قليلة الا ان الحكم احتسب الكرة تسللا.

وكاد جون الدريج ان يحرز هدف الفوز لليفربول في الثواني الاخيرة القاتلة من المباراة التي شهدها ١١,١٢٤ متفرجا الا ان الكرة اصطدمت بالعارضة.

وتعادل ارسنال سلبيا ايضا مع ويمبلدون في مباراة شهدها ٣٢,٢٧٩ متفرجا. وانقذ جون لوكيك حارس مرمى ارسنال مرماه من هدفين من ضربة رأس من اريك يونج في الشوط الاول للمباراة وقذيفة من مسافة ٢٥ مترا من كارلتون فيرويذر.

وشن لاعبو ارسنال عدة هجمات في الدقائق الاخيرة من المباراة الا انها افتقرت الى اللمسة الاخيرة.

ومني مانشستر يونايتد بأول هزيمة في الموسم امام الاداء الرائع للاعبي دربي. وفاز دربي على ارضه بهدفين من بول جودارد في الدقيقة ١١ وآخر من ضربة جزاء من دين سوندرز.

وتعادل نورويتش وكوينز بارك رينجرز بدون اهداف بعد ان اهدرا عدة فرص على استاد هارو رود في مباراة شهدها ١٤,٠٢١ متفرجا.

وتعادل مانشستر سيتي مع توتنهام ١/١ كما تعادل استون فيلا مع تشارلتون بنفس النتيجة. وفاز ايفرتون على ساوثهامبتون ٣/صفر.

● لقطة طريفة من المباراة بين فريق مرسيليا وراسينج – باريس يبدو فيها اربعة من اللاعبين وقد طاروا في الهواء امام الحكم الذي وقف يراقبهم مدهوشا.

بوردو يمنى بأول هزيمة في الموسم الجديد

باريس – ر: مني نادي بوردو الفرنسي يوم السبت الماضي بأول هزيمة له في الموسم الكروي الحالي بقذيفة في الشوط الثاني من مباراة امام كاين ضمن مباريات القسم الاول لدوري كرة القدم في فرنسا.

وعلى الرغم من فوز كاين على بوردو ١/صفر بهدف من ديفير يظل بوردو متصدرا للدوري الفرنسي برصيد ١١ نقطة ومتقدما بفارق الاهداف على باريس سان جيرمان الذي يتساوى معه في عدد النقاط من سبع مباريات.

وكان باريس سان جيرمان قد فاز على بريست ١/صفر.

وفاز سان جيرمان على بريست الذي يقبع في قاع الدوري بهدف احرزه الظهير الحر اليوغسلافي سافيت سوزيك في الدقيقة ٨٣ من المباراة.

وفي العاصمة باريس تعادل ريسنج باريس الذي يحتل المركز الرابع عشر في الدوري ١/١ مع مارسيليا.

واحرز هدف ريسنج باريس تيرير فيرنييه في الدقيقة ٣٦ من المباراة من ضربة جزاء الا ان برونو جيرمان لاعب مارسيليا احرز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ٦٧.

ويحتل مارسيليا المركز الثالث في الدوري برصيد عشر نقاط متقدما بفارق الاهداف على طولون الذي يتساوى معه في النقاط.

وكان مارسيليا قد جمع بين بطولتي الدوري والكأس في الموسم الماضي.

وفاز طولون على موناكو ٢/صفر بهدفين من اليوغسلافي ميلوس يوراك وفيليب انزياني في الدقيقتين ١٦ و٦١ على الترتيب.

فوز فيلم على فولندام في الدوري الهولندي

لاهاي – ر: فاز نادي فيلم على فولندام ٥/١ في المباراة التي اقيمت بينهما امس الاول ضمن مباريات القسم الاول للدوري الهولندي.

وكانت نتيجة الشوط الاول للمباراة التي شهدها ٧,٥٠٠ متفرج تقدم فيلم ٣/١.

واحرز اهداف فيلم برود ودي رودي الذي احرز هدفين احدهما من ضربة جزاء وفان دي فن وبروكن.

احرز الهدف الوحيد لفولندام زفارتود.

باير أورديخن يلحق ببايرن ميونيخ

بون – ر: مني بايرن ميونيخ بأول هزيمة في القسم الاول للدوري الالماني الغربي لكرة القدم امس الاول بعد ان خسر صفر/١ امام فالدهوف مانهايم.

ويحتل بايرن الآن المركز الثاني بعد اينتراخت فرانكفورت الذي يتصدر القسم الاول للدوري بعد فوزه على باير اوردينجن ٢/١ ليتقدم على بايرن بنقطتين. واحرز هدفي فرانكفورت فيير وسيبل في الدقائق الثلاث الاخيرة.

وقال يون هينكز المدير الفني لفريق بايرن ان فريقه ربما يكون قد تملكه الغرور بعد فوزه في الاسبوع الماضي على كولونيا ٥/١.

وقال هينكز «لقد انتابني قلق بعد فوزنا الساحق يوم الاربعاء الماضي من اننا قد لا نعود الى طبيعتنا اليومية. وقد حدث ذلك.

ومما زاد فداحة الهزيمة ان هدف الفوز لمانهايم الذي جاء في الدقيقة ٦٨ من المباراة التي شهدها ١٥,٢٠٠ متفرج احرزه جونتر جوتلر لاعب بارين السابق.

ويفوز مانهايم يصعد الى المركز السادس

تعادل بنفيكا وجويمارايس في الدوري البرتغالي

لشبونة – ر: تعادل نادي بنفيكا في مباراة متواضعة المستوى وفي غياب نجومه ١/١ امس السبت مع جويمارايس في الاسبوع الثاني للدوري البرتغالي.

واحرز هدف جويمارايس البرازيلي خواو بضربة راس في الدقيقة ١١ من المباراة مستغلا غياب نجوم دفاع بنفيكا. ويغيب عن صفوف مدافعي بنفيكا ريكاردو وريموندو والدير سانتوس الموجود في البرازيل حاليا استعدادا لمباراة منتخب بلاده امام تشيلي في الثالث من سبتمبر (ايلول) المقبل في تصفقيات بطولة كأس العالم لكرة القدم.

الرئيس ياسر عرفات

الامير فيصل بن فهد

تنطلق الخميس المقبل في العراق

عرفات ينوه بجهود فيصل بن فهد في تنظيم بطولة كأس فلسطين الثالثة لكرة القدم

الرياض – واس: اعرب رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات عن عميق شكره للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم لاهتمامه وحرصه على تنظيم بطولة كاس فلسطين التي ستنطلق في نهاية الشهر الحالي بالعراق الشقيق.

وقال السيد عرفات: «انني اعرف جيدا حرص سموه على الارتقاء بمستوى لعبة كرة القدم في الوطن العربي، واعرف مدى حماسه لذلك واهتمامه المباشر بهذه الناحية خاصة وان كرة القدم لم تعد لعبة يقتصر التنافس فيها على البطولة فهي وسيلة ايضا للفت انتباه العالم للتطور الذي تعيشه الدول التي تشارك في البطولات كما انها صوت قوي استطعنا من خلاله ان نقول للعالم ما نريد».

واضاف السيد عرفات في تصريح نشرته الشقيقة «الرياضية» امس قائلا: ان اهتمام الامير فيصل بهذه البطولة وحرصه على اقامتها اكد ان فلسطين تسكن قلب كل مواطن عربي مثلما هي قضية كل مواطن عربي واتمنى ان اشاهد هذه البطولة وهي تنظم في فلسطين قريبا ان شاء الله.

بعثة منتخب السعودية لبطولة كأس فلسطين

● اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم امس اسماء بعثة منتخب السعودية للشباب المشاركة في بطولة كأس فلسطين الثالثة لكرة القدم التي ستبدأ في العراق اعتبارا من يوم الخميس المقبل الموافق ٣٠ محرم ١٤١٠هـ على النحو التالي:

محمد جابر الحيدري مدير المنتخب وجوزيه روبيرتو دي فيلا مدربا وعثمان مرزوق للياقة وسيليو سانتوس مدربا للحراس ومصطفى زين مترجما وعلي صالح البلاد مأمور عهد وانطونيو جارسيا اخصائي علاج طبيعي وسعود العجاجي اداري والدكتور رشيد بشير التونسي طبيب المنتخب ومساعد الطلاسي اداريا. واللاعبون هم:

محمد الدعيج، مصطفى الخوفي، حسين عبد الله، سلمان القريني، سليمان الرشودي، فايز الشمراني، عبد الله الثنيان، عدنان عبد الشكور، عبد الله سليمان محمد، وليد الغامدي، فؤاد انور، صالح المبارك، عبد الله الحمدي، سالم سرور، خالد الرويحي، جبرتي علي، عيسى المفتاح، طلال جبرين، محمد العبيد، سالم سويد.

بطولة صدام الدولية الثالثة للكرة الطائرة

بغداد – واس: تقام اليوم وضمن مباريات بطولة صدام الدولية الثالثة للكرة الطائرة اربعة لقاءات.

حيث يلتقي صباحا منتخبا البحرين والأردن ومنتخبا شباب العراق واليابان.

ويلتقي في المساء منتخبا العراق والاتحاد السوفياتي ومنتخبا الكويت والجزائر.

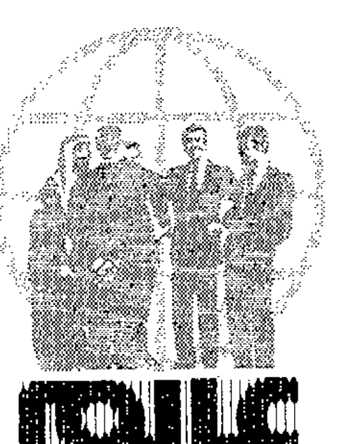
وكان منتخب اليابان قد فاز امس على منتخب الجزائر بثلاثة اشواط مقابل لا شيء.

وفاز المنتخب الكويتي على المنتخب العراقي ايضا بثلاثة اشواط مقابل لا شيء.

نتائج البطولة الاسيوية لكرة اليد

الرياض – واس: اسفرت نتائج المباريات التي اقيمت امس ضمن البطولة الآسيوية الخامسة لكرة اليد والمقامة حاليا في بكين عن فوز منتخبات ايران والصين وكوريا.

هكذا منه بالأصل



مائة قطعة نادرة يعرضها المتحف التركي للفنون الإسلامية

معرض فنون الخزف العثماني

استانبول ـ «الشرق الاوسط»:
تشهد ساحة الفن العالمي واحدا من الأحداث المثيرة والمهمة في العام الحالي مع افتتاح معرض فنون الخزف في تركيا العثمانية والتي تعتبر حجر الزاوية في مختلف الفنون الاسلامية، والذي سيقام في المتحف التركي والفنون الاسلامية بقصر ابراهيم باشا بمدينة استانبول خلال الفترة من ١٦ ستمبر (ايلول) الى ١٦ ديسمبر (كانون اول).

كما تعد المرة الاولى التي تعرض فيها مجموعات من الأعمال الفنية النادرة لمدينة «ازنيك» ذات الشهرة العالمية في صناعات السيراميك والفخار والتي تحتفل كذلك هذا العام بمهرجان الفنون والصناعات الاسلامية. وينظمها معهد العلوم الاجتماعية بجامعة استانبول وبدعم من البنك الاقتصادي التركي وتحت رعاية وزارة الثقافة التركية.

وفي السنوات القليلة الماضية بدأت تركيا تشهد حركة احياء لكثير من تراثها الثقافي والفني في الحقبة العثمانية والتي بلغت ذروتها في عهد سليمان العظيم وصحبتها عديد من العوامل التي اسهمت في تكريس معالم الخصوصية الثقافية التركية ولتراث فنون الخزف في منطقة «ازنيك» خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

غير ان كثيرا من الآثار الفنية لتلك الحقبة ما لبثت ان تبددت منذ عام ١٨٥٠ والى أن عكف الخبراء وهواة المقتنيات الفنية على اعادة دراسة بعض القطع التي تم العثور عليها ونجت من الضياع، وفي محاولات للتعرف على هويتها بين الآثار الفنية الوافدة من جزيرة رودس وبلاد فارس ودمشق وكوتاهيه ومنطقة القرن الذهبي «استانبول».

لكن الخبراء وقعوا تحت تأثير الضغوط السياسية الأوروبية التي خيمت على تركيا منذ اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ودعاوي الاحباط لأي جهود تسعى للكشف عن المهارات والانتاج الفني الذي ازدهر في عهد الامبراطورية العثمانية، والانسياق خلف مقولات تكريس اهمال العثمانيين لرعاية الفنون واصحابها وعلى النقيض مما فعلته «أسرة الميديتشي» لازدهار عصر النهضة في ايطاليا.

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية اجمع الباحثون في بريطانيا، والمانيا وتركيا والمتخصصون في دراسات الآثار الفنية الخزفية على ان قطع المقتنيات الخزفية المتبقية في حوزة الهواة هي من انتاج العمال والفنانين المهرة الذين عاشوا في منطقة ازنيك شمال غرب تركيا خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وخلفوا مجسمات لنماذج عصر ازدهرت فيه الفنون الخزفية التي حملت ملامح الفن الاسلامي وعكست طابعه من زخرفة وخطوط على اسطح الأباريق والصحون المحكمة والدقيقة الصنعة.

وقد كان فنانو تلك المرحلة يمثلون الجيل الثالث من أجيال تنقلت بين وادي الرافدين في القرنين التاسع والعاشر، وبين ايران خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر قبل ان تستقر سلالاتهم في منطقة ازنيك التركية.

ويشير احد المؤرخين العثمانيين الى انه في الفترة بين عامي ١٤٧٠ و١٥٨٠ ازدهرت صناعة الخزف في منطقة ازنيك بصورة كبيرة وبلغت ذروتها في النصف الثاني من القرن السابع عشر حيث وجدت اكثر من ثلاثمائة مركز للصناعات الخزفية في منطقة ازنيك وحدها، حملت منتجاتها جميعا نفس الطابع الواحد الذي ميزها عن المصنوعات الخزفية الأخرى من البلدان المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط وفي الفترة نفسها.

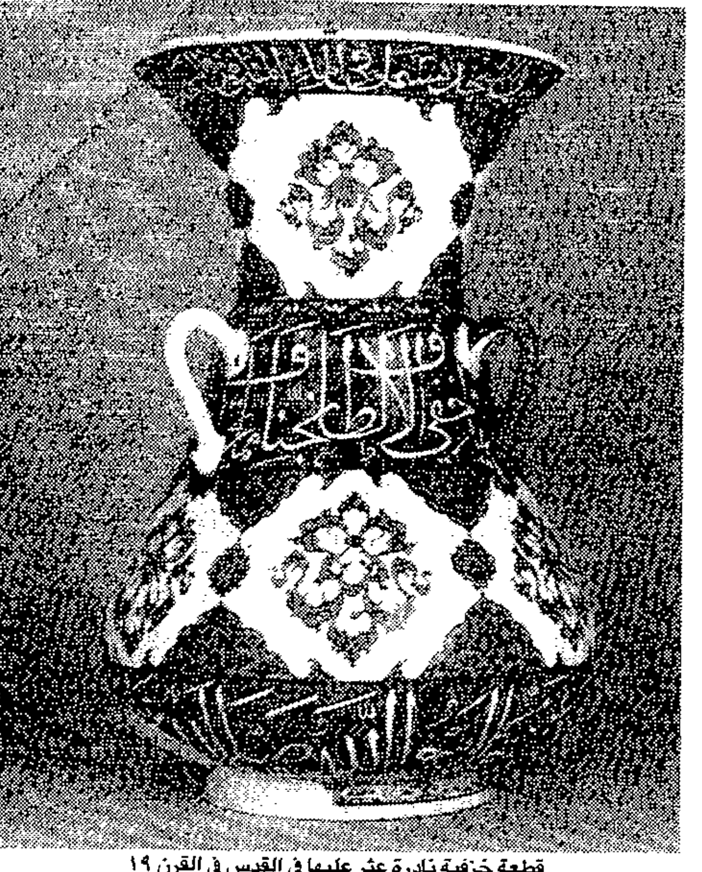
وقد استلهم فنانو تلك المرحلة من فنون الخزف الصيني ألوانها الزرقاء الزاهية وطعموها بالنقوش والخطوط الاسلامية المتميزة فجاءت أعمالهم انماط تحمل طابع الخصوصية والندرة في آن معا.

ثم ادخلت على هذه التشكيلات الفنية درجات متناسقة من ألوان التركواز والاخضر الفاتح والرمادي المائل الى الخضرة من حقبة العشرينات من مطلع القرن السادس عشر (١٥٢٠ ـ ١٥٣٠) وفي الوقت الذي انعكست مهاراتهم على المنتجات اليدوية من النسيج والحلى الذهبية والفضية وبدأت تدخل على زخرفاتهم انواع الزهور الأربعة المفضلة في ذروة ازدهار الامبراطورية العثمانية (١٥٦٠ ميلادية) (الزهور الحمراء ـ القرنفل ـ طائر النار ـ الزنبق).

وأثرت في اعمال الأجيال التالية التي انتقلت الى عدة مناطق في انحاء اوروبا وبرزت على وجه الخصوص في اعمال كل من ديك وسامسون في فرنسا، ومورجان ومينتون في انجلترا وكانتاجالي في ايطاليا والتي جاءت كلها امتدادا واستلهاما لفنون الخزافين المسلمين الذين استوطنوا منطقة ازنيك التركية.

ومن بين ٢٠٠ قطعة خزفية نادرة تحمل ملامح عراقة خزف ازنيك يعرض ما يقرب من مائة قطعة استعير بعضها من هواة المقتنيات ومن المتحف البريطاني، ومتحف اللوفر في باريس، ومؤسسة جولبنكيان ومن متحف الخزف في برلين الغربية. والمجموعات الخاصة من الولايات المتحدة وهونج كونج وايطاليا وسوريا ولبنان والبقية اربعون قطعة استعيرت من المتحف التركي.

على ان اندر هذه القطع التي ستعرض في قصر ابراهيم باشا بمدينة استانبول في السادس عشر من سبتمبر المقبل «مشكاة مسجد» تم العثور عليها في مدينة القدس في مطلع القرن التاسع عشر وهي الوحدة التي حرص صانعها على وضع توقيعه وتاريخ صنعها في ازنيك التركية عليها.


قطعة خزفية نادرة عثر عليها في القدس في القرن ١٩


احد الصحون الخزفية يحمل زخارف الزهور في الحقبة العثمانية

بلا حدود

الجاسوسية وعصر الجلاسنوست

لايزال المؤلف البريطاني جون ليكاريه يثير دهشة العالم كلما كتب حكاية جاسوسية جديدة على نمط ما فعل منذ نهاية الخمسينات، أو بالذات منذ ان نشر قصته المثيرة عن الجاسوس الذي عاد من الضياع كما ذكرت في اكثر من مناسبة.

وفي الاسابيع الماضية نشر كتابه الجديد «البيت الروسي» بعد زيارته الاولى لروسيا مع انه كان قد كتب معظم قصصه عن صراع المخابرات بين الشرق والغرب من موقع معرفته وتجاربه العديدة بعد التخرج في جامعة اكسفورد ببريطانيا. وكانت مناسبة متجددة ليلتقي بالصحافة التي هرعت اركانها الى بيته في مقاطعة كورنوول الجنوبية في بريطانيا للتحدث عن المستجدات في ميدان الاستخبارات الذي استحوذ على اهتمامه منذ ان بدأ يخوض فيه.

لكن ليكاريه ليس كاتبا جاسوسيا من النمط المعروف. فهو ليس فريدريك فورسايث ولا دستين ولا ايان فلمنج. فهو قد لا يثيرك كما يفعل فلمنج مؤلف قصص جيمس بوند وهو يواجه عقربا ساما وضعه خصومه تحت وسادته، او عبقريا معتوها يتصور ان من واجباته الاستيلاء على العالم او على كل الذهب المحفوظ في قلعة فورت نوكس بامريكا ثم التلاعب بأسعار الذهب كما يشاء. وقد لا يكون في تلك الحكاية الكثير من المبالغة لأن هناك من حاول شراء اكبر كمية من الفضة في العالم منذ اعوام هم الاخوة الامريكيون من اسرة هنت. ثم انهارت احلامهم بتدخل حكومي رسمي اعاد الاسعار الى حالتها الطبيعية.

ليكاريه نوع آخر من الكتاب. فهو يحيك قصة جاسوسية من ارقى نسيج ويدرس خلفيات جاسوسه البريطاني المناط به التغلغل داخل نطاق الجاسوسية السوفياتية مثلا. ويقضي عاما في دراسة الموضوع من جوانبه كافة حتى لا يخطىء في أي منها فنيا او تاريخيا. ويتصل باصدقائه المختصين ليسأل عن التواريخ والمواقع والنتائج الطبية والشفرات ثم يتصور حكاية ويحكيها. ولذلك لم يعهد العالم حتى الآن قصة للكاتب لم تفز باعجاب الملايين الذين هبوا لشرائها. وقد يحدث ذلك الذيوع لكتب غيره الا انها لا تحوز على ذلك الطراز من الاحترام المهني الذي احتكرته حكايات ليكاريه.

والسبب او الاسباب ان ليكاريه مثقف اكاديمي وليس مجرد قاص. فهو خريج أحسن المدارس والجامعات ثم انه عمل في اروقة الحكم العليا واستمر يقرأ ويدرس ويفحص ويغوص. واكثر من ذلك يلتقي بزعماء العالم في السياسة والعلوم والاقتصاد والمسرح والسينما والفنون والاستخبارات طبعا. ولذلك ظهرت كتبه على ذلك المستوى الدائم الجودة.

أثمرت الحرب العالمية الثانية ثروة من قصص الاستخبارات والجاسوسية الناجمة عن الصراع بين المانيا النازية وبريطانيا والولايات المتحدة. واشترك فيها آلاف من الجنسيات الاخرى منهم بولندي استطاع ان يضع يده على آلة صياغة الشفرة الالمانية المعروفة باسمها السري الترا والتي كتبت عنها من قبل. وسلمها للبريطانيين الذين استخدموها طيلة سنوات الحرب لفك الشفرات الالمانية. ويقال انها ساهمت في تقصير سنوات الحرب وتحقيق النصر البريطاني الامريكي. وكانت من اضخم خبطات الجاسوسية في القرن العشرين.

اما ليكاريه فاستفاد مما يسمي بالحرب الباردة التي اشعلها ـ ان صح التعبير ـ ستالين وتشرشل بعد نهاية الحرب ضد المانيا. وبينما سكتت المدافع انطلق الجواسيس يتوغلون في اروقة الحكم في لندن وبون وموسكو وواشنطن لجمع اكبر قدر من المعلومات عن الطرف المعادي. وهنا ابدع ليكاريه في تقديم ابطال حكاياته الخالدة في صناعة التجسس حتى بعد بزوغ عهد الجلاسنوست وتثليج الحرب الباردة الى درجة التجمد.

ماذا سيفعل الآن في عصر الانفتاح؟ سيستمر في الكتابة طبعا اذا طال به العمر ودامت عليه الصحة فالجاسوسية لن تتوقف بصمت المدافع او بربيع الوفاق الدولي حتى بين الدول المتحالفة كما اثبت العميل البريطاني رايت في «صائد الجواسيس».

فاروق لقمان

سلطنة عمان تستعد للاحتفال بالعام الدولي لمحو الامية

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

بدات سلطنة عمان الاستعداد للاحتفال بالعام الدولي لمحو الامية في العام المقبل وقد اصدر يحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم والشباب العماني قرارا بتشكيل لجنة للاعداد والتحضير لاحتفالات السلطنة لهذا العام.

ويأتي هذا القرار بناء على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بتخصيص عام ١٩٩٠م عاما دوليا لمحو الامية وقد اسند الى اللجنة وضع التصورات للاحتفال ومتابعة التنفيذ في مختلف القطاعات خلال العام نفسه.

وجدير بالذكر ان السلطنة تشارك سنويا بالاحتفال لليوم العالمي لمحو الامية واليوم العربي لمحو الامية، كما يذكر ان سلطنة عمان كان يوجد بها مدرستان ابتدائيتان عام ١٩٧٠م عند بداية النهضة العمانية

واصبح عددها الآن يزيد عن (٦٠٠) مدرسة في مختلف المراحل كما انشئت جامعة تضم (٧) كليات هي جامعة السلطان قابوس.

وداعا بونابرت في التليفزيون الايطالي

روما ـ كونا: عرض قنال ريتي ٤ الايطالي اول من امس فليم المخرج العربي المصري يوسف شاهين «وداعا بونابرت» وذلك لأول مرة.

وقال الناقد السينمائي الايطالي روبرتو سيلفستري ان عرض هذا الفليم يعتبر حدثا مهما بالفعل لانه يعتبر درسا جديدا في التاريخ من وجهة نظر المخرج العربي الماهر كما وصفه.

واضاف ان يوسف شاهين يشكل مدرسة سينمائية ولكنه لم يأخذ حتى الآن حقه كاملا في تلفزيون الدولة الايطالية.

إعلام

«القمر الصناعي هسباسيت ٩٢»
هدية اسبانيا الى امريكا اللاتينية

مدريد (اسبانيا) ـ من وليد غالب صالح:

بمناسبة الذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا ستهدي اسبانيا امريكا اللاتينية قمرا صناعيا للاتصالات سيعرف باسم «هسباسيت ـ ٩٢» والذي سيواصل البث التليفزيوني والاذاعي من اسبانيا الى دول امريكا اللاتينية والبرتغال.

«وهسباسيت ـ ٩٢» يتكون من ثلاثة اقمار صناعية، اثنان منها سيطلقان الى مدارهما الفلكي والثالث معد كاحتياطي.

ويقدر المدى الزمني لصلاحية هذا القمر لمدة عشر سنوات وسيطلق في شهر ديسمبر (كانون اول) عام ١٩٩١. وستكون له اهداف ثانوية اخرى منها الاهداف العسكرية.

ويؤكد المسؤولون الاسبان على ان هذا القمر ليست له اهداف دعائية، وانما يستهدف تأصيل الاسس الديمقراطية وتقريب الصوت والصورة

حيث ان هناك في بلدان امريكا اللاتينية طلبا كبيرا على البرامج الثقافية والاعلامية الاسبانية.

وبمناسبة الذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف أمريكا تحاول اسبانيا جمع كل رؤساء دول امريكا اللاتينية عام ١٩٩٢ للاحتفال بهذه المناسبة والذين سيكونوا ضيوف الملك خوان كارلوس. وسيكون هذا اللقاء الى جانب «معرض اشبيلية» اهم حدثين في اطار هذا الاحتفال.

كما سيكون لدول امريكا اللاتينية نصيب كبير في معرض اشبيلية ٩٢، الذي يتم الاعداد له من الآن. اذ تعمل اسبانيا جاهدة في سبيل دعم هذه الدول ماديا ومعنويا من أجل المساهمة فيه بشكل فعال.

وسوف تتحمل اسبانيا تكاليف نقل وحماية القطع الثمينة من التراث التقليدي لتلك الشعوب، والتي ستضم من بين قطعها النادرة مختارات من ذهب الانكا (سكان بيرو الاصليين).

كتب

صدور كتاب جديد يتناول شخصية هارون الرشيد

بغداد ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية: صدر في بغداد مؤخرا كتاب عن الخليفة المجاهد هارون الرشيد يتحدث عن شخصيته باعتباره من اكثر الشخصيات العباسية شهرة.

ويتضمن الكتاب الذي قلم بتاليفه فاروق عمر فوزي عدة فصول تتحدث عن سيرة هارون الرشيد قبل الخلافة واعداده لولاية العهد والبيعة.

كما تحدث الكتاب عن هارون الرشيد.. اثناء فترة خلافته وخصائص الادارة والسياسة في عهده.

وتضمن الكتاب اضافة الى ذلك بحثا عن السياسة الداخلية والقاء الضوء على واقع الاقاليم في عهده والحركات المناهضة للخلافة ومنها العلوية والاموية والخارجية.

كما القى المؤلف الضوء على السياسة الخارجية وعلاقات الرشيد بالروم والبيزنطيين والفرنجة ثم العلاقة بين الرشيد والشرق الاقصى والامويين بالاندلس وجزر البحر المتوسط وتركستان وصولا الى مشكلة ولاية العهد ايام الرشيد وانتهاء بنظم الدولة ومؤسساتها.

تجدر الاشارة الى ان هارون الرشيد هو الخليفة العباسي الخامس وهو ابن المهدي.

ولد عام ١٤٥هـ علمه الكسائي النحوي اصول اللغة العربية في عام ١٦٣هـ وقاد جيشا بلغ شاطىء البسفور من املاك الدول البيزنطية وفي العام التالي تولى امارة المغرب العربي بما في ذلك الجزيرة والشام ومصر وافريقيا.

وعندما بلغ الحادية والعشرين جعله ابوه وليا للعهد بعد اخيه الهادي الذي توفي بعد عام واحد من الحكم فتولى الرشيد الخلافة عام ١٧٠هـ واستمر ٢٣ سنة بلغت فيها الدولة قمة ازدهارها الحضاري وامتدت حدودها من التركستان شرقا الى المحيط الاطلسي غربا وقد استوزر «يحيى البرمكي» ومن بعده «الفضل بن الربيع» وظهرت في عهده عدة فتن استطاع ان يقضي عليها بالسياسة احيانا وبالقوة احيانا اخرى.

خرج عام ١٩٢هـ لاخماد فتنة رافع بن ليث في خراسان لكنه مات في العام التالي.

مهرجانات

مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

القاهرة ـ واس: يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني مساء الجمعة المقبل مهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي الذي يستمر عشرة ايام وتشترك فيه ٢٦ دولة عربية واجنبية تقدم ٧٥ عرضا مسرحيا.

وأوضح مدير عام مسرح الطليعة وعضو اللجنة التنفيذية للمهرجان والمسؤول عن الاشراف على الحفل سمير العصفوري ان الاحتفال يطرح قيمة اساسية تتمثل في البساطة في اللقاء بين الجمهور والفنانين في اطار مفهوم المسرح التجريبي الخالي من الرسميات.

وقال ان الاحتفال سيبدأ باستقبال بسيط عند مدخل القلعة ويقوم اوركسترا مختلط من آلات موسيقية متعددة من مختلف الازمنة والعصور بعزف مركب موسيقي بعنوان «عالمنا صغير» حيث تصب في هذا المركب الحان الماضي والحاضر والمستقبل.

دي بالما يدافع عن «ضحايا الحرب»

مونتريال ـ ر: قال المخرج برايان دي بالما ان الانتقادات التي وجهت الى فيلمه «ضحايا الحرب» الذي اثار جدلا كانت وراءها دوافع سياسية وقال انه يعتقد ان الامريكيين في حاجة الى من يذكرهم بأهوال حرب فيتنام.

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ اب (اغسطس)

أبو فراس الحمداني

في مثل هذا اليوم قبل ١٠٩٤ عاما، اي في ٢٨ اب (اغسطس) سنة ٨٩٥م قتل الأمير الشاعر الفارس ابو فراس الحمداني.

كان الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربعي، ابو فراس الحمداني، ابن عم سيف الدولة الذي كان يحبه ويجله ويستصحبه في غزواته ويقدمه على سائر قومه. وقد عينه واليا على منبج وحران واعمالهما، فكان يسكن بمنبج (وهي بلدة بين حلب والفرات) ويتنقل في بلاد الشام.

قال الثعالبي في «يتيمة الدهر» يصف ابا فراس: «كان فرد دهره، وشمس عصره، ادبا وفضلا، وكرما ومجدا، وبلاغة وبراعة، وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور سائر، بين الحسن والجودة، والسهولة والجزالة، والعذوبة والفخامة والحلاوة، ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك. ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز».

وكان الصاحب بن عباد يقول: «بدىء الشعر بملك وختم بملك»، يعني امرىء القيس وابا فراس. وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز، ويقال انه كان يتحامى جانبه، فلا ينبري لمباراته، ولا يجترىء على مجاراته، وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا واجلالا، لا اغفالا واخلالا.

جرح ابو فراس في معركة مع الروم في سنة ٩٦٢م (٣٥١هـ) فاسروه وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه، ونقلوه الى «خرشنة» (وهي بلدة بالشام على الساحل، كانت تابعة للروم). ثم منها الى القسطنطينية، وبقي في الاسر اربع سنين، ثم فداه سيف الدولة باموال عظيمة. وقال في الاسر اشعارا كثيرة عرفت بالروميات. ومن اشهرها قوله مخاطبا حمامة سمعها تنوح بقربه على شجرة في الاسر:

اقول وقد ناحت بقربي حمامة
ايا جارتا هل بات حالك حالي
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى
ولا خطرت منك الهموم ببال
اتحمل محزون الفؤاد قوادم
على غصن نائي المسافة عالي
ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا
تعالي اقاسمك الهموم تعالي
تعالي تري روحا لدي ضعيفة
تردد في جسم يعذب بالي
ايضحك مأسور وتبكي طليقة
ويسكت محزون ويندب سالي
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة
ولكن دمعي في الحوادث غالي

واختلفت الروايات في مقتل ابي فراس. قال الذهبي: «كانت له منبج، وتملك حمص، وسار ليمتلك حلب، فقتل في تدمر». وقال ابن خلكان في وفيات الاعيان انه مات قتيلا في صدد (وهي بلدة قريبة من حمص) قتله احد اتباع سعد الدولة ابن سيف الدولة. وكان ابو فراس خال سعد الدولة، وبينهما تنافس.

وجاء في «يتيمة الدهر» ان الوحشة تجددت بين سعد الدولة وخاله ابو فراس، وكان ابو فراس في حمص، فتوجه اليه سعد الدولة من حلب، فتراجع ابو فراس الى «صدد» ونزل سعد الدولة بسلمية، ووجه بعض رجاله مع حاجبه قرغوية الى صدد، فناوشهم ابو فراس، واستامن اصحابه، واختلط ابو فراس بمن استامن، فامر قرغوية بعض غلمانه بالتركية بقتله، فاحتزوا راسه، وحملوه الى سعد الدولة.

وجاء في ديوانه انه لما حضرته الوفاة كان ينشد مخاطبا ابنته:

ابنيتي لا تجزعي
كل الأنام الى ذهاب
نوحي علي بحسرة
من خلف سترك والحجاب
قولي اذا كلمتني
فعييت عن رد الجواب
زين الشباب ابو فرا
س لم يمتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل، او يكون قد جرح وتاخر موته، ثم مات من الجراحة، والله اعلم.

وكانت وفاته في مثل هذا اليوم من عام ٨٩٥م (وتقابل ٣٥٧ هـ).

نجدة فتحي صفوة

جامعات

تعاون سعودي الماني في مجال التعليم الفني

تخريج ١٤ فنيا سعوديا في مدينة مانهايم الالمانية

بون ـ «الشرق الاوسط»: من احمد كمال حمدي:

شهدت مدينة مانهايم، بولاية بادن ـ فورتمبرج بالمانيا الاتحادية، قبل ايام قليلة لقاء المانيا ـ سعوديا مهما في اطار التعاون الانمائي الفني والتدريب التقني والتعليم المهني، جرى بمناسبة تخريج ١٤ مدربا فنيا سعوديا انهوا دراستهم وتأهيلهم الفني في المراكز والمدارس المهنية والتقنية الالمانية بعد ثلاث سنوات ونصف من الدراسة والتدريب ومتابعة التاهيل.

وقد حضر الحفلة التي اقيمت في مركز التدريب المهني التابع للمبرة الالمانية النتيجة الدولية (دس ي) عدد كبير من المسؤولين السعوديين والالمان، ومثل السفارة السعودية في بون الاستاذ عبد الله العريفي، المستشار الثقافي ورئيس البعثة التعليمية السعودية في المانيا الاتحادية كما مثل المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في المملكة العربية السعودية الاستاذ حسين بن اسحاق الدهلوي، مدير المعهد الملكي الثانوي الصناعي في الرياض، الذي ارسل في عام ١٩٨٦ الى المانيا الاتحادية ما يزيد عن ٢٠ طالبا من طلبته لمتابعة تأهيلهم التقني «والمهني في المدارس» والمراكز الالمانية، عاد منهم خمسة في مطلع العام الحالي ١٩٨٩، بينما انهى البقية دراستهم وتدريبهم في منتصف شهر اغسطس (آب الحالي).

وقد انهى هؤلاء الفنيون السعوديون تأهيلهم التقني والمهني بموجب الاتفاقية المعقودة بين المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في المملكة العربية السعودية والمؤسسة الالمانية للتعاون التقني في جمهورية المانيا الاتحادية التي تشرف على تنفيذ مشاريع التعاون الانمائي الفني الالماني مع دول العالم الثالث والعالم العربي، وتحتفظ مع المملكة العربية السعودية بعلاقات وثيقة يعود تاريخها الى ما يزيد عن ٢٠ سنة، تتركز بصورة رئيسية على ميادين التعليم المهني والتأهيل الفني وتنفيذ المشاريع الانمائية الفنية وايفاد الخبراء الالمان للعمل لدى الحكومة السعودية ومؤسساتها العامة.

وقد شمل برنامج تدريب الفنيين السعوديين الذي وضعته المؤسسة الالمانية للتعاون التقني والخبرة الالمانية للتنمية الدولية بالتعاون مع الهيئة المركزية للتطوير المهني ووزارة التربية والثقافة في ولاية بادن ـ فورتمبرج والمراكز الحرفية فيها، ثلاث مراحل رئيسية هي دراسة اللغة الالمانية لمدة شهور، الى جانب القيام بجولات ميدانية في مراكز التدريب التقني والمهني والمؤسسات الصناعية والفنية الالمانية، وذلك قبل تخريج هؤلاء الفنيين وعودتهم الى المملكة العربية السعودية للعمل كأساتذة ومدربين فنيين في اقسام المعهد الملكي الثانوي الصناعي في العاصمة السعودية.

وقد القى السيد بورك رئيس المركز التدريبي التابع للمبرة الالمانية للتنمية الدولية في مدينة مانهايم، حيث تدرب الفنيون السعوديون المتخرجون، كلمة هنأ فيها المتخرجين مشيرا الى الرحلة الطويلة من التعاون الالماني ـ السعودي التي بدأت قبل ثلاث سنوات ونصف والتي اقتطفت ثمارها الآن، والى النجاح الكبير الذي حققه المتدربون السعوديون خلال دراستهم وتدريبهم لدرجة ان خمسة منهم استطاعوا انهاء الدراسة قبل ستة اشهر. وقد نوه بالتعاون الوثيق الذي شهدته هذه الفترة الطويلة بين الجانبين الالماني والسعودي، وخاصة مع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في المملكة العربية السعودية، والمكتب الثقافي في السفارة السعودية في بون.

وبعد ان القى ممثل وزارة التربية والثقافة في ولاية بادن فورتمبرج، وممثل المؤسسة الالمانية للتعاون التقني كلمتين حول العلاقات الوثيقة التي تربط بين المانيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية في مختلف ميادين التربية والتعليم والثقافة والتأهيل التقني والمهني، تحدث الاستاذ حسين بن اسحاق الدهلوي، مدير المعهد الملكي الثانوي الصناعي في الرياض فشكر المسؤولين الالمان على الجهود التي قدموها في اطار هذه الدورة التأهيلية الفنية. واشار الى تاريخ التعاون القائم بين المملكة العربية السعودية والمانيا الاتحادية في اطار التعليم الفني والتدريب المهني قائلا إن هذا التعاون قديم ويعود الى عام ١٩٦٣، عندما تم الاتفاق بين الجانبين الالماني والسعودي على ابتعاث ٥٠ مدرسا وطالبا من المدارس الثانوية الصناعية الى المانيا الغربية للتدريب وكان ذلك اول خطوة عملية في مجال التعليم الفني في المملكة وارسال المدرسين الى دول أوروبا الغربية وفي مقدمتها المانيا الاتحادية.

واضاف الاستاذ الدهلوي بان بداية التعاون بين الجانبين الالماني والسعودي كانت بعد عودة هؤلاء المدربين السعوديين ومباشرة تعاونهم مع الخبراء الالمان في عام ١٩٦٦، حيث بدأ العمل، في بادئ الامر، في مدرسة واحدة هي مدرسة الهفوف لم يلبث ان انتقل الى عدة مدارس ومعاهد اخرى، وامتد من ميدان التعليم الصناعي والمهني كي يصل الى المعاهد التقنية العليا في المملكة العربية السعودية، وان هذا التعاون مازال قائما اليوم وسوف يستمر في المستقبل.

ومن الجدير بالذكر ان برنامج دراسة الفنيين السعوديين وتدريبهم خلال السنوات الثلاث والنصف الاخيرة قد شمل عدة اختصاصات فنية هي: تقنية المعلومات والاتصالات وتقنية الطاقة وتقنية القياس وتقنية البناء الى جانب التقنية الطبية. وقد تسلم الفنيون السعوديون المتخرجون شهاداتهم في هذا الحفل الكبير الذي اقيم في مدينة مانهايم الالمانية، في نفس الوقت الذي قدموا فيه هدايا رمزية للاساتذة والمدربين والمشرفين على هذه الدراسة من الالمان.

ابيض و أسود

انجلترا ٢٠٠٠

الانجليزي انجليزي اينما حط الرحال. الانجليزي المغترب يرسم دائرة بالطباشير الوهمية حول وجوده وكانه يرسم حدود انجلترا صغيرة يعيش ويتحرك داخل اسوارها بدون ان يزعجه ما يجري خارجها. والدليل على ذلك ان هجمة السياح الانجليز على شواطىء اسبانيا طلبا للشمس والدفء، حولت ساحلي الكوستا برافا والكوستا ديلسول الى منتجعات انجليزية في اللغة والسلوك وعادات تناول الطعام. فقد كفت المطاعم عن تقديم التورتيللا والبايلا واستبدلت بهما السمك المقلي والبطاطس الذي يفضله الانجليز.

وقد قيل تفكها عن هذا الميل الانجليزي الى كل ما هو انجليزي ان الفرد الانجليزي اذا انتقل الى الصحراء وقرأ في نشرة الانباء يوما ان السماء تمطر في لندن سارع بطي بنطلونه الى اعلى وفتح مظلة المطر فوق رأسه خوفا من البلل! اي ان ما يحدث في لندن او برمنجهام او بريستول هو الذي يحدد معالم انتمائه وهويته وسلوكه وحالته النفسية والمزاجية. وباختصار الانجليز في العالم يتحركون وعلى صدر كل منهم شعار يقول: صنع في انجلترا.

حاليا تترقب شريحة كبرى من الشعب الانجليزي حلول عام ١٩٩٢ بقلوب واجفة. فهذا هو التاريخ المحدد لفتح الحدود الجغرافية والثقافية والسياسية بين دول السوق الاوروبية المشتركة، بحيث يصبح للمواطن حق الانتقال من دولة الى دولة لكي يقيم ويعمل ويندمج ويتمتع بحقوق المواطن. وهذا هو ما يخافه الانجليز ويرفضونه نفسيا ومعنويا. فقد يشتد المد الاوروبي يوما فتذوب الخصوصية الانجليزية وتتلاشى تدريجيا.

غير ان فريقا آخر منهم يوقن بان الخصوصية الانجليزية ثابتة لا تتزحزح مهما اشتدت رياح التغير. وقد سمعت معلقا يؤيد هذا الاتجاه في الراي قائلا بان كل المحاولات لترويض انجلترا اوروبيا سوف تبوء بالفشل. وسوف تظل انجلترا بين الدول الاوروبية كالزوجة الناشز التي ترفض ان تسمع الكلام. وحتى عندما يطلبها الزوج في بيت الطاعة قد تستسلم للحكم يوما او يومين ثم تعود الى سابق نشلزها.

والحق اقول انني اميل الى تصديق هذا الراي ربما لان بنيان الثقافة الانجليزية قائم على توليفة خاصة جدا. هذه التوليفة هي الانتماء شبه الكامل والحرص على الشخصية القومية. هذه الشخصية القومية هي محصلة كل ما فات من تاريخ واحداث وركود وازدهار في زمن السلم وفي زمن الحرب في ظل الموروثات الاجتماعية والسياسية التي تصل الماضي بالحاضر بالمستقبل. كما ان هذا الانتماء، رغم سطوته، لايزال يفرد مساحة للعبقرية الفردية المتطرفة في التفرد احيانا.

اكبر مثال على ذلك هو ما حدث عندما قرر عمال السكك الحديدية والنقل العام ان يضربوا عن العمل. ان الشخصية القومية قد اقنعت الجمهور على اختلاف طبقاته بان الاضراب عن العمل كنوع من الاحتجاج الصامت هو حق مكتسب يدخل ضمن اطار شرعية الاحتجاج المتعارف عليها نقابيا. ومن هذا المنطلق لم يبد الجمهور اعتراضا على موقف العمال رغم توقف القطارات والحافلات والمترو عن الحركة تماما، وما ترتب على ذلك من ازعاج. فقد ازدحمت الشوارع على اتساعها بالسيارات الخاصة، وتغيب الموظفون عن العمل بالمئات وتعطلت المصالح والشركات وخدمات البريد.

وهنا تجلت العبقرية الفردية في التعامل مع الإزمة بوسائل لا تخطر على بال. فقد خطر للبعض انه اذا تعذر الوصول الى مقر العمل برا بسبب الاضراب والزحام، فليس هناك ما يمنعهم من الوصول «بحرا». وبالفعل انسابت الزوارق واليخوت على صفحة نهر التيمس حاملة فوجا بعد آخر من الركاب الى مناطق متفرقة من العاصمة.

وهزمت شابة ذكية زحام السيارات باسلوب فريد. فقد رات ان استخدام السيارة ليس حلا بل ضياعا للوقت والمجهود واضافة بعد جديد لازمة الازدحام. ولتلك الاسباب قررت ان تذهب الى العمل على عجلات! فقد انتحت ركنا من الرصيف وثبتت على قدميها زوجا من عجلات الانزلاق وانطلقت الى مقصدها بسرعة حسدها عليها ركاب السيارات. اما عشاق التنظيم والترتيب والتخطيط فقد استعدوا لأزمة الاضراب مبكرا، وبادروا بحجز اماكن للمبيت في فنادق العاصمة بالقرب من دوائر اعمالهم بحيث تمكنوا من الوصول الى مكاتبهم بلا انزعاج ولا انفعال.

من غير المحتمل ان ياتي عام ١٩٩٢ بجديد. سوف تعيش الشخصية القومية وتعشش في القلوب داخل البيوت المغلقة مثل القلاع.

فوزية سلامة

ندوات

ندوة حول تطور الحركة المسرحية في الكويت

القاهرة ـ كونا: عقدت امس ندوة حول «تطور الحركة المسرحية في الكويت» على هامش الاسبوع الاعلامي الكويتي الاول بالقاهرة الذي يقام بمناسبة زيارة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لمصر التي تبدا اليوم الاثنين.

وحاضر في الندوة التي اقيمت في مبنى المركز الثقافي المصري المعروف بدار الاوبرا استاذ الادب العربي في الجامعة الامريكية الدكتور محمد حسن عبد الله وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور حسن يعقوب العلي والناقد السيد دخيل الدخيل ومدير ادارة المعاهد والفنون في وزارة الاعلام الكويتية السيد خالد عبد اللطيف رمضان.

وتطرق المحاضرون الى تطور المسرحية في الكويت منذ نشأتها عام ١٩٣٠ حتى وقتنا الحاضر واظهروا مختلف الاتجاهات التي انتهجتها تلك الحركة.

وذكر الدكتور محمد حسن عبد الله وهو احد المعاصرين للحركة المسرحية في الكويت ان بداية نهضة المسرح ترجع الى القرن العشرين تحت قيادة الشيخ مبارك الصباح.

واوضح ان من ايجابيات الحركة المسرحية في الكويت اضفاء طابع الشخصية الكويتية والنكتة المحلية على النصوص المقدمة.

واضاف ان من هذه الايجابيات كذلك الاخذ بمبدأ التأليف الجماعي واعادة النصوص القديمة برؤيا جديدة تواكب الحياة الآنية للمجتمع الكويتي وظروفه الخاصة.

وشارك في الندوة عدد من الفنانين المصريين وجمهور من المهتمين بمجال المسرح.

أما عميد المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور حسن يعقوب العلي فقد ذكر ان «البعض يعتبر ان بداية الحركة المسرحية في الكويت كانت على يد الشيخ عبد العزيز الرشيد حين قدم طلبته في المدرسة الاحمدية تمثيلية من تأليفه عام ١٩٢٠ والتي كان يدور موضوعها حول الموقف الايجابي لهذا الشيخ تجاه حركة الاصلاح في مجال التعليم النظامي الحديث آنذاك وانتقاده للتزمت في عدم تقبل الجديد في طرق التعليم».

واشار الى ان فن المسرح «قد ولد في اغلب الدول العربية بين اروقة المدارس النظامية حيث لعب مسرح المدرسة دورا بارزا في تعريف جمهور تلك الفترة المبكرة بفن المسرح وشارك في تعميق فكرته في اذهان الناس وقلوبهم كما قدم العديد من النصوص المعدة عن مسرحيات من التاريخ العربي الاسلامي ومن المسرح العالمي والتي كان لها الاثر الكبير في اثراء الحركة المسرحية».

وأوضح ان مدرسة الاحمدية والمدرسة المباركية قدمتا انتاج عمل مسرحي مشترك منها مسرحية «اسلام عمر» التي اعتبرها البعض البداية الثابتة لمسرح المدرسة في الكويت.

وذكر الدكتور العلي ان حركة التأليف المسرحي في الكويت قد تأخرت حتى عام ١٩٤٣ الى حين قام حمد عيسى الرجيب الرائد الاول لهذا المسرح بتأليف واخراج مسرحية هزلية بعنوان «ام عنبر» قدمها طلبة المدرسة الاحمدية التي كان طابعها الارتجال.

واعتبر مسرحية «ام عنبر» هي التي فتحت المجال «لنوع جديد من المسرح وهو المسرح المرتجل والذي اصبح من احد رواده الاستاذ محمد النشمي الذي مارس هذا النوع منذ عام ١٩٥١ والذي شكل بدوره المسرح الشعبي».

وقال الدكتور العلي ان الراحل زكي طليمات حين استقدمه الرجيب عام ١٩٥٩ اعد تقريرا مفصلا حول واقع الحركة المسرحية في الكويت واقترح وسائل النهوض بها.

واوضح ان طليمات هاجم مسرح الارتجال وقيام الرجال بالادوار النسائية فيه وعمل على انشاء فرقة مسرحية تقدم خلالها نصوص مكتوبة وتم تأسيس المسرح العربي تحت رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

واشار الى ان فرقة المسرح الشعبي تحولت الى فرقتين اهليتين بعد ان قدمت العديد من الاعمال العربية الكبيرة كما اشهرت وزارة الشؤون والعمل عام ١٩٦٣ فرقتين مسرحيتين هما المسرح الكويتي ومسرح الخليج العربي.

وقال الدكتور العلي ان وزارة الشؤون الاجتماعية اقامت في منتصف الستينات مسابقة للتاليف المسرحي دفعت بالعديد من الشباب الى دخول هذا المجال من امثال صقر الرشود وسعد الفرج وعبد الرحمن الضويحي وعبد الحسين عبد الرضا.

واوضح ان اعمال هؤلاء الشباب وان اختلفت في مواضيعها وفي اسلوب طرحها الا انها تتفق في كونها مكتوبة باللهجة العامية ومستمدة من الواقع الاجتماعي.

البلون فوق باريس

بالون يطير بالهواء الساخن فوق العاصمة الفرنسية باريس حاملا صورا تذكر بالثورة الفرنسية ومحلقا فوق «قوس الدفاع»، والصور المرسومة باليد على سطح البالون تمثل اقتحام سجن الباستيل.

عرب وعجم



محمد برادة — صائب سلام — ميراي ماثيو — صلاح ابو سيف

● **محمد برادة** وزير المالية المغربي تباحث مع وزير المالية والاقتصاد الفرنسي حول العلاقات الثنائية وآفاق التعاون بين البلدين.

***

● **الطيب بن الشيخ** وزير الصحة المغربي استقبل سفير غينيا في الرباط واستعرض معه سبل تطبيق اتفاقية التعاون بين البلدين.

***

● **صائب سلام** رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق لايزال يمضي فترة نقاهة في الولايات المتحدة يستعد بعدها الى العودة الى مدينة جنيف في سويسرا.

***

● **ويلارد هوايت** مغني الاوبرا العالمي (باس باريتون) يؤدي مساء اليوم شخصية عطيل في العرض الاوبرالي على مسرح مدينة ستراتفورد ـ فون ايفون في اطار مهرجان اوبرا الاعمال الشيكسبيرية.

***

● **سيد زكي** رئيس الاتحاد العام للتعاونيات الانتاجية غادر القاهرة امس متوجها الى بوخارست في زيارة رسمية لرومانيا تستغرق اسبوعا لبحث المشروعات المشتركة بين البلدين في ضوء نصوص بروتوكول التعاون التجاري.

***

● **حمادي عمور** الممثل المغربي بدأ تصوير ملقات مسلسل تلفزيوني جديد للتلفزة المغربية بمدينة الجديدة.

● **المخرج صلاح ابو سيف** غادر الرباط بعد مشاركته في لجنة تحكيم مهرجان الفيلم الدولي الذي اسدل عليه الستار يوم السبت الماضي.

***

● **جورج اياكوفو** وزير خارجية قبرص وصل الى اثينا لاجراء مشاورات حول القضية القبرصية. وقد التقى اياكوفو برئيس الوزراء اليوناني ترانيز ترانيتاكيس ووزير خارجيته بالانابة جورج بابولياس.

***

● **عبد السلام عيلد** نائب رئيس المؤسسة الثقافية المصري يتوجه الى موسكو اليوم لحضور الندوة الدولية التي ينظمها المعهد الدولي لدراسات العمل حول مشاركة العمال في الادارة ودور النقابات في حل المشاكل بين العمال والادارة.

● **ميراي ماثيو** المغنية الفرنسية تصل الى لندن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في زيارة خاصة.

***

● **الدكتور رايمر لوست**، رئيس هيئة الفضاء الاوروبية، اصدر وزير الخارجية الالمانية جنشر قرارا بتعيينه مديرا عاما لمبرة الكسندر فون هومبولدت العالمية الالمانية.

***

● **بول ماكارتيني** المغني البريطاني الشهير وعضو فريق البيتلز الغنائي في الستينات يبدأ جولة فنية في انحاء الولايات المتحدة في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في اطار احتفالات مهرجان فون وموسيقى الستينات.

***

● **مدحت صالح وعلي حميدة** ابرز وجوه الاغنية العربية الجديدة يقيمان في تونس لاحياء حفلات فنية كبرى.

● **الاميرة للا مريم** كريمة العاهل المغربي احتفلت بعيد ميلادها السابع والعشرين.

***

● **السيد ميها لوسار نوفيتش** مدير عام وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج»، وصل للقاهرة امس (السبت) في زيارة رسمية قصيرة لمصر.

افراح

● **الشيخ جميل محمد مؤمنة** من اعيان مكة المكرمة يحتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بزفاف ابنته على المهندس وجدي ابراهيم جوهرجي وذلك مساء الأربعاء المقبل بفندق حياة ريجنسي بجدة.

***

● **الزميل عمر حسون** مشرف تسويق منتجات «سيدتي» بالشركة السعودية للابحاث والتسويق احتفل في جدة بخطبته من الآنسة سيفين ايوب.

***

● **احمد البربراوي** بمكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة بالرياض احتفل بزفافه اثناء قضاء اجازته السنوية بالارض المحتلة.

مواليد

● **السيد فاضل سيف الدين** رجل الاعمال السعودي بجدة رزق وحرمه بمولودهما الاول من الذكور سمياه محمد.

***

● **الزميل محمود محمود غازي** بالشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة رزق وحرمه بمولود انثى سمياها حنان جعلها الله قرة عين والديها.

***

● **عبد العزيز الجريس** نائب رئيس المكتب التنفيذي بمطار المدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها ملاك لتنضم الى شقيقتها وديان.

***

● **بشرى عباس العباس** من منسوبي مؤسسة الزبياني بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

اليونانيون كبار السن يتجنبون البحر

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

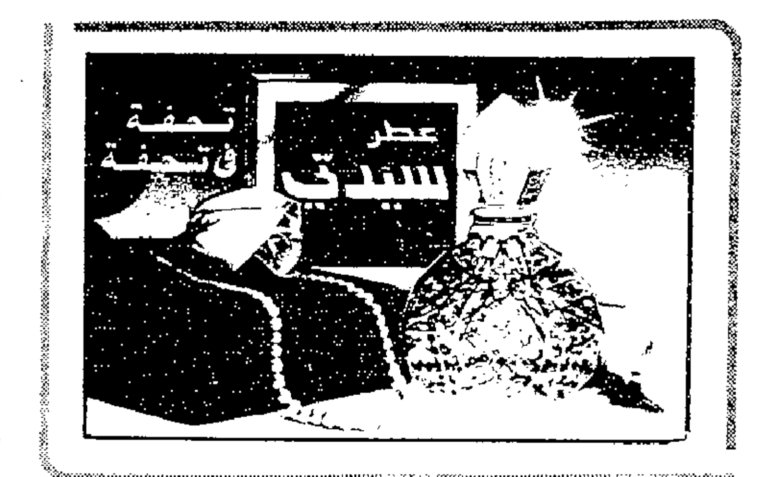
بعد ما اصبح البحر مختبرا لقوة القلوب وقدرتها على التحمل بدأ المسنون يتجنبون ارتياد الشواطىء اللازوردية التي يؤمها اثناء الصيف مئات الالوف من هواة السباحة والباحثين عن حرارة الشمس الملتهبة في بلاد الاغريق خاصة القادمين من بلاد الضباب في بريطانيا والبلاد المحرم على الشمس رؤيتها في اسكندنافيا.

ففي كل صيف يدفع اليونانيون وعلى الأخص المسنون منهم اثمانا باهظة من حياتهم نتيجة اقبالهم على الشواطىء حبا بالسباحة وسعيا وراء اطفاء حرارتهم. فقد اعلن بيان صدر عن وزارة السياحة ان ما بين ٢٥٠ و٣٠٠ يموتون كل صيف نتيجة السكتة القلبية التي تداهمهم اثناء السباحة ومعظمهم من المسنين الذين يجهلون ضعف قلوبهم.

هذا الصيف وحده مات ١٨٠ يونانيا حتى الآن وينتظر ان يتضاعف هذا العدد مع نهاية شهر سبتمبر (ايلول). وفي العام الماضي وحده مات ٢٥١ شخصا شاهدين على مذابح الشواطىء الوردية المحيطة بأثينا.

ويعلق مسؤول في شرطة المرافىء على ذلك قائلا ان مدمني ارتياد الشواطىء من اليونانيين يتجاوزون الـ ٩٥٪ كونها الملاجىء الوحيدة في غياب المناطق الاصطيافية. وبين الرواد كبار السن والعجزة الذين لم يسبق لهم فحص قلوبهم لاختبار قوتها مما يجعلهم يدفعون ثمن اهمالهم وشغفهم بمياه البحر من ارواحهم.

ويضيف المسؤول مقترحا ضرورة اخضاع جميع الذين تجاوزوا سن الخمسين لفحوصات طبية دورية تشمل قلوبهم للتأكد من قدرتها على تجاوز مخاطر السكتة القلبية في حال تعرضهم لها وهم في مياه البحر لأن احد التقارير الطبية التي صدرت عن احد مستشفيات أثينا اشارت الى ان بقاء من هم في هذا العمر اكثر من ساعة متواصلة في المياه يعرضهم لاحتمالات حدوثها. كما وينصح من هم في سن الشباب باتباع اجراءات ضرورية تجنبا للوقوع في «فخ» السكتة القلبية.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

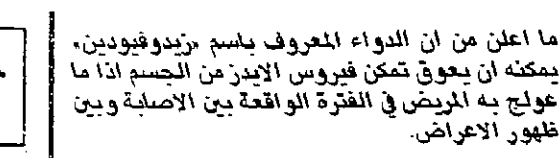
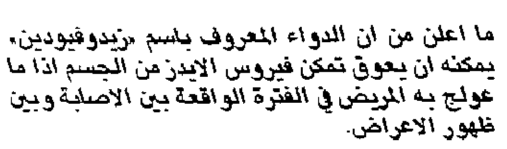
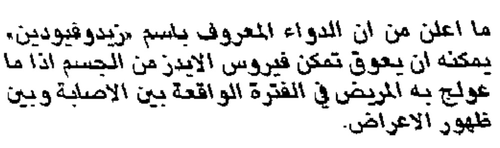
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Monday, 28 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3925

الاثنين ٢٧ محرم ١٤١٠ هـ ـ ٢٨/٨/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٢٦



اخبار الغد

طب يجتمع الاطباء وعلماء الصيدلة المهتمون بمكافحة وباء الايدز في اول سبتمبر (ايلول) المقبل في بريطانيا لعرض ما انجز من تطور في مشروع «كونكورد» البريطاني ـ الفرنسي الذي يهدف الى التأكد من صحة ما اعلن من ان الدواء المعروف باسم «زيدوفيودين» يمكنه ان يعوق تمكن فيروس الايدز من الجسم اذا ما عولج به المريض في الفترة الواقعة بين الاصابة وبين ظهور الاعراض.

مؤتمر ● تنظم جمعية جراحي السرطان البريطانية في لندن مؤتمرا دوليا لجراحي السرطان يحضره ممثلي الدول الاثنتي عشرة في السوق الاوروبية المشتركة بالاضافة الى خبراء هذه الجراحة في عدد من الدول الغربية والعربية والامريكية وذلك في الفترة من ٤ ـ ٨ سبتمبر (ايلول) المقبل.

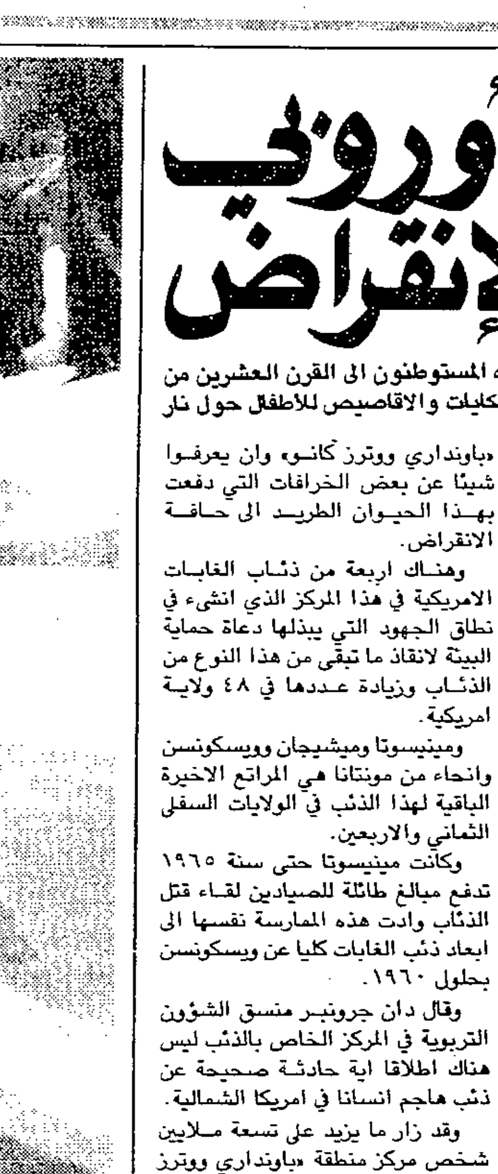
اليكترونيك ● انتجت مصانع سوني للتليفزيون اصغر جهاز ملون شاشته بحجم ٢٫٧ بوصة يمكن وضعه في الجيب ويعمل ببطاريات العادية (الكبيرة مقاس ١٫٥ فولت) كما يسهل التنقل به والعمل بدون ايريال خارجي. الجهاز الجديد سيطرح في اسواق نيويورك في الولايات المتحدة في مطلع الشهر المقبل.



تعاون أمريكي أوروبي لإنقاذ الذئب من الإنقراض

ايلاي (مينيسوتا) ـ ر: حمل الذئب الذي يلعنه الفلاحون والمزارعون ويخشاه المستوطنون الى القرن العشرين من الفولكلور الاوروبي الممتد من اجيال بعيدة صورة الشرير الذي تروى عنه الحكايات والاقاصيص للاطفال حول نار الموقد وعند حلول ساعات النوم.

الا انه يمكن للكبار والاطفال ان يشاهدوا عن كثب بعد ظهر يوم من ايام الاحد ذئب الغابات الامريكي الضخم في المركز العالمي للذئب في منطقة «باونداري ووترز كانو» وان يعرفوا شيئا عن بعض الخرافات التي دفعت بهذا الحيوان الطريد الى حافة الانقراض.



وهناك اربعة من ذئاب الغابات الامريكية في هذا المركز الذي انشىء في نطاق الجهود التي يبذلها دعاة حماية البيئة لانقاذ ما تبقى من هذا النوع من الذئاب وزيادة عددها في ٤٨ ولاية امريكية.

ومينيسوتا وميشيجان وويسكونسن وانحاء من مونتانا هي المراتع الاخيرة الباقية لهذا الذئب في الولايات السفلى الثماني والاربعين.

وكانت مينيسوتا حتى سنة ١٩٦٥ تدفع مبالغ طائلة للصيادين لقاء قتل الذئاب وادت هذه الممارسة نفسها الى ابعاد ذئب الغابات كليا عن ويسكونسن بحلول ١٩٦٠.

وقال دان جرونبر منسق الشؤون التربوية في المركز الخاص بالذئب ليس هناك اطلاقا اية حادثة صحيحة عن ذئب هاجم انسانا في امريكا الشمالية.

وقد زار ما يزيد على تسعة ملايين شخص مركز منطقة «باونداري ووترز كانو» وهو سلسلة من البحيرات والينابيع على امتداد الحدود الامريكية ـ الكندية. وقال جرونبر ان اية حادثة من العدوان المتبادل بين الانسان والذئب لم تقع خلال هذه الزيارات».

وفي شمال شرق مينيسوتا هناك ما بين ١٠٠٠ ذئب و ١٥٠٠ ذئب تجوب البراري وتعيش على حيوان الايل الامريكي المعروف باسم الرنة وعلى حيوان الموظ الضخم وهذا هو اكبر عدد من هذه الذئاب في انحاء الولايات المتحدة.

وفي بريطانيا انشئت جمعية اسمها «لوبوس كاينس» تسعى الى الحفاظ على الاعداد القليلة من الذئاب التي اوشكت في النصف قرن الاخير على الانقراض. وتدعو هذه الجمعية الى تعاون اوروبي امريكي لانقاذ هذا الحيوان الذي ترى ان وصفه بالقاتل الشرير ظلم له.

صباح الخير

آخر الموضات الطبية

اذا كانت الحياة المعاصرة تتميز بشيء فذلك هو الموضة وهي لا تقف مطلقا في حدود تفصيل الملابس والاحذية وترتيب الشعر والقيافة، كلا ولا في حدود الافكار السياسية والفلسفية. ومن يعتقد ان الموضة محصورة في ذلك فهو بدون شك رجل من موضة قديمة بالية. الحقيقة ان التعلق بالموضة يسري على كل نواحي نشاط الانسان من القضاء والادب الى الفن والرياضة البدنية. وقد توغلت اخيرا فاصبحت تشمل حتى الدواء والشفاء والمرض والموت.

لقد اصبح الطب الآن من اخصب الميادين الخاضعة للموضة. كان الاطباء قبل بضع سنين لا يهوون شيئا في حياتهم اكثر من استئصال اللوزتين. وكان الطبيب يؤجل زواجه وعرسه واجازته من اجل استئصال اللوز لانسان غلبان يشكو من مجرد زكام بسيط. ولكنهم اليوم يعتبرون بقاء اللوزتين من مقومات الصحة والعافية. ويقضي الرجل الآن اشهرا وسنينا يدور خلالها المعمورة شرقا وغربا ليعثر على جراح يزيل له لوزتيه.

اصبحت العمليات الجراحية من اهم ميادين الموضة. وفي النوادي والمؤتمرات الطبية، تنظر فترى البروفسورية الاختصاصيين يديرون ظهورهم فجاة لأحد زملائهم وتسمعهم يتمتمون باحتقار «هل سمعت؟ لقد اجرى زميلنا عملية مصران اعور في الاسبوع الماضي؟ منتهى الانحطاط والمهانة»! الزائدة الدودية واللوز واوردة الدوالي والبواسير وازالة الرحم، بل وحتى قرح المعدة والامعاء، كلها اصبحت مشينة بمكانة الطبيب. الموضة في الموسم الحالي هي موضة عمليات الدماغ والجهاز العصبي وزراعة القلب.

وقبل سنوات كانت عمليات زراعة الكلاوي وصمامات القلب من العمليات المحترمة ايضا، ولكن سمعتها تدهورت مؤخرا فلم يعد يموت بها احد من الناس. فالقاعدة في الموضات الطبية، هي انه كلما ازدادت نسبة الموت في العملية كلما تألق نجمها وتهالك عليها الجراحون. ولهذا كان الجراح كرستيان برنارد، رائد زراعة القلوب، لا يجلس في مكان الا واحاطت به الحسناوات من شتى الالوان والجنسيات بما ادى الى خراب بيته وطلاقه من زوجته. وكل ذلك لأن جميع من اجرى عليهم عمليات القلب قد ماتوا. وبلغت شعبيته حدا انه لم توجد فتاة اوروبية متذوقة الا واضافت الى مجموعتها الموسيقية الاسطوانة التي سجلها بصوته وتحدث فيها عن كل اولئك الذين ماتوا بعملياته.

وكل هذا الكلام الذي اسوقه موجه للنساء الحريصات على اخر صرعات الموضة لئلا يقعن بما وقعت به فتاة من عائلة حزبية متنفذة تزوجت طبيبا جراحا ثم اكتشفت ان اختصاصه لا يتعدى الامراض الباطنية. «شايفين حظي؟ بنت عمي سعاد ما تسواش نص ليرة وتزوجت واحد اختصاصي بالعمود الفقري، وانا حظي يعطيني طبيب شغله بالمصارين والبواسير»، قالت وهي تنعي نصيبها بنبرة تقطع الاكباد. ولسوء حظها لم تكن حتى الاكباد من اختصاص زوجها.

ورغم قولنا ان الاطباء المعاصرين يعتبرون الموت قمة الموضة، فان اهتمامهم اخذ يتجه مؤخرا الى ظاهرة اكثر جاذبية لهم وهي ظاهرة الجنون. وقد وصل هوس الاطباء بالجنون حدا جنونيا كما سنجد صباح الغد.

خالد القشطيني



المرح تحت حراسة مشددة

في يوم الشباب لمهرجان نوتنجهيل جيت بلندن والذي بدأ امس، لم تحدث اعمال عنف حتى الرابعة بعد الظهر، حيث كانت رقابة رجال الامن صارمة. وقد ضمنت الرقابة المشددة جوا من المرح والمودة فاق ما لوحظ في المهرجانات السابقة.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير همبار نركزيان

٣ توائم صينيين من اطفال الانابيب

بكين ـ ا. ف. ب: اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة عن ولادة اول ثلاثة توائم صينيين من اطفال الانابيب في المستشفى الرقم ٣ التابع لجامعة العلوم الطبية في بكين.

وقالت الوكالة الرسمية ان التوائم الثلاثة وهم ذكور يزنون على التوالي ٢٫٦٥٠ و ٢٫٢١٠ و ٢٫٢٢٥ كلج ولدوا اثر عملية قيصرية.

حريق في فرنسا يلتهم الغابات

بربنيان ـ ا. ف. ب: ذكر رجال الاطفاء ان حريقا اتى على اكثر من الف هكتار من الغابات امس في فرنسا على بعد حوالي ١٥ كيلومترا شمال بربنيان في منطقة البيرينيه المتوسطية وان النار التي كانت تدفعها الرياح بسرعة ٦٠ كلم في الساعة اتجهت شمالا.

بليونا مريض بالملاريا في العالم

جنيف ـ واس: افادت امس منظمة الصحة العالمية ان محاربة الملاريا لازالت دون جدوى وان حوالي بليوني شخص في العالم مهددون بالاصابة بهذا المرض.

واوضحت المنظمة ان الحالة بصفة عامة في آسيا والشرق الأوسط والمحيط الاطلسي مطمئنة شيئا ما ذلك ان بعض المناطق الشاسعة في هذه المناطق لم تصل اليها الملاريا.

غير ان المنظمة قالت ان هناك مناطق في اسيا عاد اليها المرض او استفحل خطره مثل تايلاند التي عاد اليها مرض الملاريا من جديد بشكل حاد وكذلك الفلبين وفيتنام.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ وكالات الانباء:

شبت النار امس في ملجأ لكبار السن في ضاحية إيلنج بلندن وقد نجح كثيرون منهم في الافلات بحيلتهم إلا ان عددا منهم احترق على سريره او فوق مقعده.

وقالت لينور سميث المشرفة بالملجأ ان المقعدين الذين تجاوزوا التسعين هم النسبة الاعلى بين الضحايا الذين بلغ عددهم خمسة قتلى وتسعة مصابين بحروق مختلفة.

مع قهوة الصباح

المجرم الدلوعة! (٢)

كتبنا امس عن الاهتمام البالغ الذي تحيط به الحكومات المجرمين والمنحرفين واللصوص والشواذ الى اخر القائمة السوداء التي تضم الخارجين على القانون. وقلنا ان هؤلاء يلقون الرعاية والاهتمام بينما لا يلقى ضحاياهم بعض ما يلقون من اهتمام السلطات المسؤولة. وقلنا ان الضحية لا يلقى ما يلقاه المجرم من دراسة واهتمام ورعاية ايضا. وطالبنا بأن تهتم الحكومات بالضحية اهتمامها بالفاعل. وانها مادامت مسؤولة عن امن المواطن فعليها ان تعوضه عن وقوعه ضحية لمعتد اثيم.

وعلى سبيل المثال فقد نشرت الصحف الانجليزية مؤخرا ان مجرما اثيما ادين في جريمة قتل ستة من افراد اسرة واحدة، هذا المجرم رفع قضية ضد ادارة السجن الذي ينزل فيه لان الفراش الذي ينام عليه عامر «بالبق» مما لا يجعله يتمتع بنوم مريح وطالب المجرم القاتل بتعويض عن ليالي الارق التي قضاها مع البق قبل ان تبادر ادارة السجن بابادة البق القليل الذوق الذي سرق النوم من عيني المجرم. كما يسرق الحب النوم من عيون المحبين.

وقد بادرت المحكمة الى الاستجابة لطلب المجرم الذي اصابه الارق وحكمت له بتعويض قدره ٧٠٠ جنيه استرليني.

هذا نموذج من «دلع» المجرمين ومن استجابة السلطة الى هذا الدلع. بينما لم نسمع ان السلطة المسؤولة قامت ببحث تعويض الاسرة المنكوبة.

لقد اتضح لعدد كبير من المهتمين بشؤون المجتمع هذه المفارقة العجيبة، مفارقة أن تهتم السلطات المسؤولة في اي بلد بالمجرمين واللصوص اكثر من اهتمامها بضحايا هؤلاء المجرمين واللصوص.

لهذا تاسست جمعيات اهلية مهمتها رعاية الضحايا، وقد بلغ عدد هذه الجمعيات ٣٥٠ جمعية في مختلف الدول الاوروبية. ويعمل بهذه الجمعيات الاف المتطوعين. فهل تقوم جمعيات اهلية في البلاد العربية للقيام بمثل هذه المهمة النبيلة؟

ان لانشاء هذه الجمعيات قصة تستحق ان تروى.

عبد الله باجبير

ملكة جمال الاتحاد السوفياتي تشكو الاضطهاد

موسكو ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت امس يوليا سوخانوفا (١٧ سنة) ملكة جمال الاتحاد السوفياتي ان حلمها بالحصول على لقب ملكة جمال قد تحول الى كابوس بعد فوزها باللقب.

وصرحت يوليا بأنها تعيش في خوف دائم من التهديدات وعمليات الابتزاز التي تطاردها، فقد هدد منظمو مسابقات الجمال السوفيات بأن يجردوها من اللقب ويرسلوا فتاة اخرى الى مسابقة ملكة جمال العالم اذا لم تخضع لمطالبهم التعاقدية.

وقد طلب المنظمون من يوليا ومن غيرها من المتسابقات مطالب تحد من حريتهن الشخصية ومن حقوقهن القانونية.

وقد حاولت يوليا ان تتجنب الصدام مع منظمي المسابقة فوقعت على العقد بنصوصه التي رفضتها زميلاتها. وبعد فوزها باللقب ذهبت مع امها الى المسؤولين واحتجتا بأن توقيع يوليا لا يعتد به لأنها دون السن القانونية التي تتيح لها الولاية على النفس.

وحاولت الأم ان تقنع المسؤولين بصياغة عقد جديد يسمح للأم بأن ترافق ابنتها في كل اسفارها للخارج حتى تبلغ البنت الثامنة عشرة، لكي تتسنى لها حماية البنت القاصر.

ولكن منظمي المسابقات يهددون بمنع يوليا من السفر كلية، بعد ان رفضوا مطالب والدتها.

ايرلندي متهم باشعال حرائق اليونان

اثينا ـ «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش:

وجه الاتهام امس الى شاب ايرلندي بسبب ما قيل عن وقوفه وراء الحرائق المفتعلة التي اجتاحت اليونان والتي كادت ان تؤدي الى كارثة حقيقية قبل ثلاثة ايام في العاصمة اثينا اثر اندلاع حريق هائل في غابات احدى البلدات المجاورة لها.

وكانت السلطات اليونانية قد القت القبض على الشاب الايرلندي دافيس مورق ٢٢ عاما بالقرب من غابة ميجالوبولي في منطقة اركادي التي اندلعت فيها الحرائق يوم الخميس الماضي والتي كانت حتى اول من امس لاتزال خارج سيطرة قوات الاطفاء بفعل قوتها والرياح التي اجتاحت المنطقة.

وقد سيطرت قوات الاطفاء مساء امس الاول على ثلاثة حرائق كبيرة اندلعت في مناطق فارنافا وميكروهوري وكاياندري الا ان اعدادا كبيرة من هذه القوات حافظت على مواقعها في المناطق الثلاث تحسبا لحرائق جديدة.

نكتة اليوم

اتفق اثنان من خبراء النكتة على ان يرقموها بدلا من ان يسرد احدهما على الآخر النكتة مادام الاثنان يعرفان كل النكات.

وذات مرة قال الاول للثاني: النكتة ٨٢.

فرد عليه: لا هذه قديمة.

القارىء: سلمان ابو ضرس

منافق افندي

حمايتك علي... ان حد جرب يقرب ناحيتك هرفع عليه الكرت الاصفر... وان ما ارتدع الكرت الاحمر على طول!

ما رادونا يطلب حماية خوفا من المافيا